الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف -المسيلة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية
رقم: .....

ميدان: علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمـــي

إعداد الطلبة:
ميمون امير عبد القادر
فراحتية أحمد

تحت عنوان:

دور حاضنات الاعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية في الجزائر

دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة

لجنة المناقشة:

د.	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيســا
د. حجاب عيسى	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د.	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى:" ولئن شكرتم لأزيدنكم "صدق الله العظيم

أحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقني لما أنا عليه

وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى محمد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

أتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذ المشرف على عملي الدكتور "حجاب عيسي " لما بذله معي من وقت وجهد خلال إشرافه، ولتوجيهاته ونصائحه القيمة فقد كان حاضرا معـي، في كل مراحل إنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث وتقييمه.

وأشكر، كل من أعانني، في إنجاز هذا العمل العلمي سواء من قريب، أومن بعيد.

كما أقدم شكري إلى الأساتذة والأصدقاء، الذين لم يبخلوا عني بآرائهم ومساعداتهم

إهداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطاءك.

انه لا يسعني في هذه اللحظات التي لعلي لا أملك أغلى منها أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

إلى ضياء قلبي ونور بصري، محمد صلوات الله وسلامه عليه.

فضاء المحبة وبحر الحنان ريحان الدنيا وبهجتها، ونور عيني: أمي الغالية حفظها الله.

الذي علمني أن الحياة كفاح ونضال: أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

الأعمدة التي أظل أرتكز عليها للصمود: إخوتي، أخواتي.

المعادلة التي ترسم منحى حياتي: أصدقاء، وزملائي في الجامعة.

إلى كل الذين عرفناهم من قريب أو من بعيد.

إلى من فتح هذه الوريقات وتصفحها من بعدي

ميمون امير عبد القادر

إهداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطاءك.

انه لا يسعني في هذه اللحظات التي لعلي لا أملك أغلى منها أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

- ❖ إلى ضياء قلبي ونور بصري، محمد صلوات الله وسلامه عليه.
- ❖ فضاء المحبة وبحر الحنان ريحان الدنيا وبهجتها، ونور عيني: أمي الغالية حفظها الله.
- ❖ الذي علمني أن الحياة كفاح ونضال: أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.
- ❖ الأعمدة التي أظل أرتكز عليها للصمود: إخوتي، أخواتي.
- ❖ المعادلة التي ترسم منحى حياتي: أصدقاء، وزملائي في الجامعة.
- ❖ إلى كل الذين عرفناهم من قريب أو من بعيد.
- ❖ إلى من فتح هذه الوريقات وتصفحها من بعدي

فراحتية أحمد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
بسملة	
تشكر وعرفان	
اهداء امير	
اهداء احمد	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول والاشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للمقاولاتية	
تمهيد	07
المبحث الأول: عموميات حول المقاولاتية	08
المطلب الأول: نشأة ومفهوم المقاولاتية	08
المطلب الثاني: أنواع وأشكال المقاولاتية	11
المطلب الثالث: الدور اقتصادي واجتماعي والبيئية للمقاولاتية خصائصها	16
المطلب الرابع: استراتيجيات المقاولاتية.	17
المبحث الثاني: ماهية المقاول	21
المطلب الأول: مفهوم المقاول في المقاربات الاقتصادية	21
المطلب الثاني: أنواع المقاولين وتصنيفاته	23
المطلب الثالث خصائص ودوافع المقاول:	26

المطلب الرابع: أنماط المقاول	29
المبحث الثالث هيئات وهياكل دعم ومرافقة المشاريع المقاولاتية في الجزائر	30
المطلب الأول: هيئات وهياكل دعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر	30
المطلب الثاني: هيئات وهياكل مرافقة المشاريع المقاولاتية في الجزائر	33
المطلب الثالث: إجراءات دعم وترقية المشاريع المقاولاتية في الجزائر	36
خلاصة	38
الفصل الثاني الإطار العام لحاضنات الاعمال	
تمهيد	40
المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال	41
المطلب الأول: نشأة حاضنات الأعمال ومفهومها ومراحل تطورها	41
المطلب الثاني: خصائص وأنواع حاضنات الأعمال آلية عملها	45
المطلب الثالث: أهمية وأهداف حاضنات الأعمال ودورها	50
المبحث الثاني: دور حاضنات الأعمال في المشاريع المقاولاتية	54
المطلب الأول: مدى احتياج المشاريع المقاولاتية الدعم من الحاضنة والخدمات التي تقدمها	54
المطلب الثاني: دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية	57
المطلب الثالث: تمويل الحاضنة ومعايير الحكم على أداء حاضنات الأعمال	58
المبحث الثالث: أبرز التجارب الدولية لحاضنات أعمال وحاضنات اعمال في الجزائر	59
المطلب الأول: أبرز تجارب الدول المتقدمة (التجربة الأمريكية، الفرنسية والصينية)	59
المطلب الثاني: حاضنات الأعمال في الجزائر (أسباب تأخر انطلاقها وعوائق انتشا رها-شروط نجاح حاضنات الأعمال في الجزائر)	70
المطلب الثالث: سبل تطوير حاضنات الأعمال في الجزائر	72
خلاصة	73
الفصل الثالث دراسة حالة حاضنة اعمال جامعة المسيلة	

تمهيد	74
المبحث الأول: ماهية حاضنة المسيلة	75
المطلب الأول: التعريف بحاضنة أعمال جامعة المسيلة	75
المطلب الثاني: المهام الرئيسية للحاضنة وفكرة تأسيسها	76
المطلب الثالث: هياكل حاضنة أعمال جامعة المسيلة	77
المبحث الثاني: برامج الحاضنة وشركائها	79
المطلب الأول: برامج الحاضنة بالنسبة للطلبة والباحثين	79
المطلب الثاني: الطلبة والباحثين المحتضنين والشركاء	81
المبحث الثالث: التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان	90
المطلب الأول: آلية اختبار الفرضيات وقياس ثبات وصدق أداة الدراسة	90
المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة	97
المطلب الثالث: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات	101
خلاصة	104
خاتمة	106
قائمة المراجع	107
الملاحق	113
ملخص الدراسة	

1- فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	مفهوم استراتيجيات المقاولاتية	18
(1-3)	إختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov)	92
(2-3)	ثبات استبيان عن طريق ألفا كرونباخ	93
(3-3)	مصفوفة ارتباطات عبارات محور لمحور المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال مع درجته الكلية	94
(4-3)	مصفوفة ارتباطات عبارات مساهمة استشارية و معنوية لحاضنة اعمال المسيلة مع درجته الكلية	95
(5-3)	مصفوفة ارتباطات مدي نجاح المشروع مع درجته الكلية	96
(6-3)	مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور الاستبيان مع درجته الكلية	97
(7-3)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف دعم المادي لحاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية	98
(8-3)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مستوي وأهمية المساهمة الاستشارية والمعنوية من قبل حاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية لديها	100
(9-3)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مستوي مدي نجاح المشروع	75
(10-3)	مستوى مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية	101
(11-3)	مستوى نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية لدى عينة الدراسة	103
(12-3)	مستوى مدي نجاح المشروع لدى عينة الدراسة	104

2- فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(**1-1**)	مفهوم استراتيجيات المقاولاتية	18
(2-1)	برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة	37
(1-2)	التطورات التاريخية لفكرة حاضنات الأعمال	49
(2-2)	أهمية الحاضنات بالنسبة للمراكز	51
(3-2)	النموذج الفرنسي لاحتضان المشاريع	64
(3-2)	نموذج حاضنة في الصين برنامج الصيني	67
(1-3)	الهيكل التنظيمي للحاضنة اعمال جامعة المسيلة	78

مقدمة

1. توطئة:

تنحصر مهمة آليات دعم المشاريع المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التقليدية في مرحلة واحدة على الأكثر من حياتها أو نشاط واحد كالتمويل أو التسويق، مقابل ذلك تواجه هذه المؤسسات والمشاريع عديد العقبات في سوق تنافسي تتعدى النشاط الواحد أو المرحلة الواحدة ما يفسر فشل غالبية هذه الآليات في رفع نسب النجاح واستمرارية تلك المؤسسات والمشاريع، لذا برزت حاضنات الأعمال في العقدين الأخيرين كأنسب آلية مستحدثة لتنمية المؤسسات والمساعدة على ترجمة الأفكار إلى واقع اقتصادي، من خلال تقديم جملة متكاملة من الخدمات تختلف حسب احتياجات المؤسسة المحتضنة والمرحلة التي تمر بها، وفي إطار سعي الجزائر لتنويع قاعدة انتاجها وصادراتها خارج قطاع المحروقات، فقد أولت اهتماما بالغا لتبني آلية المحضنة للاستفادة من خدماتها.

المقاولاتية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها. وبالتالي فهي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من اجل إنشاء ثروة من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر والتعرف على فرص الأعمال ومتابعتها وتجسدها على ارض الواقع. المقاول صاحب المشروع المقاولاتي هو الشخص الذي يحسن استغلال الفرص أو حتى خلقها في مجال مهنته، بل ينشئ من مهنته ميزة تنافسية، ولن تتحول أفكاره إلى حقيقة إلا إذا اتسم بروح المبادرة والابتكار على أن يكون إقدامه محسوب المخاطر، وتعتبر حاضنات الأعمال بمثابة الآلية التي تعتمدها الدول لتحقيق الدعم لهذا العمل المقاولاتي، وذلك بوصفها تطورا فكريا جديدة، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات مقاولاتية صغيرة ومتوسطة بحذف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، حيث أصبحت في الوقت الحالي سلاح تنافسيا يستهدف حضن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حتى تصبح لها القدرة على تماشي مع بيئتها الخارجية، وامتلاكها المرونة الكافية للتأقلم مع مستجدات الإدارة، واستغلالها للفرص السوقية من خلال التقدم الجيد لطرق عملها وجودة منتجاتها، إلى أن تصبح قادرة على دخول عالم المنافسة . (1)

وبناء عليه يمكن طرح اشكالية موضوعنا في السؤال التالي:

(1): سعودي عبد الصمد وحجاب عيسى، "**تقييم دور حاضنات الأعمال في إنشاء ودعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر**"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال،30-06-2017، ص 100.

2. الإشكالية الرئيسية

ما مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية؟

ويندرج عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما هو الدور والعمل الذي تقوم به حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية؟
- ✓ ما مدى مساهمة حاضنات الأعمال في الجزائر في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية؟
- ✓ هل تقوم حاضنة جامعة المسيلة بتقديم مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية؟
- ✓ هل تقدم حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية؟
- ✓ ما مدي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تقدم حاضنات الأعمال حزمة متكاملة من الخدمات للمشاريع المقاولاتية الملتحقة بها بمختلف أنواع الدعم؛

الفرضية الثانية: تساعد حاضنات الأعمال أصحاب الأفكار الإبداعية والعلمة من تجسيد الأفكار على أرض الواقع؛

الفرضية الثالثة: تقوم حاضنة جامعة المسيلة بتقديم مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية؛

الفرضية الرابعة: تقدم حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية

الفرضية الخامسة: نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة بنسبة كبيرة.

4. أهداف الدراسة:

من خلال هذا الموضوع تسعى الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

- ✓ التعريف بحاضنات الأعمال ومفهوم المقاولاتية والمقاول
- ✓ التعرف على بعض أجهزة الدعم والتمويل المشاريع المقاولاتية
- ✓ معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه حاضنات الأعمال في متابعة ومرافقة الشباب لإنشاء مشاريعهم
- ✓ قياس مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تقديم المساعدة والعون للمشاريع المقاولاتية
- ✓ استخلاص بعض التوصيات التي تساهم في تحسين فاعلية حاضنات الأعمال

5. أهمية الدارسة

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تهتم بالمشاريع المقاولاتية وسبل دعمها وتطويرها من قبل حاضنات الاعمال، وأهمية حاضنات الاعمال لما لها من دور فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحيث تعد هاته الآلية والوسيلة الوحيدة واللازمة لتجسيد أفكار المقاولين على أرض الواقع في شكل مشاريع مقاولاتية ناجحة تعود بالإيجاب على الاقتصاد.

6. أسباب اختيار الموضوع

يرجع سبب اختيار للموضوع الى العوامل التالية:

- ✓ مدى الأهمية التي تكتسيها المشاريع المقاولاتية.
- ✓ خلفية اهتمام بالمواضيع المتعلقة بالخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية.
- ✓ رغبة في إلقاء الضوء على أهمية حاضنات الأعمال في تشجيع المشاريع المقاولاتية.
- ✓ حداثة الموضوع مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية.
- ✓ قلة الدراسات التي تتناول مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية.
- ✓ الرغبة الشخصية في دارسة هذا الموضوع.
- ✓ الموضوع هو من المواضيع التي تأثر على مسار أفكار المقاولين لمشاريع مقاولاتية ناجحة مستقبلا.
- ✓ الرغبة في تقديم الجديد في الميدان.
- ✓ قابلية الموضوع للدارسة والمناقشة.

7. منهج الدراسة :

للإجابة عن إشكالية البحث وإثبات صحة الفرضيات من عدمها سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع الجانب النظري في حين سيتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي في الجانب التطبيقي للدراسة من خلال الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف.) والمنهج التحليلي من خلال تحليل طريقة عمل حاضنات الأعمال.

8. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في:

الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة 2021-2022

الحدود المكانية: دراسة ميدانية جامعة محمد بوضياف المسيلة –بالمسيلة

الحدود البشرية: الطلبة والباحثين المحتضنين جامعة محمد بوضياف المسيلة

9. صعوبات الدراسة:

أكثر الصعوبات التي واجهها في اللقاء بكل افراد العينة من الطلبة والباحثين المحتضنين بجامعة محمد بوضياف المسيلة، وتشابه في معظم المعلومات على اختلاف المراجع.

10. الدراسات السابقة

من أهم الدراسات المعتمدة على سبيل الذكر وليس الحصر:

–دراسة ميلاني جلكنس، مقال حول المقاولاتية المستدامة هل هي تجارة مربحة، سنة 2014، من اتجاهات الإعمال (ترند – تندونس).

ساهمت نتائج هذه الدراسة بشكل كبير بالتعريف بالمشاريع المقاولاتية وأن ممارسة الأعمال التجارية بشكل مختلف هو موضوع مألوف وأنه لا يجب أن يكون جزءا من اتجاه ولكن لتحقيق أعمال مستدامة يوميا، وهناك ثلاث ركائز لأي شركة مستدامة ولكن أحيانا يتطلب الأمر إضافة معايير الحكم الرشيد وهذه الركائز هي البيئة، الغرض الاجتماعي، ونموذج عمل قابل للتطبيق على المدى الطويل، وأن المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي التي تتوافق مع هذه المبادئ وهناك مشاريع تنشط في قطاع الأغذية وأخرى في البناء، الخدمات، الطاقة.

بالمشاريع المقاولاتية بصفة عامة والتي تم إهمال كيفية دعم وترقية هذه المشاريع ولم يتم تعريف سوف يتم التطرق إليها في هذه الدراسة. وتم إهمال دور الذي تؤديه مشاتل الأعمال في دعم مشاريع المقاولاتية والذي سوف يعالج في هذه الدراسة.

– دراسة الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم التسير، جامعة محمد خضر، بسكرة، 2014–2015.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى إستراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي وكذلك على محتويات برنامج التعليم المقاولاتي، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها أن المقاولاتية تعتبر ظاهرة متعددة الأبعاد تتمحور أساسا حول روح الإبداع والمخاطرة، وأن الدولة الجزائرية عملت على إرساء مبادئ الاقتصاد الحر بتشجيع المبادرة الفردية وحرية المنافسة، وذلك بإصدار مجموعة من القوانين لتوفير الإطار التشريعي المناسب لترقية المقاولاتية.

تم إهمال برامج وهيئات دعم ومرافقة هذه المشاريع من أجل ضمان نجاحها واستمرارها

دراسة زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2014-2015.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع حاضنات الأعمال في الجزائر، ومساهمتها في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومعرفة طبيعة تأثير الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنتسبة لها ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي أن الحاضنات الأعمال دور مهم في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحيث تقدم لها كل ما تحتاجه من خدمات من أجل ضمان ديمومتها.

وتم إهمال أهمية المشاريع المقاولاتية في تحقيق التنمية المستدامة.

11. هيكل وأجزاء الدراسة

بغرض الإحاطة بكل جوانب الموضوع وتحديد أبعاده بدقة ارتأينا وضع الخطة التالية:

تم تقسيم البحث إلى فصلين تتصدرهم مقدمة عامة حيث تم تطرق في الفصل الاول الإطار النظري للمقاولاتية تطرقنا الى عموميات حول المقاولاتية و المقاول الى جانب دور المشاريع المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية وهيئات وهياكل دعم مرافقة لها اما فيما يخص الفصل الثاني فتناولنا فيه الإطار العام لحاضنات الاعمال و تناولنا فيه مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال و دورا في المشاريع المقاولاتية الى جانب أبرز التجارب الدولية لحاضنات أعمال وحاضنات اعمال في الجزائر و اخيار تناولنا في الفصل التطبيقي: دور حاضنات الاعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية دراسة حالة حاضنة اعمال جامعة محمد بوضياف المسيلة

الفصل الأول

الإطار النظري للمقاولاتية

تمهيد

تعتبر المقاولاتية اليوم من أهم الحلول المقترحة للنهوض بالاقتصاديات على اختلافها واختلاف مستويات تقدمها، إذ تمثل منفذا حيويا للمبادرة الفردية التي تمثل أساس هذه المقاولاتية ومنبع الأفكار الأصلية والفريدة حيث أصبح موضوع المقاولاتية يحتل حيزا كبيرا من اهتمام العديد من الدول، خاصة مع تزايد أهمية المكانة التي تحتلها المقاولاتية في اقتصاديات مختلف هذه الدول مهما كان مستوى تطورها، حيث أن الدخول في عالم الأعمال يعد خطوة مهمة جداً في حياة الفرد خاصة إذا تعلق الأمر بطرح منتوج جديد مبتكر فحتى لو كانت الفكرة جيدة وكان الفرد يملك مهارات و قدرات مقاولاتية إلا أن هناك بعض العراقيل التي يمكن أن تؤجل أو توقف مساره نحو المقاولاتية إذ تعتبر حاضنات الأعمال كأحد الحلول اللازمة لدعم المقاولين الجدد وأسلوبا يساعد أصحاب الأفكار على تجسيد هذه الأفكار في شكل مشاريع ناجحة، من هنا سنتناول في هذا الفصل الإطار النظري للمقاولاتية.

المبحث الأول: عموميات حول المقاولاتية

إن الاهتمام بالمقاولاتية أصبح كبيرا من طرف الدولة لأنها أضحت تمثل أحد ركائز الاقتصاد في البلد وخاصة في الوضع الحالي، وما يؤكد على اتجاه أطياف المجتمع إلى فكرة المقاولاتي، ولذا سوف نتطرق في هذا المبحث إلى نشأة ومفهوم المقاولاتية الى جانب أنواع وأشكال المقاولاتية –أهمية واهداف المقاولاتية واستراتيجيات المقاولاتية.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم المقاولاتية

أولا: نشأة المقاولاتية

مر مفهوم المقاولاتية بالعديد من التطورات خلال فترات زمنية كانت مليئة بالإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين والعلماء الباحثين في هذا السياق وذلك منذ القرن السادس عشر واستمر البحث في هذا المجال إلى يومنا هذا أين أصبحت المقاولاتية أهم أسس التنمية الاقتصادية، وعليه يمكن ال قول إن ظاهرة المقاولاتية قديمة ومتجددة، وسنحاول فيما يلي التطرق بإيجاز للتطور التاريخي للمقاولاتية: [1]

تشير الدراسات إلى أنه والى غاية القرن 18 كانت معظم الانشطة الإنتاجية تتمركز في المنازل وتتم بشكل يدوي دون الاعتماد على الآلة حيث تميزت هذه الفترة بسيطرة التجار على الوحدات الحرفية والأنشطة الإنتاجية، حيث كانت هي السمة السائدة في النشاط الاقتصادي ،وبظهور بوادر الثورة الصناعية والنظام الرأسمالي ساهم هذا في تغيير الفكر المؤسساتي ،حيث تطورت الوحدات الإنتاجية البسيطة وتحول مفهومها وشكلها إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة إلا أن الباحثين في تلك الفترة لم يولوا أهمية لمفهوم المقاول والمقاولاتية حيث ارتكز الاهتمام على المؤسسة دون مراعاة أهمية الفرد (المقاول) ، وفي هذا السياق فقد عرف النيوكلاسيك المؤسسة على أن وظيفتها تقوم على

(1): ليلى بن عيسى، "**محاضرات في مقياس المقاولاتية**"، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر: تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020-2021، ص-ص:05-06.

التنسيق بين عوامل الإنتاج (رأس المال والعمل)،كما أن دور المقاول / المسير ينتهي عند التقاء ميكانزيم السوق وديناميكية العرض والطلب، وهو ما انتقده Cantillon في ابحاثه ودراساته حول المقاول ، ومع نهاية الفرن 19 ونظرا لاشتداد المنافسة نتيجة الثورة الصناعية الثانية وما صاحبها من ظهور للمؤسسات الكبرى المعتمدة في انتاجها على الآلة والذي اعتبر سببا رئيسيا في إفلاس المنتجين الصغار وظهور افكار جديدة في التسيير كالفصل بين المالك والإدارة المسيرة للمشاريع حيث كانت و .م. أ أول من عمل على الفصل بين الملكية والتسيير سنة 1870 لينتشر العمل بهذا المبدأ في 1920 ويشمل كل القطاعات في الدولة ما ميز هاته المرحلة في مجال المقاول والمقاولاتية هو الإهمال التام لأهمية هذا الأخير في انشاء المؤسسات ، إلا أنه وبعد منتصف الثمانينات وبظهور الأزمة الاقتصادية، لم تجد المؤسسات الكبرى حلا لأزمتها المالية سوى تسريح عدد كبير من العمال، وما نتج عنه من أزمة البطالة، وصعوبة التكيف مع المعطيات الجديدة للبيئة الاقتصادية والتكنولوجية، وقد مثل هذا الأمر نقطة تحول في نظرة الباحثين والجهات الحكومية لمكانة وأهمية المؤسسات الكبرى وإهمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي بدءا من هاته المرحلة تجلت اهميتها كبديل يمكن اللجوء إليه للخروج من الازمة التي هزت اقتصاديات العالم .

من خلال ما تقدم يتضح جليا أن الحديث عن المقاولاتية والمقاول لم يحظ بالاهتمام والنضج إلا في فترة نهاية الثمانينات، بالرغم من وجود جذور لإنشاء المؤسسة الصغيرة منذ قرون خلت. (1)

ثانيا: مفهوم المقاولاتية

كغيره من المصطلحات الاقتصادية فقد عرف المصطلح تباينا في تعاريفه نتيجة اختلاف الرؤى وزوايا البحث وأهدافه، ومن بين هذه التعاريف نجد:

(1): ليلى بن عيسى، "**مرجع سبق ذكره** "، ص:06.

وبالرغم من مختلف هذه الدراسات، لم يصبح المقاول عنصرا محوريا في التطور الاقتصادي إلا مع ظهور الأبحاث التي قام بها (J.A Schumpeter) أين لقب بأب المقاولاتية، وهذا راجع لكونه أول من تفطن لأهمية التغيير، وذلك عن طريق الاستعمال المختلف للموارد والإمكانيات المتاحة للمؤسسة، وضرورة العمل على اكتشاف واستغلال الفرص الجديدة، وإدخال تنظيمات جديدة، كما ربط وظيفة المقاول في "البحث عن التغيير والتصرف بما يوافقه واستغلاله كأنه فرصة." (1)

يعرف قارتنار (Gartner): "المقاولاتية أنها عملية إنشاء منظمات جديدة، وحتى نتمكن من فهم الظاهرة يجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ظهور هذه المنظمات، بمعنى أخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة " (2)

يعرف شان (Shane) وفانكاتا رامن:(Venkata Raman) "المقاولاتية بأنها العملية التي من خلالها يتم اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية يتم تقييمها واستغلالها." (3)

كما عرفها(Allain Fayolle) : "على أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم الأكادة أي تواجد الخطر والتي تدمج فيها أفرادا ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي." (4)

---

(1): طاهر محسن منصور الغالبي ،"**إدارة واستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة** "، دار وائل للنشر والتوزيع عمان ،الأردن،2009 ،ص: 32.

(2):Alain fayolle ," **le métier de créateur d'entreprise**", les Edition d'organisation, tome 2, paris, 1983, P: 29.

(3):Scott shane and s. Venkataraman," **the Promise of Entreprenurship as a Field of research**", the Academy of Management Review, 2000, P:220.

(4):طاهر محسن منصور الغالبي ،"**مرجع سبق ذكره** "، ص: 32.

ويعبر عنها كل من:(fillis et rentshler) "بمصطلح الريادة التي تعرف على أنها: عملية خلق قيمة مضافة للمؤسسات والمجتمعات من خلال الجمع بين مجموعات فريدة من الموارد العامة والخاصة لاستغلال الفرص الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية في البيئة المتغيرة." (1)

ومن خلال التعريف السابقة يتضح أن للمقاولاتية ثلاثة أبعاد وهي:

- **الإبداع:** البحث عن فرص جديدة.
- **المخاطرة:** استثمار فرصة موجودة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وتكلفته.
- **الاستباقية أو المبادرة:** تتعلق بعمل الأشياء من خلال المثابرة، والقدرة على التكيف.

المطلب الثاني: أنواع وأشكال المقاولاتية

أولا: أنواع المقاولات (2)

تتنوع المقاولات تنوعا كبيرة نتيجة لتنوع الأعمال التي يلتزم بها المقاول بأدائها وهذه الأعمال تختلف من مقاولة إلى أخرى بحسب اعتبارات عديدة، وتصنف المقاولات حسب معايير مختلفة هي كالآتي:

1. **ملكية الرأسمال:** إذا كان الرأسمال في ملكية الدولة بصفة كاملة فالمقاولة تسمى عمومية أما إذا كان الرأسمال في ملكية الخواص فالمقاولة خصوصية سواء كانت مملوكة فردية، أو ملكية جماعية أو في شكل شركة مساهمة أو شركة توصية بالأسهم أو شركة تضامن أو شركة توصية بسيطة أو شركة ذات مسؤولية محدودة، أما إذا

(1): الجودي محمد علي،" **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2014-2015، ص: 10.

(2): محمد شقرون، "**دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، علوم التجارية، كلية علوم التسيير العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،-2014 2015، ص:7.

كان الرأسمال بين الدولة والخواص فالمقاولة شبه عمومية أو شبه خصوصية والمعنى من هذه المقاولات هو أنه تساهم فيها الدولة، أو المؤسسات العمومية برأس المال إلى جانب رأس المال الخاص والغاية من هذه المشاركة أو المساهمة تكون قصد إنشاء شركة مساهمة لتحقيق هدف تجاري أو حرفي أو صناعي أو شركات الاقتصاد المختلطة .

2. **حجم المقاولة**: يمكن قياس حجم المقاولة انطلاقا من عدة وحدات القياس منها:

- ❖ عدد العاملين بالمقاولة؛
- ❖ قيمة الرأسمال؛
- ❖ قيمة المبيعات.

وتنقسم المقاولات حسب هذا المعيار إلى قسمين هما:

2-1. المقاولات الصغيرة:

وتتناول أعمالا صغيرة، وغالبا ما تتعلق بأعمال المهن الحرة كالتجارة وغيرها.

2-2. المقاولات الكبيرة:

وتتناول أعمالا كبيرة، وعادة ما تتعلق بتشييد المباني والجسور والسدود وغيرها

3. نشاط المقاولة:

حسب هذا المعيار تصنف المقاولات على ثلاثة قطاعات:

3-1. القطاع الأول: يضم المقاولات التي تنشط في القطاع الفلاحي وتربية المواشي والصيد والمناجم والغابات؛

3-2. القطاع الثاني: يضم المقاولات التي تقوم بأنشطة الصناعات التركيبية والتحويلية والكيميائية؛

3-3. القطاع الثالث: يضم المقاولات التي تقوم بأنشطة تجارية، صناعية أو خدماتية.

4. من حيث طبيعة عملها وهدف تخصصها: تنقسم المقاولات إلى:

4-1. المقاولات التجارية: وتنقسم تقسيما ثانيا يرتكز على فكرة التخصص إلى

أ. **مقاولات التوزيع**: وهي المقاولات التي تعمد إلى بيع المواد الأولية إلى أصحاب الصناعة أو البضائع المصنعة على حالها مستوردة كانت أو مصدرة إلى مستهلكين أو غيرهم كمقاولة التوريد؛

ب. **مقاولات الإنتاج**: وهي المقاولات التي تشتري المواد الأولية أو تستخرجها من باطن الأرض وتقوم بتحويلها إلى بضائع مصنعة أو نصف مصنعة قصد البيع.

ج. **مقاولات لتقديم الخدمات**: ويقصد بها خدمات المقاولات المتخصصة في إنجاز بعض الأشغال أو تقديم خدمات الانتفاع ببعض الأشياء خلال فترة مؤقتة من الزمن كمقاولات النقل والمخازن العمومية ومقاولات إجازة المنقولات.

د. **مقاولات المساعدة والوساطة أو الدعم**: وهي المقاولات التي تمارس عمليات النقود والائتمان كالمقاولات أو الشركات البنكية والبورصة والتأمين وهي التي تسعى إلى تدليل العراقيل أمام التجار والمقاولين وتسيير سيل إبرام الصفقات كمقاولات السمسرة والوكالة بالعمولة ومكاتب الأشغال والأعمال والوكالات وغيرها؛

4-2. المقاولات الصناعية: هذه المقاولات تقوم على المعطيات الاقتصادية كالتنظيم ورأس المال، والتجهيزات واليد العاملة. (1)

4-3. المقاولات الفلاحية: تضم المقاولات التي تعتمد على النشاط الفلاحي وتربية المواشي والصيد.

(1): محمد شقرون، "**مرجع سبق ذكره**"، ص-ص:07-08.

4-4. المقاولات الحرفية: يقصد بها مقاولات الحرف اليدوية الصغيرة التي ترتبط بالتراث الحضاري الأصيل للأمة أو الشعب، وهي صناعات تقوم أساسا على الإبداع الفني والفكري أكثر من اعتمادها على الأكلة كصناعة الزرابي. (1)

ثانيا: أشكال المقاولاتية (2)

أخلت المقاولاتية أشكال عديدة نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي مست دول عديدة ويمكن نكرها على النحو التالي:

1. **الإنشاء:** هي عبارة لاتينية تعني لا شيء، خلق مؤسسة من لا شيء ليست بالمهمة السهلة فهي تتطلب وقت حتى يستطيع المقاول فرض تموقع متوجه في السوق وكي يقنع المستهلكين، ويلتزم على المقاول تحديد احتياجاته المالية بدقة والتحصيل على المواد اللازمة لذلك والإنشاء يحتاج الكثير من العمل، المثابرة، الصرامة ويتميز بقدر كبير من المخاطرة.
2. **الإنشاء بالاليسيماج:** في هذا النوع من الإنشاء المؤسسات الكبيرة تقترح على موظفيها، إجراءات وتدابير تهدف إلى جذبهم ومرافقتهم في خلق مؤسسات، نوع المشروع قد يكون متنوع من إنشاء محل تجاري إلى مؤسسة مداعبة لكن المرافقة المادية والمعنوية والمالية تهدف إلى خفض مستوى الخطر والفشل لدي المقاول.
3. **الإنشاء بالامتياز:** تساعد المؤسسة التي تريد أن تتطور باستعمال هذه الصيغة فرد يريد خلق مؤسسة بتطبيق هذه الصيغة من الإنشاء تتمثل في تقليد نظام موجود في نطاق جغرافي معين، والمنشئ بهذه الصيغة يستفيد من مرافقة مهمة وتكون بمقابل مالي وهي يمكن التي ليس له أفكار أو ليس له قدرة على الإبداع من تحقيق هدفه المتمثل في إنشاء مؤسسة.

---

(1): محمد شقرون، "**مرجع سبق ذكره**"، ص: 08.

(2): محمد شقرون، "**مرجع سبق ذكره**"، ص-ص: 10-11.

4. **استئناف الأعمال:** استئناف الأعمال يمثل فرق كبير مع إنشاء مؤسسة لأن المنظمة موجودة وليست تحتاج لأن تنشا وبهذا فهو ممكن الاعتماد على معلومات توصف حاضرها وتاريخها، هيكلها ونمط سيرها في مثل هذه الشروط عدم التأكد يكون غالبا ضعيف ومستوى الخطر قليل.

5. **-المبادرة الداخلية:**

هي المراحل التي من خلالها موظف أو مجموعة من الموظفين بالشراكة مع المنظمة التي يعملون لديها ينشئون منظمة جديدة أو يخلقون التجديد أو الإيداع في هذه المنظمة.

6. **المقاولاتية الاجتماعية والتضامنية:**

هذا الشكل من المقاولاتية يظهر في خلق نشاطات تطوعية أو الإبداع في قطاع الأنشطة التطوعية الموجودة ويهدف إلى خلق منظمات ذات أهداف خيرية وتخدم قضايا إنسانية.

المطلب الثالث: الدور اقتصادي واجتماعي والبيئية للمقاولاتية خصائصها

أولا: خصائص المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

- ❖ هي عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم نموذج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما طريقة جديدة في التسويق والتوزيع؛
- ❖ ارتفاع نسبة المخاطرة لأنها تقدم الجديد وما يرافقها من عوائد مرتفعة في حالة نفاذ المنتج أو الخدمة الجديدة إلى السوق؛
- ❖ تحقيق أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار التي تظهر في المنتج أو الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقدم منتجات وخدمات عادية؛

❖ مهد المبادرة الفردية التي تمنح المقاول القدرة على تحقيق أفكاره ورؤيته وتسيير مؤسسته بشكل مباشر ومستقل عن تدخل الشركاء كما يحدث في الغالب في المؤسسات النمطية الأخرى. (1)

ثانيا: دور المقاولاتية: (2)

هدف النشاط المقاولاتي إلى تحقيق مجموعة من الأدوار يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية والبيئية كما يلي:

1- على المستوى الاقتصادي:

❖ إعادة هيكلة وتحديد النسيج الاقتصادي من خلال خلق مؤسسات جديدة اعتمادا على أفكار إبداعية بما يستجيب للسوق؛

❖ المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبيرة بفضل الإبداع والابتكار الذي تظهر به منتجات المقاولة؛

❖ المساهمة في نمو الاقتصاد إذ أصبحت المقاولة تلعب دورا هاما في تقدم الاقتصاديات وتحقيق نسب نمو مهمة بسبب مرونتها وقابليتها على الاستجابة للتغيرات السريعة في الاقتصاد.

2- على المستوى الاجتماعي:

❖ المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وذلك من خلال خلق فرص عمل وتقليل البطالة مما يؤدي إلى زيادة الدخول؛

❖ المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع من خلال انتشارها الجغرافي الذي يتيح لها ولوج عدة مجالات وأنشطة؛

---

(1): ليلى بن عيسى، "**مرجع سبق ذكره** "، ص:09.

(2):شلوف فريدة، "**المرأة المقاولة في الجزائر – دراسة سيسيولوجيا** "، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم لاجتماعية و العلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة،2008-2009 ، ص: 56.

❖ المساهمة في استقرار السكان والتقليل من النزوح الريفي وهذا بحكم قدرتها على التواجد في بيئات وأجواء مختلفة.

3- **على المستوى البيئي**: يرتبط المفهوم المقاولاتي بالبعد البيئي من خلال مفهوم التنمية المستدامة، الذي يهتم بالمحافظة على البيئة وحماية الموارد الطبيعية الحالية والمستقبلية، إذ يقوم المقاولون باختيار تلك المشاريع التي تأخذ في الحسبان الجانب البيئي أو المشاريع المقاولاتية المستدامة، وهذا راجع للمنطلق الإبداعي والابتكار للمقاولة وتبني المسؤولية الاجتماعية.

4- **على المستوى الثقافي**:

❖ ترقية العامل بالمعرفة التقنية الحديثة لكي يستطيع التحكم في أساليب التكنولوجيا الحديثة وهذا راجع إلى التطور العلمي واستعمال التكنولوجيا في الإنتاج فيتم تدريب العامل على الأجهزة والبرامج للنهوض بدوره في الأعمال المقاولاتية الحديثة؛

❖ المساهمة في التزويد بالمعرفة وذلك عن طريق وجود نوادي علمية ومجلات وجرائد في إطار التكوين وتخصص العمال. (1)

المطلب الرابع: استراتيجيات المقاولاتية.

هي تلاع الاستراتيجيات التي تشجع المنظمات على الابداع والابتكار والتفرد وأخاه المخاطر وكذلك تشجيع العامليين على اتخاد القرارات، وأحد المسؤولية عن هذه القرارات.

يمكن ربط استراتيجيات المقاولاتية بعدد من المفاهيم التالية:

- استغلال توسيع الفرص في السوق والتكامل بين الموارد والزبائن والأسواق.

(1): ليلى بن عيسى، "**مرجع سبق ذكره** "، ص:09.

- الابتكار والابداع والتحديث داخل وخارج المنظمة.

- القادرة على اجراء التغييرات السريعة في هيكل السوق وحاجات الزبائن والتكنولوجيا والقيم الاجتماعية. (1)

يمكن تلخيص مفهوم استراتيجيات المقاولاتية في الشكل (1-1) الآتي:

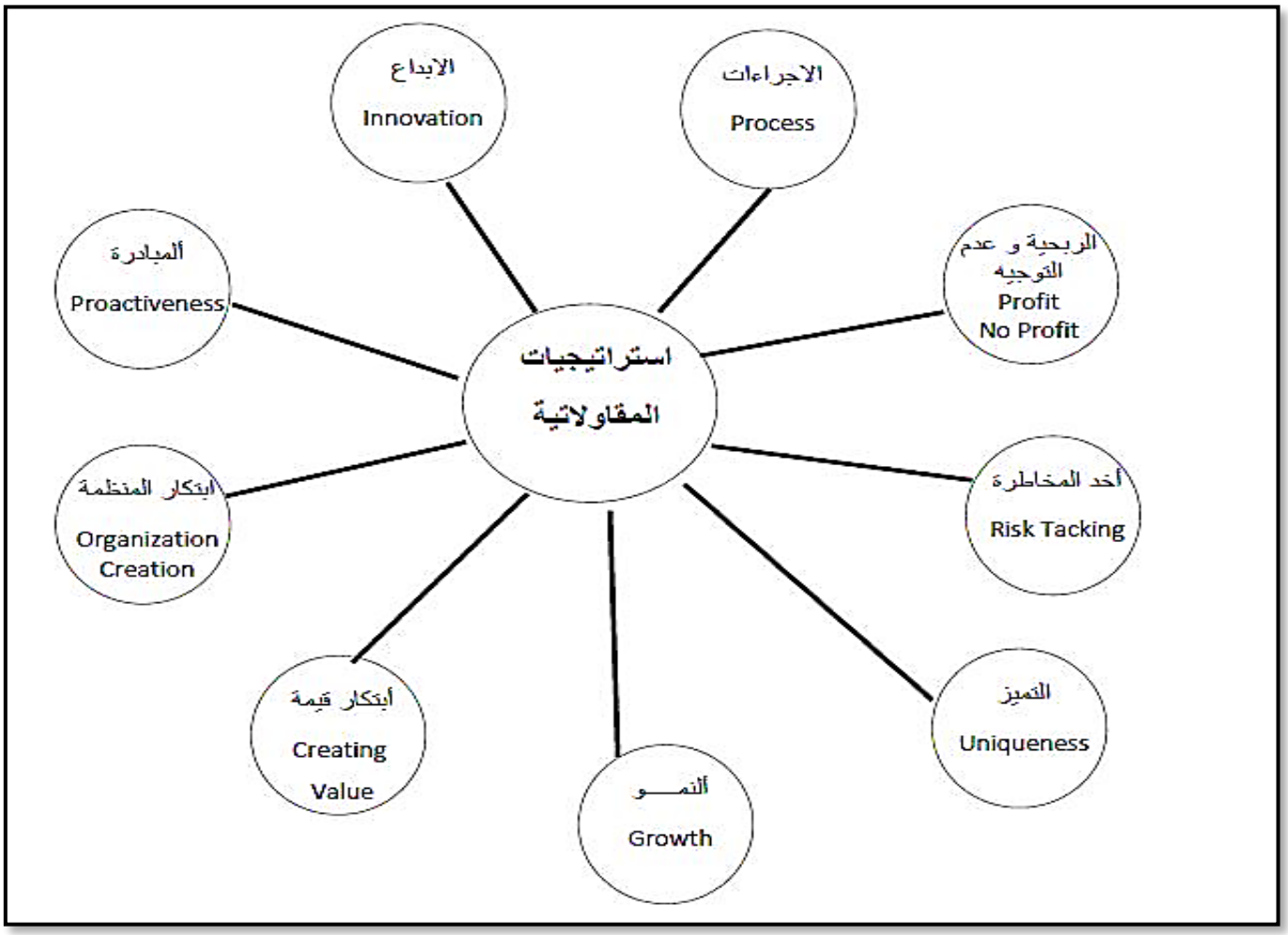

المصدر: مراد بودية محمد جميل،" **المقاولاتية**"، محاضرات في مقياس المقاولاتية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، اقتصاد قياسي، جامعة تلمسان، 2019-2020، ص: 5.

1- الابداع Innovation: هو القدرة الجمع او مشاركة المعلومات بطرق تطوير أفكار جديدة، هو ايضا تطوير الأفكار الابتكارية التي تعكس الحاجات المدركة وتستجيب للفرص في المنظمة.

(1): مراد بودية محمد جميل،" **المقاولاتية**" ، محاضرات في مقياس المقاولاتية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر ، تخصص اقتصاد نقدي و بنكي ، اقتصاد قياسي ، جامعة تلمسان ، 2019-2020 ، ص: 5.

2- الابتكار Creativity: أن المنظمات الابتكارية هي تلك المنظمة التي تبتكر أشياء ذات قيمة في الخدمات والأفكار والإجراءات والعمليات ضمن مجموعة من العاملين مع بعضهم بعضا في الإطار الاجتماعي للمنظمة الذي يتكون من الأفراد والجماعات التأثير في السلوك الابتكاري الذي يحدد الابتكار التنظيمي للمنظمة. (1)

3- **لتمييز (التفرد)**: هو قدرة المنظمات على التميز عن باقي المنظمات الأخرى المنافسة في نفس قطاع الأعمال في المنتجات أو الخدمات والتي تمكنها من تحقيق الميزة التنافسية وتحقيق الاستمرارية.

يمثل النموذج الهرمي لطبيعة الموارد التي تستخدم في منظمات الأعمال، في كيفية إيجاد قيمة مضافة للأعمال المرتبطة بالموارد والمواد الأولية والتي تساعدها على تحسين قدرتها لتكون أكثر فاعلية وكفاءة عن غيرها من المنظمات المنافسة. يتبلور هذا بالتكامل بين ملكية الموارد والمعرفة بما فيها المعرفة الضوئية والتي تكون منسجمة مع مهمة منظمات الأعمال.

4- **أخد المخاطرة**: أن مهارة أخد المخاطرة تأتي في حالات الغموض وعدم التأكد والكيفية التي تضمن البقاء وضمان نجاح الأعمال والخوف من الفشل.

تساعد العناصر التالية في تشكيل مهارات أخد المخاطرة:

- **الرؤية إيجابية للأشياء**: تتميز المنظمات الريادية بالرؤية المستقبلية الإيجابية التي تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة.
- **قدرة البصر**: لدعم تنفيذ الأعمال وتنقله الرؤية الإيجابية نحو المسار الريادي
- **إعطاء الوقت الرؤية وتقييم الأهداف**: التقييم اليومي ووضع كل مرحلة تحت الرقابة
- **تقييم الأعمال المنجزة**: يكون دائم، سواء في حالة

(1): مراد بودية محمد جميل، "**مرجع سبق ذكره** "، ص :05.

- ❖ الإنجاز أو عدم الإنجاز للمهمة وايضا المقارنة بين ذلك.
- ❖ **قبول المخاطرة وعدم التأكد:** القيام بتحضير للأسواء الحالات في الأعمال وعدم الوصول الى الأهداف المطلوبة على المدى الطويل.
- ❖ وضع النقاط مع الأهداف التي تتوافق مع قدرات المنظمة:
- ❖ التعرف على المزايا التي يتمتع بها الفرد والمنظمة.

5- **المبادأة Proactivité Proactiveness**) هي القدرة على أحد مخاطرة عالية أكثر من ظروف البيئة المحيطة بالمنظمات وهي تتضمن ثلاثة عناصر أساسية:

- ❖ إقرار ملاحقة او عدم ملاحقة المنافسين بالإبداع.
- ❖ المفاضلة بين المحاولات الحقيقية في النمو والإبداع والتطوير.
- ❖ محاولة التعاون مع المنافسين من أجل احتوائهم. [1]

(1): مراد بودية محمد جميل، "**مرجع سبق ذكره** "، ص :06-07.

المبحث الثاني: ماهية المقاول

يعتبر المقاول الحلقة الأهم في المشروع المقاولاتي، فهو مصدر الأفكار والقائم على تنفيذها على أرض الواقع بكل كفاءة واقتدار، كما أنه الشخص المبدع الذي له قدرة فائقة على الإدارة، يحير العملية الإنتاجية، وينظم عناصر الإنتاج، ويشرف مباشرة على إدارة أموال المشروع واتخاذ القرارات بشكل سليم.

المطلب الأول: مفهوم المقاول في المقاربات الاقتصادية

إن الاشارة إلى مفهوم المقاولة بالمعنى الواسع يمكن القول إنها عبارة عن فكرة تترجم إلى نشاط مخطط له ومنفذ، أما بالمعنى الضيق هي عملية او مقاولة اقتصادية تدر الارباح.

لذا فإن تعريف المقاول قد تطور بالموازاة مع التطور الاقتصادي، فلقد اختلفت التعاريف التي اعطيت له حيث مصطلح المقاول" Entrepreneur " ، ظهر في فرنسا في القرن 16 عشر وهي مشتقة من الفعل " Entreprendre "، والذي معناه " باشر، التزم "، وكانت تعني كلمة مقاول " الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان انجاز عمل ما أو مجموعة أعمال مختلفة، وبناءا على ذلك توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، إنجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام إضافة إلى غيرها من المهام". [1]

وعلى الرغم من استعمال هذا المصطلح من قبل إلا أن الفضل يعود إلى " R. cantillon " في إدخاله في النظرية الاقتصادية (1697-1734)، حيث أول من سلط الضوء على دور المقاول في الحياة الاقتصادية حيث يعتبر عدم اليقين عنصرا أساسيا في تعريفه للمقاول على أنه " الشخص الذي يشتري بسعر معين في الحاضر لبيع بسعر معين

(1):بوشنوفة أحمد، بوسمهين أحمد،" **متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في البلدان النامية**"، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهل و تفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، المركز الجامعي بشار، أيام 17-18 أفريل 2006 ،ص4.

في المستقبل، فالمقاول هو يتحمل عدم اليقين"، أي أنه صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن عدم اليقين.

ولقد تعددت التعاريف للمقاول حسب مختلف وجهات نظر للاقتصاديين نذكر بعضها:

-Knight (1921) :"المقاول هو الذي يحاول تنبأ وتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق ويتحمل اللايقين في ديناميكية عمل السوق."

-أما المقاول حسب " Shmpeter هو قبل كل شيء شخص مبدع يستخدم تركيبات جديدة من عوامل الإنتاج التي تتيح الوصول لتوليفات إنتاج جديدة تتمثل في:

- ❖ صنع منتج جديد؛
- ❖ استعمال طريقة جديدة في الإنتاج؛
- ❖ اكتشاف طريقة جديدة في الإنتاج؛
- ❖ اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق؛
- ❖ اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف مصنعة؛
- ❖ إنشاء تنظيمات جديدة.

- KirZner (1973) :"فالمقاول هو الذي يدرك بوجود فرص الربح."

-أما اللجنة الأوربية فقد عرفت المقاولة على أنها "عملية تفكير لإنشاء وتطوير النشاط الاقتصادي عن طريق مزج المخاطرة والإبداع أو الابتكار مع الإدارة السليمة ضمن منظمة جديدة أو قائمة." [1]

(1):بوشنوفة أحمد، بوسمهين أحمد ،" **مرجع سبق ذكره** "، ص:04.

المطلب الثاني: أنواع المقاولين وتصنيفاته

لقد تعددت تصنيفات المقاولين وأنواعهم وفقا لعدة معايير مرتكز عليها من طرف الباحثين والمتمثلة فيما يلي:

1- أنواع المقاولين تبعا لظروف الإنشاء:

1-1. المقاول الحرفي: وهو المقاول الذي يملك القليل من التعليم ولكن يتمتع بكفاءة عالية ومركزة، فمصدرها نابع من حلب مهنة العائلة التي توارثها من الآباء ويسعى التوريث للأبناء ويرفض بصفة عامة النمو والتوسع في الحرفة خوفا من ضياع مهنة الأباء.

1-2. المقاول الانتهازي: فهو مقاول يمتلك مستوى تعليمي عال وخبرة في الأعمال متنوعة ومتعددة، يرفض أن يستمد نشاطه من الآباء فهو ليس نمطيا بل يحب المخاطرة وتجريب الأفكار الجديدة محب للنمو والتطور حتى وإن كان ذلك على حساب الاستقلالية

2- أنواع المقاولين تبعا لمواصفتهم وسماتهم:

2-1. المقاول المدير المبدع: محقق لمسار مهني لامع وجيد (مدرسة، جامعة، معهد أو مؤسسة...) إلا أنه تحركه وروح داخلية نحو إنشاء الأعمال الخاصة تحقيق النجاح والإبداع

2-2. المقاول المالك والمتوجه نحو النمو: هذا النوع من المقاولين له هدف النمو في الحاضر ودوافعه مرتبطة بنوع ما بالسلطة ولكن إشكالية الاستقلالية المالية تستوجب منه إيجاد التوازن بين التمر والملكية. [1]

(1): فلاح الحسني، "**إدارة المشروعات الصغيرة مدخل استراتيجي للمنافسة و التميز**"، دار الشروق للنشر و التوزيع، غزة،2006 ،ص48

2-3.المقاول الرافض للنمو (الباحث عن الفاعلية): هذا النوع من المقاولين يختار بوضوح هدف الاستقلالية كأولوية، يرفض التمر إلى حد ما خوفا من عدم تحقيق هدفه الأساسي وهو الاستقلالية والسلطة المطلقة على مشروعه.

3-أنواع المقاولين تبعا لوظائفهم الاقتصادية:

3-1. المنتج المسوق: هو المقاول الذي يقدم مشروعا منتجا هدفه تعظيم الأرباح ويمارس فيه وظائف متعددة.

3-2.قبطان الصناعة: هدفه اكتساب مشروعه الخاص (الملكية التامة) حيث يمارس الرقابة الشاملة لمختلف الإجراءات ويملك أحقية التأثير فيها وفي المشروع.

3-3. المدير الموظف: يمتلك صاحب هذا المشروع قانون أساسيا خاصا به يعتمده التحقيق أهدافه، وغالبا ما يعمل وفقا لهذا القانون الشخصي، ولا يميل كتيرا إلى التغيير والمخاطرات غير المحسوبة

3-4. المقاول المشارك: هو المقاول الذي يلعب دورا مهما وقويا في تأسيس مشروع ما يشارك في انطلاقه وفي الغالب ينسحب منه لينطلق في مشروع أخر. ويتميز هذا النوع بأفكار مبدعة لكنهم لا يحبذون الاستمرار في مشروع واحد. [1]

4-أنواع المقاولين تبعا لظروف التجديد:

4-1. المقاول الباحث عن التجديد: يبحث هذا النوع من المقاولين عن التجديد الدائم في السلع والخدمات المنتجة والمقدمة من طرفهم وذلك اقتناعا بقدراتهم ومهاراتهم في التجسيد والنجاح، وغالبا ما يتم بيع أفكارهم ومشاريعهم للمؤسسات الكبيرة الراغبة في تطير قنوات جديدة.

(1):فلاح الحسني ، "**مرجع سبق ذكره** "، ص: 48.

4-2.المقاول المجدد: يبحث هذا النوع من المقاولين عن التجديد بشكل نظامي يستغله بنفسه ويستثمره، وفي العادة يملك أفراد هذا النوع درجة عالية من اليقظة التنافسية ويمتلك ميزانية خاصة بوظيفة البحث والتطوير التي تضمن عملية التجديد.

4-3. المقاول المتتبع للتجديد: هذا النوع من المقاولين يتتبع باستمرار التجديد الذي يحدث في السوق بطريقة نظامية واستباقية دائمة، بحيث يقومون بإدخال تحسينات على مستوى السلع والخدمات الجديدة.

4-4. المقاول المتفاعل مع التجديد: يتبنى هذا النوع من المقاولين استراتيجية نمر ناتجة عن ردة فعل مع الوقائع التي تحدث في السوق الذي ينشط فيه، ويعمل على التكيف مع تلك الأحداث.

5-أنواع أخرى من المقاولين:

5-1. المقاول الأصلي: وهو صاحب المشروع الذي يقوم بتنفيذ وإنجاز الأعمال الممنوحة له.

5-2. المقاول الفرعي: وهو المقاول الثاني الذي يقوم ببعض الأعمال التي فرضت له من طرف المقاول الأصلي وفق عقد متفق عليه.

5-3. المقاول الأصيل: هو ذلك المقاول الملتزم بأداء العمل المبرم بينه وبين رب العمل بموجب عقد قانوني نشأ بينهما والتفاني فيه وبذل كامل الجهد من أجل الوفاء بالعقد

5-4. المقاول المبتدئ: هو المقاول الذي يملك مشروعا واحدا حاليا مؤسس له.

5-6. المقاول التسلسلي: هو المقاول الذي يملك مشروعا واحدا في الوقت الحالي بعد أن قضى فترة زمنية سابقة في مشروع ما. (1)

(1):فلاح الحسني ، "**مرجع سبق ذكره** "، ص:49.

5-7. المقاول الاحتوائي: وهو المقاول الذي يملك أكثر من مشروع واحد في وقت واحد.

المطلب الثالث خصائص ودوافع المقاول:

أولا: خصائص المقاول [1]

1. الاستعداد والميل للمخاطر:

ويمثل أهم عنصر في الصفات الشخصية للمقاول لأن مختلف التعاريف والدراسات تناولت عنصر المخاطرة، ويعتقد البعض أن المقاولين هم الناس الذين تستند أعمالهم على إبداع منتج جديد أو خدمة جديدة، ولكن الشخص الذي لديه الشجاعة أن يبدأ عملا جديدا أو فريدا.

2. الرغبة في النجاح:

يعرف المقاولون أهدافهم جيدا ويعملون بمثابرة لتحقيق تلك الأهداف إنهم منظمون على أنهم يختلفون في درجة الرغبة في النجاح، ويملكون درجات أكبر من الأشخاص العاديين حيث يقدمون مسؤولية ذاتية لأعمالهم ووظائفهم.

3. الثقة بالنفس:

إن المقاولون يستطيع أن يجعلوا من أعمالهم أعمالا ناجحة لأنهم يملكون شعورا متفوقا وإحساسا بأنواع المشاكل المختلفة بدرجة أعلى، كما أظهرت مختلف الدراسات أن المقاولون يملكون الثقة بالنفس وقدرة على ترتيب المشاكل المختلفة وتصنيفها والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.

4. الاندفاع للعمل:

(1): فتيحة بوساق،"**دور حاضنات الاعمال في تنمية و دعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر**" ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير ،جامعة فرحات عباس ،سطيف ،2013، ص :56-57.

عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الاندفاع نحو العمل أعلى من الآخرين حتى إن هذا الاندفاع والحماس يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب والشاق كما أن المقاولون يملكون دافعا ذاتيا للتميز والتألق في مواجهة التحديات.

5. الالتزام:

لابد من المقاولون من إدامة تركيزهم على أهدافهم، وعدم تخليهم عن تخطيط أنشطتهم المختلفة، ويمكن لكن إنسان أن ينجح في العمل الحر بشرط أن يتعلم من أخطائه وأخطاء الآخرين.

6. التفاؤل:

يملك أصحاب الأعمال الصغيرة خاصية التفاؤل، فهم غير متشائمين إنهم متفائلون أكثر من غيرهم فهم يتعلمون من أخطائهم ويعتبرون أن الفشل حلقة في سلسلة النجاح. [1]

ثانيا: دوافع المقاول

تعرف الدوافع بأنها: هي التي تتفاعل عند الشخص خلال المسار المقاولاتي القبلي (بمعنى قبل الإنشاء الفعلي للمؤسسة) وتنقسم هذه الدوافع إلى:

1- **الدوافع الاقتصادية:** ويمكن تلخيصها في دافع واحد ألا وهو تعظيم الربح (الدخل) لكن وجدت الدراسات مؤخرا، بأن الربح ليس الدافع الوحيد لإنشاء مؤسسة.

2- **الدوافع النفسية:** وهي تنتج لحدوث اضطرابات في الحياة اليومية للفرد. ومن بين هذه العوامل يؤكد الباحث على عامل الانشقاقات النفسية، التي تؤثر بشكل كبير على نفسه الفرد، حيث يضيف ويقول إنه لكي يتجه الفرد

(1):فتيحة بوساق، **"مرجع سبق ذكره"** ، ص:57.

نحو مسار المقاولة، فلابد أن تتدخل في حياته إثارة نفسية قوية، أو حدوث اضطراب في محيطه، أو يتلقى صدمة في حياته الخاصة والمهنية مثل عدم الأمن الاجتماعي، الإهمال.... إلخ.

3- **الدوافع الاجتماعية والثقافية:** وهي تتولد من الدين المعتنق، العائلة، الإطار السياسي الاقتصادي، والنظام التربوي، فإذا كان رأس المال ضروري لكل نشاط مقاولاتي، فالثقافة والدين يمنحان الفرد رأس المال الروحي ورأينا كيف يؤثر الدين على اتجاهات الأفراد، كما أشار weber في تحليله والعائلة تؤثر أيضا على توجه الأفراد لإنشاء مؤسسة خاصة إذا كان أحد الأبوين مقاول، بالإضافة لشبكة علاقات ومعارف الفرد (أصدقاء، عائلة، معارف من الدراسة أو العمل ،..إلخ). [1]

كما يتطلب العمل المقاولاتي سواء نظام اقتصاد السوق، والحرية السياسية، فلا يمكننا رؤية مؤسسات حرة دون وجود حقوق تضمن حرية التبادل، حماية الأشخاص والسلع فحرية المقاولة وحرية التعبير هما أساس المسار المقاولاتي القبلي.

وعند ذكر وخصائص المقاول لابد من ذكر أهم شيء يلزم ان يتوفر في المقاول ألا وهي الروح المقاولاتية، لذلك سوف نتطرق إلى التعريف بها.

❖ **الروح المقاولاتية:** ما يميز روح المقاولاتية تداخلها مع مفهوم روح المؤسسة إلا أن هذا الأخير عبارة عن "مجموعة من المواقف الإيجابية والعامة تجاه مفهوم المؤسسة والمقاول.

أما روح المقاولاتية أشمل من ذلك حيث إضافة إلى ذلك نجد المبادرة وحب العمل وتعرف بأنها عبارة عن العقلية التي تؤدي بالفرد السلبي إلى الأخذ بالمبادرة لمواجهة التحديات وليصنع بنفسه مستقبله المهني الشخصي"

(1):مراد بودية محمد جميل، "**مرجع سبق ذكره** "، ص :09.

تعرف أيضا بأنها: مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية لم يتم الاتفاق حولها، ولقد قام الباحثان في حصرها في النقاط التالية: التحدي والإصرار، المخاطرة واقتحام الغموض، المبادرة، استكشاف الفرص، الإبداع والتجديد، الاستقلالية. [1]

المطلب الرابع: أنماط المقاول [2]

1. **تبعا لظروف الإنشاء:**

حسب نورمان سميث فإن المقاول الحرفي يقوم بإنشاء مؤسسة دون أن تكون له خبرة كبيرة في مجالات عديدة وخاصة مجال التسيير حيث تكون لديه مهارات تقنية أكثر، كما يركز على نشاطات ذات تجديد ضعيف، بينما المقاول المنتهز للفرص فيكون سنه أكبر وذو خبرة كبيرة خاصة في مجال التسيير، أما نمو ونضج مشروعه فيعود لاستغلاله لفرصة التجديد بالاعتماد على استثمار أمواله الشخصية ودعم متين من أطراف أخرى.

2. **تبعا لمواصفات المسيرين، التقنيين والمدراء:** حيث يهتم التقنيون بظروف المنتوج ويسعى لتثمين مهاراتهم المهني، بينما المراء يركزون على طرق تسيير الموارد، كما يتميزون باليقظة في مجال تدنية التكاليف والاقتصاد في الموارد والاستثمار خارج الإنتاج.

3. **تبعا لظروف التجديد:**

حسب هذا النمط هناك 3 أنماط من المقاولين:

(1):مراد بودية محمد جميل، "**مرجع سبق ذكره** "، ص :09.

(2):ليلى بن عيسى، "**مرجع سبق ذكره** "، ص:14.

3-1. **المقاول الباحث عن التجديد:** وهو الفرد الذي يبحث عن التجديد الدائم رغم عدم تأكده التام من قدرته على تجسيده على أرض الواقع.

3-2. المقاول المجدد: الذي يبحث عن التجديد بشكل نظامي يقوم باستغلاله هو بنفسه والاستثمار فيه وتحويله إلى مؤسسة

3-**3. المقاول المتتبع للتجديد** على مستوى السوق بطريقة نظامية واستباقية دائمة حيث يقوم بإدخال تحسينات على مستوى التجديد.

المبحث الثالث هيئات وهياكل دعم ومرافقة المشاريع المقاولاتية في الجزائر

تعاني المشروعات الذاتية في الوطن العربي من عراقيل متعددة وتصرفات محبطة للعزائم والقدرات والطاقات، والتي توهن في مجملها قوى التنمية. إلا أنه خلال السنوات الأخيرة تكاثفت جهود معظم الدول العربية وعنايتها الخاصة بالمشروعات الذاتية وخاصة المقاولاتية منها، وذلك بتهيئة ظروف الاستمرار وتذليل الصعوبات والعراقيل التي من شأنها الحد من تطويرها، واتخاذ إجراءات لتشجيع وتطوير هذا النوع من المشاريع ومن بينها نجد هيئات وهياكل التمويل وهيئات المرافقة وكذلك إجراءات دعم وترقية.

المطلب الأول: هيئات وهياكل دعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر

اعتمدت الجزائر في تدعيم المشاريع المقاولاتية على مجموعة من الهياكل والهيئات التي تسعى من خلالها إلى إصلاح الاختلالات والمشاكل التي تقلل من كفاءة وفعالية هذه المؤسسات في الاقتصاد الوطني.

1. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية

أنشئت من أجل الإشراف على المؤسسات والصناعات المتوسطة والصغيرة وتدعيم قدرتها الإنمائية وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 00-190 المؤرخ في 11 جويلية 2000 توسعت صلاحيات هذه الوزارة ومجالات إشرافيها ليشمل:

- ترقية الشراكة والاستثمارات ضمن قطاع المؤسسات والصناعات المتوسطة والصغيرة، وحماية طاقات المؤسسات والصناعات المتوسطة والصغيرة الموجودة وتطويرها، وتحسين فرص الاستفادة من العقار الموجه لنشاطات والإنتاج والخدمات، وإعداد الدراسات الاقتصادية والقانونية المتعلقة بترقية هذا القطاع. (1)

2. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)

هي هيئة حكومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية تحت الإشراف المباشر للسيد رئيس الحكومة، وهي تسعى إلى دعم الشباب وإعطاء فرصة إنشاء مؤسسات لهؤلاء الشباب، وتهدف الى:

- تسخير كل المعلومات والبيانات التي يحتاجها المستثمر الشاب من أجل تسهيل نشاطاته، المتابعة والإشراف على الاستثمارات التي يديرها الشباب، والحرص على احترام البنود التي يتضمنها دفتر الشروط المتعلق بالوكالة، وتدعيم وتقديم الاستشارة للشباب المستثمر أصحاب المشاريع والتخفيف من البطالة، وتنمية روح الإبداع والمبادرة لدى الشباب. (2)

3. صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR)

(1):الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 00-190 المؤرخ في 11 جويلية 2000، المتعلق بتحديد صلاحيات الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 42، ص 6.

(2): حدة عابد، "**دور حاضنات الاعمال في دعم و تمويل المشاريع المقاولاتية** "،مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص محاسبة و مالية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة ام البواقي، 2015-2016، ص:21.

هو عبارة عن مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويسير من طرف مجلس إدارة وممثل عن الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، ومن بين أهم وظائفه توفير الضمانات الضرورية للمؤسسات للحصول على القروض البنكية، وتحويل دور الدولة من مانحة للأموال إلى ضامنة للقروض المقدمة. (1)

4. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)

هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتم من خلالها تقليص مدة منح التراخيص اللازمة إلى 30 يوما، بدلا من 60 يوما ومن مهامها استقبال وإعلام ومساعدة المستثمر بين الوطنيين والأجانب، ومنح الامتيازات المرتبطة بالاستثمار، وضمان ترقية وتنمية ومتابعة الاستثمارات. (2)

5. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)

هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتم من خلالها تقليص مدة منح التراخيص اللازمة إلى 30 يوما، بدلا من 60 يوما ومن مهامها إستقبال وإعلام ومساعدة المستثمر بين الوطنيين والأجانب، ومنح الامتيازات المرتبطة بالاستثمار، وضمان ترقية وتنمية ومتابعة الاستثمارات. (3)

6. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

تعتبر كالية جديدة لضمان القروض التي تقدمها المؤسسات والبنوك للمستثمرين، وتتميز بالاستقلالية المالية والشخصية المعنوية وتهتم ب:

(1):حدة عابد، "**مرجع سبق ذكره**" ، ص:22.
(2):حدة عابد، "**مرجع سبق ذكره**" ، ص:22.
(3):حدة عابد، "**مرجع سبق ذكره**" ، ص:23.

– إدارة وتسير القروض التي تمنح للمواطنين ذوي الدخل الضعيف ومنعدمي الدخل والتي تكون في حدود 50.000 دج ولا يزيد عن 4.000.000 دج، وتسدد القروض الممنوحة بين سنة و 5 سنوات؛

– تقديم القروض بدون فوائد والاستشارات والإعلانات للمستفيدين بمساعدة من الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر، واقامة العلاقات المالية مع البنوك والمؤسسات المالية من أجل توفير التمويل المناسب للمشاريع. (1)

المطلب الثاني: هيئات وهياكل مرافقة المشاريع المقاولاتية في الجزائر

1- بورصات المناولة والشراكة

هي جمعيات ذات منفعة عامة في خدمة القطاع الاقتصادي تم إنشائها عام 1991 وتتكون من المؤسسات العمومية والخاصة ومن مهامها:

- ربط العلاقات بين عروض وطلبيات المناولة وإنشاء فضاء للوساطة المهنية؛ وإحصاء الطاقات الحقيقية للمؤسسات الصناعية لغرض إنشاء دليل مستوى الطاقات المناولة؛
- تشجيع الاستخدام الأمثل للقدرات الإنتاجية للصناعات المحلية؛ وترقية المناولة والشراكة على المستوى الجهوي والوطني والعالمي. وتوجد حاليا أربعة بورصات جهوية للمقاولة من الباطن والشراكة في كل من: الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران، غرداية. (2)

2- الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ANDPME)

تم إنشائها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم165/ 05 المؤرخ في 03/05/2005 والتي أسندت لها المهام التالية:

---

(1):حدة عابد، "**مرجع سبق ذكره**" ، ص:23.

(2):صالح صالحي، "**أساليب تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الجزائري**"، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكاليات وأفاق التنمية، ورشة العمل بعنوان: تقييم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 18/22ماي 2004، ص: 22.

- تقييم فعالية تطبيق البرامج القطاعية ومتابعة ديمغرافية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتجسيد ومتابعة البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- وضع إستراتيجية قطاعية لتطوير وتنمية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، ومرافقة المؤسسات في مسار تنافسيتها وتحديثها لطرق الإنتاج. (1)

3- صندوق رأس مال المخاطر (FCR)

تأسس برأس مال 3.5 مليار دينار سنة 2004، كما جاء في البرنامج التكميلي لدعم النمو (PCSC) للفترة 2005-2009 حيث كان المراد منه إنشاء 100.00 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، وهذا يستجوب إقامة 2880 صندوق استثمار إذا لجأت المؤسسات التمويل من رأسمال الإستثمار بنسبة 40% من رأس المال الاجتماعي، هنا يكون التعهد الأدنى من صناديق الاستثمار ب 500 مليون دج، وعليه يجب تعبئة موارد رأسمال 1440 مليار دج، وحيث لا تدخل شركات رأس المال المخاطر إلا لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يتحمل كل المخاطر وتصبح مساهمة فيها لكن دون الحق في الإدارة مقابل تحقق عائدا على شكل فائض قيمة عند التنازل على المساهمة إلى مقاولين آخرين. (2)

4- الوكالة الوطنية للعقار الصناعي (ANFI)

عندما لم تؤدي لجنة الدعم المحلية لترقية الاستثمار (CALPI) الدور المنوط بها والمتعلق أساسا بتوفير القطع الأراضي الخاصة بالمشاريع الاستثمارية، ولقد أخفقت بسبب المضارب والربوع المالية، لهذا تم تعويضها بالوكالة الوطنية للعقار الصناعي في سنة 2001 والتي تستحوذ على فروع ضمن كافة الولايات، ويتمثل هدفها الرئيسي في

(1):قوريش نصيرة،" **أليات وإجراءات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي لمتطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف، 17/18 أفريل 2006، ص: 6

(2):صليحة بن طلحة وبوعلام معوشي، "الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في القضاء على البطالة، ملتقى دولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف،18/17أفريل 2006، ص: 357

الحصول على قطع الأراضي، تهيئة المناطق الصناعية، بيع قطع الأراضي وتأجير العمارات، وتقوم بجميع الإجراءات الضرورية لدى المصالح العمومية أو الخاصة من أجل إتمام إنجاز الأعمال وتطهير الأراضي لإنشاء مناطق صناعية. (1)

5- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)

يساهم هذا الصندوق في خلق وترقية النشاطات المحدثة للثروات التي يراد تشييدها من قبل البطالين الذين تمتد أعمارهم بين 35-50 سنة والراغبين في خلق مشاريع متوسطة وصغيرة.

6- المشاتل وحاضنات الأعمال

تعتبر حاضنات الأعمال منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز بكل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، وشبكة من الارتباطات والاتصالات بمجمع الأعمال، وهي تدار عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المؤسسات الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها. وأن أهداف هذه المؤسسات والوظائف المكلفة بإنجازها والتي تصب في إطار تقديم المساعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (2)

7- مراكز التسهيل

وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. وعلى غرار الحاضنات، تمثل مراكز التسهيل هياكل دعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولكنها تختلف من حيث أهدافها، والتي تتمثل في تطور

(1):السعيد بريش وعبد اللطيف يلغرسة، إشكالية تمويل البنوك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بين المعمول ومتطلبات المأمول، ملتقى دولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الإقتصادية، وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 17/18 ، أفريل 2006، ص ص : 4-10

(2):حدة عابد، "**مرجع سبق ذكره**" ، ص:24.

ثقافة التقاول، وضع أجال يتكيف مع احتياجات منشئ المؤسسات والمقاولين، مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الوطني والدولي. (1)

المطلب الثالث: إجراءات دعم وترقية المشاريع المقاولاتية في الجزائر

1- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

جاء هذا القانون كسبيل لإعطاء حلولا للعديد من المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع، وذلك من خلال مجموعة من الآليات التنظيمية الداعمة لمنظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ أن الهدف من هذا القانون هو تحسين المحيط الاستثماري الداخلي والأجنبي المباشر والمساهمة في تحرير المبادرات الخاصة. (2)

2- قانون تطوير الاستثمار

صدر في شهر أوت 2001، والذي جاء كمراجعة عميقة لقانون الاستثمار الصادر عام 1993، الهدف منه هو إعادة تشكيل شبكة الاستثمار وتحسين المحيط الإداري والقانوني.

3- المجلس الوطني الاستشاري الترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

هو جهاز لترقية الحوار والتشاور بين منظومة المؤسسات المتوسطة والصغيرة والجمعيات المهنية من جهة والهيئات والسلطات العمومية من جهة أخرى، ويتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي من مهامه تشجيع وترقية إنشاء جمعيات مهنية جديدة، ضمان الحوار الدائم ومنظم بين السلطات العمومية والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين، بما يسمح بإعداد سياسات واستراتيجيات لتطوير القطاع

(1): حدة عابد، "**مرجع سبق ذكره**" ، ص:25.

(2): لجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 03/30 المتضمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، العدد 13 2003، ص22

4- برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حددت الجزائر ضمن عملية التأهيل مفهوما مضبوطا لبرنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة EDPME سنة 2006 هو إجراء مستمر للتدريب، التفكير الإعلام والتحويل بهدف الحصول على طرق وأفكار وسلوكيات جديدة للمقاولين، وطرق تسيير ديناميكية ومبتكرة.

الشكل (1-2) : برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

المصدر: يوسف قريشي و سليمة غدير أحمد ، **تأهيل المؤسسات المتوسطة و الصغيرة في الجزائر برنامج EDPME** ، مداخلة ضمن الأيام الدراسية الرابعة حول الروح المقاولاتية و التنمية المستدامة ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة ،17-18 أفريل 2007، ص:10.

من خلال الشكل يتبين أن أهم أهداف برنامج تأهيل هو مساعدة المشاريع المقاولاتية على نقاط القوة ونقاط الضعف والتهديدات التي تواجهها وكذلك مساعدتها على اتخاذ القرارات والاستمرار واستثمار الوقت في تكوين للحصول على مهارات جديدة من أجل الإبداع. (1)

(1):يوسف قريشي وسليمة غدير أحمد،" **تأهيل المؤسسات المتوسطة والصغيرة في الجزائر برنامج EOPME**"، مداخلة ضمن الأيام الدراسية الرابعة حول الروح المقاولاتية والتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية، جامعة ورقلة، 17/18 أفريل 2007، ص 3.

خلاصة:

تعتبر للمشاريع المقاولاتية من الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الاقتصاديات الدول المتطورة والنامية على السواء، ورغم صغر حجم هذه المشاريع وبساطة تنظيمها وانخفاض رأس مالها، إلا أن هذا ساعد على سهولة انتشارها بكثرة وأكسبها أهمية كبيرة وذلك عن طريق المساهمة في استيعاب اليد العاملة وخلق قيمة مضافة في الاقتصاد وتحقيق التوازن الاقتصادي، إلا أن هذه المشاريع اصطدمت بعدة عقبات حدت من أدائها، كالصعوبات المالية والإدارية والقانونية والمنافسة الحادة بالإضافة إلى نقص الخبرة ...

كل تلك الصعوبات ساعدت على ابتكار آلية لدعم هذه المشاريع حتى تواجهها، ألا وهي حاضنات الأعمال، وهي من أبرز الآليات التي تم ابتكارها في السنوات الأخيرة وأكثرها فاعلية في دعم هاته المشاريع، وهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

الإطار العام لحاضنات الاعمال

تمهيد:

تشير التجارب العالمية في ميدان حاضنات الأعمال إلى كفاءتها ودورها الكبير في رفع نسب نجاح المنظمات، وفي هذا المجال تعتبر آلية حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات التي تم ابتكارها في العشرين سنة الأخيرة فاعلية ونجاحاً في الإسراع بتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية وخلق فرص عمل جديدة.

فحاضنات الأعمال تعتبر وسيلة هامة وضرورية لدعم نمو المنظمات، فهي تساعدها على التغلب على مشاكل التأسيس والانطلاق، وتطوير وتسويق منتجاتها، خصوصا في ظل الأوضاع الحالية، والتي تتسم بتزايد حدة المنافسة، ويتركز الدور الرئيسي للحاضنات على احتضان المشاريع المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة المبدعة نظرا لقابلية هذه المشاريع للتطور والنمو وتقبل الأفكار الجديدة.

وسنتناول في هذا الفصل الى مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال الى جانب دور حاضنات الأعمال في المشاريع المقاولاتية وأبرز التجارب الدولية لحاضنات أعمال وحاضنات اعمال في الجزائر

المبحث الاول :مفاهيم أساسية حول حاضنات الأعمال

ترجع إقامة حاضنات الأعمال في الأساس لمواجهة الارتفاع الكبير في معدلات فشل وانهيار المشاريع المقاولاتية الجديدة، وقد أثبتت تجارب الحاضنات في الدول المتقدمة نجاح وكفاءة في زيادة معدلات نمو هذه المشاريع بشكل كبير، ويمكن أن تساند برامج حاضنات الأعمال أصحاب هذه المشاريع الذين لديهم أفكار إبداعية ولا يمتلكون المعرفة والمصادر لإدارة وإنجاح مؤسساتهم مستقبلا من خلال إمدادهم بالتعاون المطلوب للنمو. وفي هذا المبحث سنتطرق إلى أهم المفاهيم الأساسية حول حاضنات الأعمال.

المطلب الأول :نشأة حاضنات الأعمال ومفهومها ومراحل تطورها

سيتم التطرق إلى تاريخ نشأة حاضنات الأعمال وتطورها ومفهومها ومراحل تطورها.

الفرع الأول: نشأة حاضنات الاعمال [1]

يرجع تاريخ الحاضنات إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم (Batavia) في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفر النصائح والاستشارات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريبا من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة، ومنذ عام 1959 أقيمت آلاف الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المركز، والذي يعمل حتى الآن وتحت الاسم القديم، وهو (Batavia Industriel Center)، لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم تتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام الثمانينيات وتحديدا في عام 1984 حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA) بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، وفي هذا العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير، وخاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات، وفي النهاية عام 1997، وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة إلى حوالي 550 حاضنة.

(1): إيثار عبد الهادي ال الفيحان وسعدون محسن سلمان، "**دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات**"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 30، 2012، ص: 84.

ويمكن تلخيص أهم التطورات التاريخية لفكرة حاضنات الأعمال في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-1): تطور حاضنات الأعمال

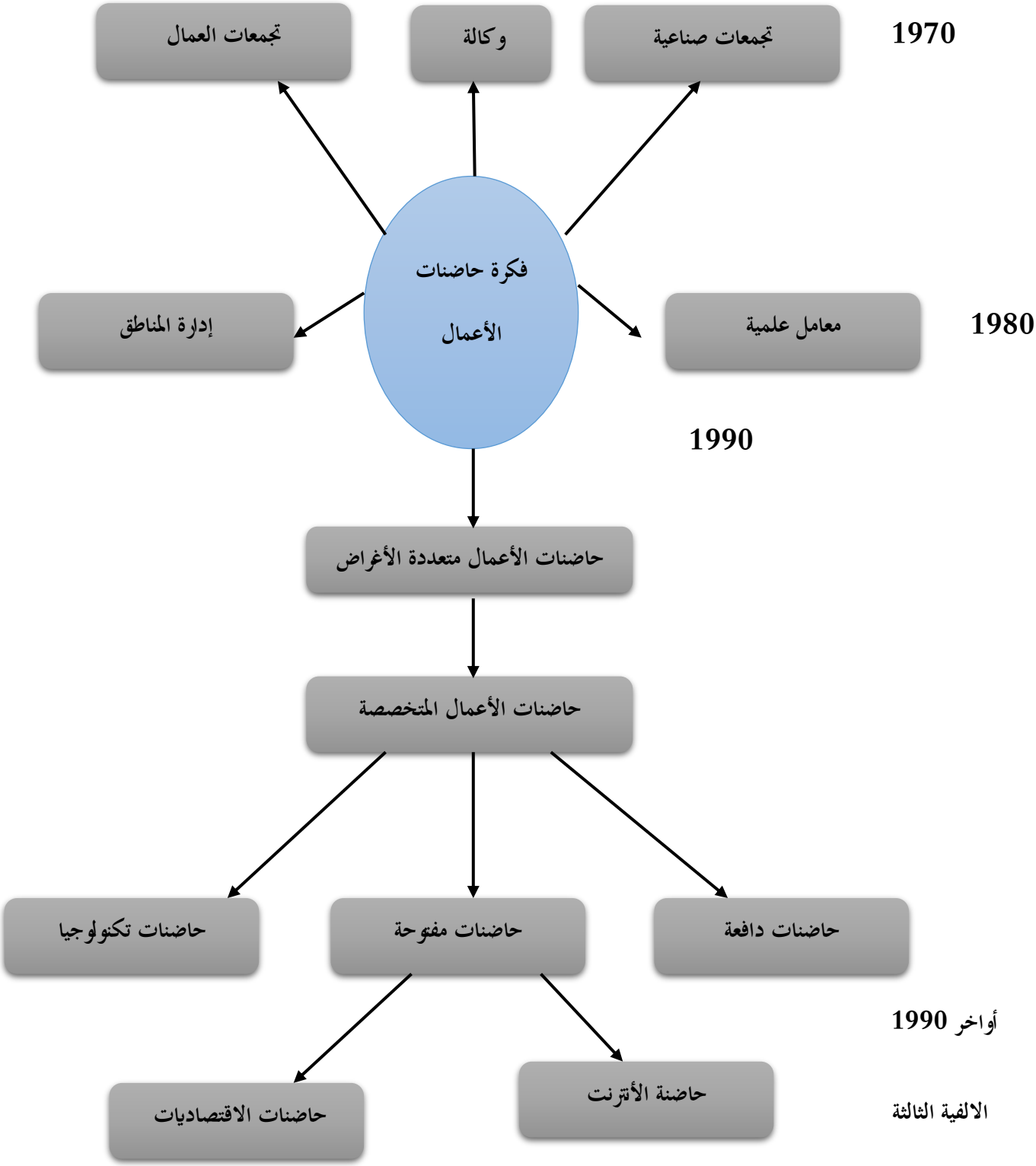

المصدر: ميسون محمد القواسمة، "**واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية**"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، في إدارة الأعمال، جامعة الخليل، بلدية الخليل، فلسطين، 2010، ص: 38.

الفرع الثاني :تعريف حاضنات الأعمال

ويوجد عدة تعاريف أخرى لحاضنات الأعمال نذكر منها:

1- **تعريف الإسكوار(ESCWA)**: لقد وجدة الامم المتحدة أن حاضنات الاعمال تشكل آليات ناجحة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولاسيما تلك التي في طور الانشاء، واستنادا إلى إحدى منظماتها الإسكوا عرفت حاضنات الأعمال بأنها حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة التي توفرها لمرحلة محددة من الزمن، فهي بذلك مؤسسة قائمة لها كيانها القانوني ولها خبرتها وعلاقاتها للرياديين الذين يرغبون في إقامة مؤسساتهم الصغيرة، بهدف تخفيف أعباء وتقليص تكاليف مرحلة الانطلاق بالنسبة لمشاريعهم.

ويشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة والتخرج منها لإفساح المجال أمام رياديين جدد ومؤسسات صغيرة مازالت في مرحلة التأسيس، تعتبر مرحلة الانطلاق في المرحلة الأصعب والأقصى بالنسبة لمعظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات التكنولوجية، على وجه الخصوص، لأن هذه المرحلة تتطلب خبرات قد لا تكون متوفرة لدى إدارة هذه المؤسسات.

ولهذا فإن ما بين 5-8% من المؤسسات تتوقف وتصل الى الفشل في السنة الأولى أو الثانية من مرحلة الانطلاق. (1)

2- **تعريف (NBIA)**: تعرف الجمعية الوطنية لحاضنات الاعمال (NBIA) حاضنات الاعمال بأنها: أداة للتنمية الاقتصادية مصممة لتسريع نمو ونجاح منشآت الأعمال، من خلال منظومة من مصادر وخدمات ودعم ومساندة الأعمال، والهدف الأساسي لحاضنات الأعمال هو إنتاج مؤسسات ناجحة تترك البرنامج (الحاضنة) قادرة ماليا على النمو والاستمرار. (2)

3- **تعرف حاضنات الاعمال على انها**: "إن فكرة الحاضنات مستوحاة من مصطلح الحضانة الذي يعني الحماية والرعاية الخاصة لحديثي الولادة من الأطفال غير المتمكنين، حيث يجري وضع الأطفال فيها فور ولادتهم، من أجل تخطي الصعوبات التي قد تحيط بحياتهم واستمراريتها، وتقادم الرعاية والعناية الطبية اللازمة لهم، وتهيئة السبل المتاحة التي تدعم حالة البقاء والديمومة بعد ذلك يغادر الوليد الحاضنة بعد أن يتم التأكد من أنه يصبح قادرا على معايشة مفردات البيئة الاعتيادية، وهكذا يكون مفهوم

---

(1): هواري معراج، "**حاضنات الأعمال اليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**"، الملتقى الوطني حول فرص الاستثمار بولاية غرداية ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –الواقع والتحديات –، المعهد الوطني للتجارة غرداية، الجزائر، يومي 2-3 مارس 2004، ص: 14.

2- Marina Lavrow and sherry sample, **business incubation m trend offad**. OTTAWA-CANADA - MBA, August 2000 p11

الحاضنات في مجال مشاريع الأعمال قريبا من مفهوم حضانة الأطفال، فالمشاريع بحاجة إلى من يرعاها ويدعمها في بداية مرحلة انطلاقها لتأخذ طريقها وتلعب دورها في سوق العمل والإنتاج. (1)

4- **الحاضنة هي**: "مؤسسة قائمة بذاتها لها (كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات صغيرة بملف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة أو سنتين)، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسة خاصة أو مؤسسة مختلطة، غير أن تواجد الدولة في مثل هذه المؤسسة يعطي لها دعما أقوى. (2)

وعليه يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها مؤسسة توفر الشروط والظروف والتسهيلات الملائمة لتسريع نمو ونجاح منشآت الأعمال للمشاريع الصغيرة ومن أجل ضمان نجاحها.

الفرع الثالث: مراحل تطور حاضنات الاعمال

إن حاضنة الأعمال تعتبر كأي مشروع يتم التفكير فيه سواء من ناحية توليد الفكرة مرورا بدراسة الجدوى الاقتصادية وانتهاء أي تسجيل المشروع، وبشكل عام فإن أي حاضنة أعمال على مستوى العالم تمر بتلات مراحل أساسية هي: (3)

1- **مرحلة التأسيس والبناء**: تقوم الحاضنة بتحديد الهدف وآلية العمل لديها، ومن ثم عمل دراسة الجدوى الاقتصادية، وتحديد طاقم التأسيس وأعضاء المنشاة وتقرير حجم رأس المال وتحديد حجم الموظفين

2- **مرحلة التطور**: هنا تبدأ الحاضنة بقبول المشاريع من أجل تقديم الخدمات والتسهيلات لهم، كل ذلك من أجل أن يكون لها حضور في المجتمع وقدرة على جذب العملاء وضمان تدفق موارد التمويل، وهذا لا يغني عن استمرار تقييمها لأعمالها من أجل تطوير نفسها وتقييم أدائها ومدى تأثيرها على بيئتها، كل ذلك من أجل الوصول إلى مرحلة النضج

3- **مرحلة الحاشية الناضجة**: الهدف العام للحاضنة هو الوصول إلى مرحلة النضج الشام في بيئة العمل، حيث تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على التمويل وتقديم خدمات متكاملة سواء أكانت

(1): أنور أحمد عمار العزام وصباح محمد موسى، "**تأثير استخدام حاضنات الأعمال في إنجاز المشاريع الريادية في الأردن**"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 83، الجامعة المستنصرية، الأردن، 2010، ص: 142.

(2): حسين رحيم، "**ترقية شبكة دعم الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر –نظام المحاضن–**"، الملتقى الوطني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية، يوم 9 أفريل 2002، جامعة ثليجي عمار، الأغواط، ص 13.

(3): اسعد علي عبد الرحمان، "**الأسس التخطيطية في اختيار مواقع حاضنات الأعمال، دور صناعة الأعمال**"، عمان، الأردن،2005، ص-ص 559-558.

مالية، فنية إدارية، قانونية بشكل دالم، بحيث يمكن قياس تأثيرها على الاقتصاد وتقديم مؤسسات واعدة تساعد على تطور هذا الاقتصاد وتنميته

- ❖ نلاحظ أن معظم الحاضنات تقف في المرحلة الثانية ولا يوجد لدينا خاصة في الدول العربية حاضنات لديها اكتفاء ذاتي وتعتمد على نفسها فيتوفر ما تحتاج إليه وحتى على مستوى التمويل وتبقى دائما بحاجة إلى الدعم الخارجي والحكومي بعد إنشاء الحاضنة يجب أن يتم الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل من أجل ضمان نجاحها
- ❖ توفير بيلة عمل مناسبة تساعد المشاريع الصغيرة على التطور والنمو ولاسيما أن المشاريع الصغيرة اب مدة زمنية لا بأس بها في الحاضنة وسوف تكسب من خلافا الخيرات والمعلومات التي تؤهلها للخروج إلى السوق.
- ❖ تحديد الهدف الرئيسي الذي تسعى الحاضنات إلى تحقيقه سواء أكان الهدف من التأسيس تحقيق الربح أو الهدف خدمة المجتمع من حيث تعليم المساعدة على تطوير ونمو مشاريع جديدة بهدف المساعدة في توفير فرص عمل للعاطلين والمساهمة في تقليل نسبة البطالة.
- ❖ العمل على تحديد الشروط الواجب توافرها في المشروعات التي تعمل الحاضنات على استضافتها وتحديد نوعيتها، وهذا سيساعدها على توفير الخدمات المناسبة لها مما يسهم في تحقيق أهدافا لحاضنة.
- ❖ تحديد نوعية الخدمات التي ستعمل الحاضنة على توفيرها للمؤسسات سواء أكانت فنية، إدارية، ومالية، التركيز على تقديم التمويل اللازم للرياديين، حيث تشكل عقبة التمويل الحاجز الكبير أمام تحويل أفكارهم إلى مشاريع قيد التنفيذ.
- ❖ بذلك تمثل حاضنات الأعمال أحدى المرتكزات الأساسية لتأسيس ونمو ونجاح المؤسسات في حاضنات الأعمال، على أساس تطوير آلية تعمل على احتضان ورعاية الفكر لأصحاب الأفكار الإبداعية والمشروعات ذات النمو العالي، داخل حيز مكاني محدد وصغير نسبيا، يقدم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين ورواد الأعمال من أصحاب الأفكار الجديدة والتكنولوجيا، وتيسير فترة البدء في إقامة المشروع وذلك من خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشروعات، ومواجهة المخاطر العالية المترتبة على إقامتها، إلى جانب توفير هذه المنظومة للخدمات الإدارية الأساسية؛ فهي تقدم أيضا المعونة والاستشارات الفنية المتخصصة والمساعدات التسويقية في بعض الأحيان، وتبعا لطبيعة المشروعات[1]

المطلب الثاني :خصائص وأنواع حاضنات الأعمال آلية عملها

تمثل حاضنات المؤسسات أحد أهم أنواع الدعم التي يتم تصميمها لمساندة أصحاب الأفكار الابتكارية الجديدة من أجل إقامة المشاريع الجديدة بمختلف أنواعها، ومساعدتها على التكون والنمو.

(1): اسعد علي عبد الرحمان، **مرجع سبق ذكره**، ص-ص: 558-559.

الفرع الأول :خصائص حاضنات الأعمال

من خلال التعاريف والمهام المتعددة للحاضنات يتبين أنها تشترك في مجموعة من السمات الرئيسية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ❖ مكان عمل يضم خدمات مشتركة وخدمات إستشارية وموقع للتفاعل ومشاركة الخبرة بين المؤسسات المحتضنة بإيجار وتكلفة مقبولة؛
- ❖ عملية اختيار دقيقة للمشاريع الداخلة إلى الحاضنة ومتطلبات مقبولة؛
- ❖ فريق إداري صغير بقدرات هامة لتأمين تشخيص مبكر لأي مخاطر، ومعالجة سريعة تؤمنها مجموعة واسعة من شبكة العلاقات للحاضنة مع المهنيين وأصحاب الاختصاص والمؤسسات؛
- ❖ التمويلية والتسويقية والفنية الموجودة في البيئة المحلية؛
- ❖ شبكة علاقات للحاضنة تربط من خلالها المشاريع المحتضنة بمجموعة من الخدمات والخبرات مثل المنشآت الصناعية وورش العمل، الجامعات والخدمات المخبرية ومراكز الأبحاث وغيرها وعلى مدير الحاضنة أن يستخدم خبرته واتصالاته في التعرف على المستفيدين المحتملين وأن يعمل على تطوير الصلة بين الشركاء المعنيين؛
- ❖ إيجاد خطة لتخرج الأعمال بعد ثلاث أو أربع سنوات من الإقامة في الحاضنة؛ [1]
- ❖ إن الحاضنات قد تكون مؤسسات عامة أو خاصة أو مختلطة؛
- ❖ أنها تدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال تقديم حزمة متكاملة من آليات الدعم؛
- ❖ إن الحاضنة قد تكون لها مقر مكاني أو افتراضي فتقدم خدماتها من خلال شبكة الانترنت؛
- ❖ تهدف إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاسيما التي تنطوي على قدر من الإبداع والتطور التكنولوجيا؛
- ❖ إن الحاضنات قد توفر سكنا لاحتضان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد يكتفي بدعم المؤسسات في موقعها. [2]

(1): قوجيل محمد،" **تقييم أداء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار فرع ورقلة–**"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008، ص: 31.

(2): مفيد عبد اللاوي، "**حاضنات الاعمال ودورها في تشغيل الشباب من خلال احتواء مخرجات الجامعة** "، ملتقى جامعة يحي فارس بالتعاون مع مخبر التنمية المحلية المستدامة، يومي 04-05 ديسمبر 2013، ص: 07.

الفرع الثاني: أنواع حاضنات الأعمال

هناك العديد من التصنيفات لأنواع حاضنات الأعمال وذلك حسب الهدف الذي أنشئت من اجله نذكر ما يلي:

1. **تصنيف الحاضنات حسب الملكية:** [1]

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

1-1. حاضنات أعمال خاصة :تسعى إلى تحقيق أرباح وتصنف ضمن القطاع الخاص؛

1-2. حاضنات الأعمال العامة :لا تسعى إلى تحقيق الأرباح بصفة مباشرة لكن تحظ بدعم ورعاية من قبل الجهات الحكومية وهدفها تحقيق التنمية الاقتصادية؛

1-3. حاضنات الأعمال المختلطة :وهي تدخل ضمن النوعين؛

2. **تصنيف الحاضنات حسب الأجيال:** [2]

2-1. حاضنات الجيل الأول :تدعم المؤسسات القائمة على المعرفة كرأس مالها، وهي ذات علاقة وطيدة بالجامعات والمعاهد، ويطلق عليها بالحاضنات التقنية الأساسية؛

2-2. حاضنات الجيل الثاني :تدعم المؤسسات ذات النشاط الريادي والصناعي والغذائي، من قبل مراكز الأبحاث والدراسات الفنية، ويطلق عليها حاضنات ذات القاعدة التقليدية؛

2-3 . حاضنات الجيل الثالث :تقديم الدعم إلى كافة المؤسسات الصغيرة والمتمثلة في الخدمات الاستشارية والدورات الفنية ويطلق عليها حاضنات مراكز التجديد؛

1National business**, Incubator Association (NBIA),** membre presse releases, 7/10/2000, p p: 1-2.

(2): عبد الرزاق خليل وآخرون،" **دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية**"، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة ثلجي عمار، الاغواط، الجزائر، أيام 17-18 أفريل ،2006، ص 613.

3. تصنيف الحاضنات حسب طبيعة الخدمات [1]

3-1. الحاضنات الإقليمية :تخدم هده الحاضنات منطقة الجغرافية معينة بهدف تنميتها وتعمل على استخدام الموارد المحلية من الخامات والخدمات واستثمار الطاقات الشبابية العاطلة في هذه المنطقة.

3-2. الحاضنات الأولية :استقطاب رأس المال الأجنبي.

3-3. الحاضنات الصناعية :تقام داخل منطقة صناعية حيث يتم تبادل المنافع لكل من المصانع الكبيرة والمشروعات الصغيرة المنتسبة للحاضنة مع التركيز على المعرفة والدعم التقني من المصانع الكبيرة.

3-4. حاضنات القطاع المحدد :تخدم قطاع أو نشاط مثل البرمجة أو الصناعات الهندسية وتدار بواسطة خبراء مختصين.

3-5. حاضنة التقنية :تخص حاضنات الأعمال التقنية بدعم المؤسسات الصغيرة ذات التكنولوجيا العالية (دعم خاص فني، استشارات من مختصين، الاستعانة ببعض الآلات شديدة التعقيد وعالية الثمن)

رابعا: الحاضنات وفقا لتوافر مبنى خاص بها

يمكن تقسيم الحاضنات وفقا لمدى حاجتها لمبنى خاص بها، أيضا تقديم خدماتها من خلاله إلى نوعين: [2]

1. **حاضنات الأعمال المفتوحة:** هذا النوع من الحاضنات يعمل على تقديم خدماته في مواقع عمل المنشآت الصغيرة دون الحاجة المكان محدد لبدء المشروع وبالتالي يعتبر هذا النوع الأقل تكلفة والأكثر مرونة في التحرك؛
2. **حاضنات الأعمال المحددة:** هي بعكس النوع الأول، فهي تنشأ في مكان محدد ومن خلاله تقدم خدماتها للمشاريع التي تحتاج إلى ذلك عليه يمكن القول إن حاضنات الأعمال هي بيئة متكاملة من التسهيلات والآليات المدعمة لرواد الأعمال في بدأ وإدارة وتنمية وتطوير المؤسسات الاقتصادية، ورعايتها لمدة محدودة لا تتجاوز في الغالب ثلاث سنوات بما يكفل لها فرصا أكبر للنجاح ويقلل من حجم المخاطر واحتمالات

(1): عبيدات عبد الكريم، "**حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر العولمة**"، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2005-2006، ص: 101.

(2): شريف غياظ، محمد بوقموم، "**حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة _حالة الجزائر**"، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السادس 2009، جامعة قالمة، الجزائر، ص:58.

الفشل التي تصادفها من خلال تحميئة كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض يتمتع بالإمكانيات والعلاقات التشابكية اللازمة.

الفرع الثالث: آلية عمل حاضنات الأعمال

تتضح آلية عمل حاضنات الأعمال من خلال: (1)

أولا: الحاضنات الصناعية:

- ❖ يقام مركز معين على ساحة أرض محدودة تضم حاضنات صناعية لإقامة مشاريع الصناعات الناشئة صغيرة تعمل برأسمال محدود نسبيا؛
- ❖ بوفر المركز لهذه المشاريع مساحات مهيأة بوحدات صناعية ويقام فما العون الإرشادي، الخدمات الاستشارية والتدريبية للتقليل التكاليف التشغيلية، يتولى صاحب المشروع فيها عمليات البحث وما يتوفر له من مصادر بيانات ومعلومات وأجهزة كمبيوتر، مواد وآلات وصولا لإنتاج التجريبي لمنتج معين وبعد الفحص والتجريب والترويج لمنتجه بالأسواق المحلية والتصدير أيضا، ويواصل عمليات التطوير والتحسين في ضمن عمليات التسويق والمنافسة؛
- ❖ تستمر فترة الحضانة داخل هذا المركز بين عام وعامين، يكون صاحب المشروع ضمن نجاح مشروعه ونمان تسويق سلعته بالسوق المحلي وبالأسواق التصديرية، تمكنه الضمانات من التوسع والانتشار فينطلق كمشروع أكبر في موقع وتجمع صناعي أخر في مجتمع الأعمال الخارجي.

ثانيا: حاضنات الأعمال

- ❖ تعمل بإطار مركز مختص في تقديم برامج تدريب خاصة واستشارات مالية مجموعة من الراغبين بدخول بحال الأعمال تفرز بعدها عددا من الرياديين الذين يرغبون بالواصلة لبدء العمل في تأسيس مشاريعهم الخاصة؛
- ❖ تقدم برامج هذه المراكز خدمات استشارية مالية قانونية واستشارات مساندة ووضع خطط مفصلة حول التمويل والاستشارات اللازمة وبرامج السيولة وخطط وأساليب الإنتاج والتسويق.

ثالثا: حاضنات التكنولوجيا

(1): حسين الوادي محمود، "**دور حاضنات الاعمال في تنمية الاقتصاد مع الإشارة إلى التجربة الأردنية**"، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة الزرقاء، الأردن، العدد السابع، جوان 2007، ص: 10.

تعمل تحت مضلة مركز متخصص يقام على مساحة ارض محدودة، يقوم على توفير كل أسباب واليات العمل اللازمة للخلق والابتكار والإبداع من وسائل نقل وتوطين التكنولوجيا والمختبرات العلمية اللازمة وغيرها.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف حاضنات الأعمال ودورها

بعد برنامج حاضنات الأعمال عملية ديناميكية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للنهوض بالاقتصاد الوطني وتنمية المجتمع من خلال إعداد مجموعة من المؤسسات القادرة على البقاء والاستمرار.

الفرع الأول: أهمية حاضنات الأعمال

وأوضح أحد التقارير الحديثة التي أجراها قطاع الأعمال والمقاولات بالاتحاد الأوروبي أن تجربة 16 عشر دولة أوروبية في الحاضنات منذ نشوء برامج الحاضنات فيها (منذ أكثر من 15 عشر عاما) قد أفرزت نتائج جيدة حيث أن 90% من جميع الشركات التي تمت إقامتها داخل الحاضنات الأوروبية ما زالت تعمل بنجاح بعد مضي أكثر من ثلاثة أعوام على إقامتها.

لذلك تكمن أهمية حاضنات الأعمال فيما يلي: [1]

- ❖ توفر الحاضنات أماكن ومساحات متنوعة ومجهزة لإقامة مشاريع متخصصة أو غير متخصصة، وتوفر أيضا المعدات والأجهزة الخاصة بالحاسب الآلي والتجهيزات المكتبية وتوفر الحاضنات برامج متخصصة لتمويل المشاريع الجديدة من خلال شركات رأس المال المخاطر أو برامج تمويل حكومية، وجميع أنواع الدعم، من دعم فني وإداري وتسويقي للمشروعات المشتركة؛
- ❖ تدار هذه الحاضنات عن طريق إدارة مركزية متخصصة في إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقوم بعمليات المتابعة وتقييم المشاريع المشتركة بشكل مستمر،
- ❖ يتم اختيار المشاريع الملتحقة طبقا لمعايير شخصية وفنية، وبأسلوب علمي يعتمد على دراسة جدوى وخطة مشروع؛
- ❖ تنمية تقاليد العمل الحر، وتنمية مهارات إدارة المشروع الصغير؛
- ❖ رعاية المشاريع الجديدة في مرحلة البداية والنمو والنجاح، وبالتالي خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة؛
- ❖ المعاونة في التغلب على المعوقات الإدارية لبدء المشاريع ومساعدتها على تحقيق معدلات نمو

(1): منصوري الزين، " **آليات دعم ومساندة المشروعات الريادية والمدعمة التحقيق التنمية حالة الجزائر**" الملتقى العلمي الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، يومي 12-13 ماي 2010، ص:07.

عالية عن طريق تقديم حزمة متكاملة من الخدمات المشتركة وتوفير الاستشارات والدعم في المجالات المختلفة وذلك بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث العلمي والمراكز الصناعية المحلية والعالمية؛

- ❖ تحقيق الاتصال والترابط بين المشاريع داخل الحاضنة والمشاريع الكبيرة والمتوسطة من خلال التعاقد التوريد المكونات والأجزاء وقطع الغيار والخدمات؛
- ❖ إقامة مجموعة من الخدمات الداعمة المتميزة (الجودة، قاعدة للمعلومات الفنية والتجارية.... الخ)؛
- ❖ قيام الحاضنة بدور الوسيط الناجح بين الجامعات ومراكز البحوث ورأس المال المخاطر وقطاع الأعمال. (1)

ويمكن أن نلخص أهمية الحاضنات في الشكل الموالي:

الشكل (2-2): أهمية الحاضنات بالنسبة للمراكز

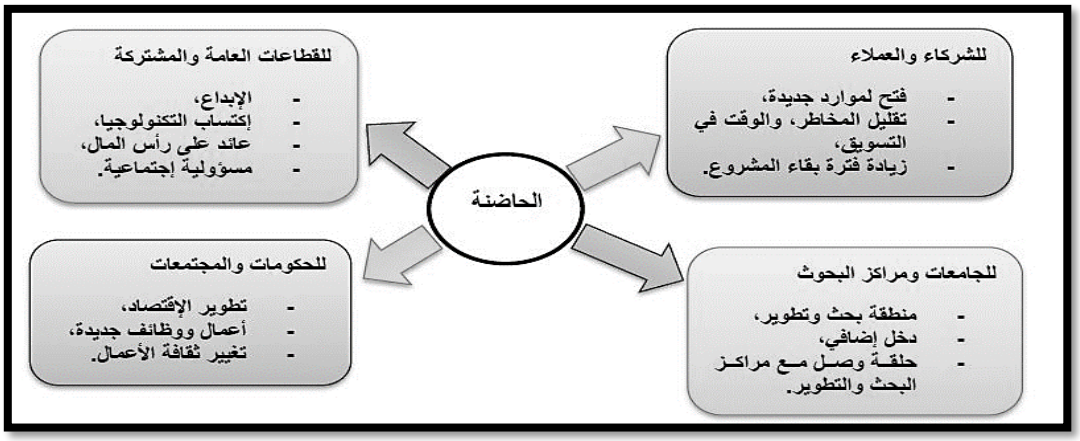

المصدر: خالد رجم، دادن عبد الغني،" **مداخلة بعنوان: مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال وتجارب عالمية مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية**"، المحور الثالث: مرافقة المؤسسات، الحاضنات، مراكز التسهيل، بورصات المناولة والاستشارة، الملتقى الدولي حول: استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 18-19 أفريل 2012، ص: 4.

الفرع الثاني: اهداف حاضنات الأعمال

لحاضنات الأعمال العديد من الأهداف منها:

- ❖ تقديم خدماتها للمشروعات التي هي داخل وخارج الحاضنة إضافة لتنمية مها ا رت العمل الحر على إدارة المشروع؛
- ❖ تحقيق معدلات نمو عالية للمشروع بالخدمات التي تقدمها الحاضنة، ورعاية المشروعات الجديدة؛
- ❖ تحقيق التنمية الاقتصادية في الأقاليم والمناطق التي تعاني من الكساد؛

(1): منصوري الزين، **مرجع سبق ذكره**، ص 08.

- ❖ مساعدة المشاريع الصناعية الصغيرة على تخطي المشاكل والمعوقات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها خاصة في مرحلة التأسيس؛
- ❖ تسهيل الحصول على مختلف أشكال التمويل والتسهيلات الائتمانية إضافة لربط الحاضنات بشبكة الحاضنات العالمية لتبادل الخبرات؛
- ❖ ترويج ثقافة الريادة والإبداع والابتكار؛
- ❖ ربط وتكامل المشروعات الكبيرة بالصغيرة للعمل على تنميتها بصفتها مسوقة لمنتجات المشروعات الصغيرة؛ (1)
- ❖ تسعى إلى تطوير الأفكار الجديدة وتعزيزها من أجل خلق وإيجاد مشاريع تكنولوجية واقتصادية متطورة أو المساعدة في توسيع مشاريع قائمة تكون على درجة من الأهمية والتأثير على الاقتصاد الوطني الذي تعمل فيه؛
- ❖ منح الفرصة من أجل تقييم إمكانيات نجاح المشاريع بجميع أنواعها في حال التشغيل؛
- ❖ مساعدة أصحاب الابتكارات والاختراعات في تحويل أفكارهم الى منتجات أو نماذج أو عمليات قابلة للتسويق، والعمل على استقطاب العمالة الوطنية وتطوير المهارات والقدرات الاحترافية والتكنولوجيا المتوفرة محليا؛
- ❖ تحقيق التقارب بين النشاطات الصناعية والبحوث العلمية التطبيقية، أي العمل على التنفيذ العملي لتلك البحوث والاستفادة من الخبرات الأكاديمية في مجالات البحث العلمي وتحويل أفكارها الى الواقع التطبيقي؛
- ❖ توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لكل من ينتسب لهذه الحاضنات المعنية، والسعي لتوفير الخدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة؛
- ❖ توسيع قاعدة رجال الأعمال من خلال اجتذابها لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمشاريع الناشئة وتفعيل مشاركتهم في تعزيز أداء الاقتصاد الوطني، وذلك بالعمل على تنويع مجالات النشاط الاقتصادي وتبني المشروعات الاقتصادية الواعدة وإدخالها إلى السوق؛
- ❖ تعمل الحاضنات على المفاضلة بين المؤسسات الصغيرة الناشئة والمتوقع لها أن تحدث وقع مؤثر في مجال عملها، ومن ثم تقويمها للتحقق من جدواها الاقتصادية قبل أن توفر الحاضنات لتلك المؤسسات،
- ❖ تسهيل الحصول على رأس المال الأولى للمشروع، وتقديم المشورة في مجالات تسويق الإنتاج وتنظيم

(1): عبد الله سعد الهاجري،" **دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت**"، الملتقى العربي حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية، والتكنولوجية في التنمية الصناعية، يومي 12- 14أكتوبر2012، بالجمهورية التونسية، الكويت، ص:07.

الحسابات والمسائل القانونية؛

- ❖ تقليل تكاليف بدء النشاط، والمراجعة الدورية لعمليات التشغيل لمن ينتسب لهذه الحاضنات وصولا إلى تحقيق الأهداف المرسومة. (1)

الفرع الثالث: أهمية حاضنات الأعمال

لحاضنات الأعمال أهمية كبيرة حيث تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق إيجاد طرق لتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنواعها خاصة منها التكنولوجية والصناعية، وتوفير إمكانيات التطور والنمو، بما فيها الدعم الفني والتقني والمالي والاستشاري وربط المشروع بالسوق ويمكن إيجاز تلك الأهمية في العناصر التالية: (2)

- ❖ تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتحويلها إلى مشروعات منتجة؛
- ❖ تساهم في تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة العاطلين عن العمل؛
- ❖ توفير المناخ المناسب والإمكانيات والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة؛
- ❖ تقديم المشورة العلمية والدراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة؛
- ❖ تؤهل جيل من أصحاب الأعمال لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في التنمية؛
- ❖ تقديم الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق معدلات نمو وجودة عالية؛
- ❖ تفتح المجال أمام الاستثمار في المجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني.

الفرع الثالث: دور حاضنات الأعمال

تحتاج المشاريع المقاولاتية إلى مساعدة ملموسة لتستطيع تخطي صعوبات الانطلاق، وفي هذا المجال يبرز دور الحاضنات من أجل زيادة فرص النجاح وأهمها :(3)

- ❖ مكان لإدارة المؤسسة المحتضنة؛

---

(1): الشريف ريحان، وريم بونوالة، "**مداخلة بعنوان: حاضنات الأعمال كلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات**"، الملتقى الدولي حوله استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 18-19 أفريل 2012، ص: 7.

(2): منيرة سلامي،" **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر :بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة–تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري وتجربة الحظيرة التكنولوجية بالجزائر**"، استراتيجيات التنظيم والمرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يومي 18-19 أفريل 2012، ص: 8.

(3): عبد الله سعد الهاجري، **مرجع سبق ذكره**، ص10.

- ❖ مكان لإنتاج وتقديم الخدمات ضمن الحدود التي تسمح بها إمكانيات الحاضنة؛
- ❖ خدمات إدارية مشتركة (قاعة استقبال، موظفة استقبال، مطبخ صغير، حاسوب، فاكس، الربط
- ❖ الإلكتروني بشبكات المعلومات الدولية) وتقدم هذه الخدمات بكلفتها للمؤسسة المحتضنة؛
- ❖ المساعدة في وضع خطة العمل التفصيلية؛
- ❖ المساعدة على وضع تفاصيل الموازنة، وتحديد مستلزمات التمويل والقروض والسيولة المالية.

المبحث الثاني :دور حاضنات الأعمال في المشاريع المقاولاتية

تقدم حاضنات الأعمال عدة خدمات الهدف منها هو مساعدة المشاريع المقاولاتية على النمو، التطور، البقاء والاستمرار، ولها آلية تستخدمها من أجل تقديم هذه الخدمات ولها دور مهم في هذه المشاريع ويمكن معرفة كفاءة أداء هذه الحاضنات من خلال عدة معايير وهذا ما سيتم التعرف إليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مدى احتياج المشاريع المقاولاتية الدعم من الحاضنة والخدمات التي تقدمها

سوف يتم التعرف على مدى احتياج المشاريع المقاولاتية الدعم من الحاضنة ومختلف الخدمات التي تقدمها للمشاريع

الفرع الأول: مدى احتياج المشاريع المقاولاتية الدعم من الحاضنة

من أهم شروط التحاق المشروع بالحاضنة هو مدى احتياجه للدعم ويجب أن تكون تلك المشاريع مبنية على الأشخاص المؤهلين، أصحاب الأفكار الجيدة والتي تساعده على النمو السريع والتخرج بأسرع وقت ممكن وفيما يلي إجمال الشروط الواجب توافرها في هذه المشاريع:

- ❖ أن يكون لدى الريادي فكرة عمل واضحة أو مشروع واضح؛
- ❖ أن يكون المشروع يخدم المجتمع الذي يتم إنشاؤه فيه ويوفر فرص العمل للأفراد؛
- ❖ تشترط بعض الحاضنات في المتقدم أن يتوافر لديه التمويل اللازم أو أن يكون لديه القدرة على توفير التمويل المطلوب أن يكون لدى المشروع قابلية للتوسع والنمو؛
- ❖ أن يكون المشروع المتقدم للاحتضان يتمتع بمعدل نمو سريع بحيث يسمح له بالتخرج بحدود الفترة الزمنية المحددة. (1)

الفرع الثاني: الخدمات التي تقدمها

(1): عبيدات عبد الكريم، **مرجع سبق ذكره**، ص80.

تؤدي حاضنات الأعمال بأنواعها عدة أدوار متباينة، من خلال كونها وسيلة لدعم المقاولات الجديدة حيث أثبتت نجاحا كبيرا في رفع نسبة نجاح هذه المقاولات الناشئة، ومن بين الخدمات التي تسعى الحاضنات لتقديمها لأصحاب وحاملي المشاريع ما يلي :[1]

- توفير المكاتب المجهزة، والمدعمة بمرافق مشتركة وخدمات مساندة، ووفق عقود تتماشى مع احتياجات المشاريع المقاولاتية كنوع الاستخدام والمساحة ومدة الاستئجار، تأجير المكاتب المجهزة لتقديم الخدمات المكتبية الأساسية وتوفير متطلبات الاتصالات الأساسية، إلى جانب توفير المرافق المشتركة مثل غرف الاجتماعات والقاعات المجهزة للعرض؛ تقديم الخدمات المساندة مثل التنظيف والأمن مع توفير معدات التنزيل والتحميل والنقل، إلى جانب تخصيص أماكن للتخزين المؤقت ومرافق الاستلام والشحن، لتلبية احتياجات المنشآت الصغيرة التي تنتسب إليها، مقابل مبالغ صغيرة نسبيا.
- **تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل** :يمكن للحاضنات مساعدة المشاريع المقاولاتية المنتسبة لها في إعداد خطط العمل اللازمة للاتصال بالراغبين في الاستثمار، كما يمكن لهذه الحاضنات إقامة ندوات للاستثمار تستقطب من خلاله الجهات المحتمل استثمارها في هذه المشاريع، وهذا لمساعدتها وعرض جميع أعمالها من أجل كسب المزيد من الممولين ورجال الأعمال، وهذا لزيادة دعمهم وتمويلهم.
- **توفير الخدمات القانونية** :تحتاج المشاريع المقاولاتية المنتسبة للحاضنات إلى خدمات قانونية مرتبطة بالأمور العديدة، مثل تأسيسها وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص، وما يتعلق منها بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع ، ويعتبر هذا الدعم مهم للغاية بالنسبة لهذا النوع من المؤسسات لأن جلهم يجهلون عقود التأسيس، حقوق الملكية الفكرية، عقود الاندماج وغيرها، يمكن للحاضنة تخفيض التكلفة العالية المرتبطة بتوفير هذه الخدمات إلى المشاريع المنتسبة إليها وذلك بتوحيد مقدمي هذه الخدمات والاتفاق معهم لتقديم هذه الخدمات بصفة دائمة وجماعية.
- **بناء شبكات التواصل** :تقوم الحاضنات بالدعوة لندوات ومعارض تستهدف إلى استقطاب الممولين، تمهيدا لتواصلهم مع المشروعات المنتسبة إلى الحاضنة، كما تقوم الحاضنة ببناء شبكات التواصل فيما بينها سواء على مستوى الدولة أو العالم للوقوف على ما سينجز أولا والمشاركة في

(1): منيرة سلامي، **مرجع سبق ذكره**، ص10.

الخبرات والعمل على التكامل، وهذا لزيادة دعمهم والوقوف على منتجاتهم لاكتشاف إبداعاتهم واستقطاب لمن يهمه الأمر من شركاء، ممولين، خبراء وغيرهم، وزيادة التعرف على الجديد في الساحة الاقتصادية مثل :التعرف على المناقصات، المشاريع الجديدة . (1)

- **توفير العديد من الخدمات الإدارية والتنظيمية والتسويقية وغيرها** :تقوم الحاضنة بتقديم خدمات التدريب المختلفة لهذه المؤسسات مثل تنمية المهارات الخاصة بالمقاولاتية وغيرها وعقد الندوات وحلقات النقاش لتعزيز فرص بقاءها ونموها على المدى الطويل، ويمكن كذلك تقديم خدمات التسويق في الحاضنات من قبل مشاريع أخرى متخصصة في هذا المجال ومنتسبة أيضا لنفس الحاضنة، يمكن لها أيضا بناء الجسور بين المشاريع المنتسبة لها والهيئات المعنية بخدمات التصدير وما يتعلق بها من م ا رفق وتسهيلات واجراءات وضمانات، وبالتالي نشر روح التعاون والتكامل بين هذه المشاريع.
- **توفير البنية التحتية** :توفر الحاضنات التقنية للمشاريع التي تنتسب لها المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات وشبكات الاتصالات، وتقوم كذلك بعمل الترتيبات اللازمة لتوفير البنية التحتية للمشاريع المنتسبة إليها عن طريق المشاركة أو التنسيق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية أو عن طريق الاستئجار.
- **تقديم الخدمات الفنية** :وجود بيئة مشجعة لنقل التقنية لحصول المؤسسات المنتسبة المعنية على التطور والنمو؛ تطوير قاعدة معلومات متخصصة في المجالات التي تهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنتسبة لها، وخلق صورة ذهنية للنجاح أمام المقاولين الشباب، حيث أن الأداء والممارسات التي توفرها إدارة الحاضنة تعتبر عاملا أساسيا في تنمية هذه المقاولات الجديدة.

ومن هنا يمكن استنتاج أن آلية الحاضنات يمكن أن تساهم بشكل فعال في تقديم خدمات المرافقة لحاملي المشاريع، ومساعدتهم إلى حين إمكانية وقوف مشاريعهم على أرضية صلبة وامكانية منافسة باقي المشاريع. (2)

(1): منيرة سلامي، **مرجع سبق ذكره**، ص-ص: 10-11.

(2): منيرة سلامي، **مرجع سبق ذكره**، ص:11.

المطلب الثاني: دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية

يمكن إيجار دور حاضنات الأعمال في دعم وتعزيز المقاولاتية في :

- ❖ تشجيع الفكر المقاولاتي المغامر بدلا من فكر الموظف التابع؛
- ❖ زيادة القدرات العلمية والإدارية للمشاريع وبالتالي زيادة القدرة التنافسية؛
- ❖ زيادة وتيرة قيام مشاريع جديدة على أسس متينة؛
- ❖ توجيهها نحو فرص استثمار الناجح :تقوم الحاضنة بمشاريع استطلاعية إيضاحية لإثبات وجهة الفكرة علميا؛
- ❖ تشجيعها على استثمار في هياكل أعمال متنوعة :تحفز الحاضنات المقاولين على التنويع في استثمارهم وعدم ارتكازهم على استثمار واحد وترك الاستثمارات الأخرى إذ أن التنوع يمكن من تحقيق معدلات اقتصادية معتبرة؛
- ❖ تكشف عن المواهب :إحدى مهام الحاضنة هو اكتشاف المقاولين الموهوبين وتعرف على قدراتهم ورغباتهم؛
- ❖ تكوينها لنواة الابتكار والإيداع حيث تمنح فرصة أمام المقاولين حاملي أفكار الإبداعية لتطوير إمكانياتهم التكنولوجية المبتكرة؛ (1)
- ❖ تشجيع روح الإبداع والابتكار والمبادرة، إن التغيير التكنولوجي لا يقتصر على إدخال طرق إنتاج حديثة أو منتجات جديدة فقط، إنما التطور التكنولوجي يمكن أن يحدث من خلال سلسلة من التحسينات والإضافات الصغيرة أو الكبيرة في المنتج أو الخدمة الحالية، ومن ثم فإن حاضنة الأعمال تسعى إلى تطوير القدرة على التخيل والإبداع لدى أصحاب المشاريع المقاولاتية، وهذا عبر تشكيلة من البرامج التعليمية المرتكزة على التعرف ودراسة التجارب العملية المؤدية إلى تطوير أو ابتكار شيء ما؛
- ❖ تطوير روح الريادة لدى أصحاب المشاريع المقاولاتية، وبث وغرس حب العمل الحر لديهم عن طريق تحسين المواهب لإدارية تهيئتهم لتبني الأفكار الجديدة والاستعداد للمخاطرة، وبالتالي إحداث مؤسسات متطورة تستطيع بلورة وفهم أكثر ولآليات التنافس في السوق العالمي.
- ❖ وتخفيض التكاليف اللازمة لمساعدة المؤسسات الجديدة، وذلك بربطها ببعضها البعض عن طريق شبكات الاتصالات. (2)

(1): علي سماي،" **دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**"، أبحاث اقتصادية وادارية–العدد السابع جوان 2010، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص:9.

(2): غياط وبوقموم، **مرجع سبق ذكره**، ص :61.

ويتمثل دور الحاضنة في أنها تحرص على الجمع بين ثلاثة متغيرات (العلم، التكنولوجيا، التطبيق) مما يساعدها على : سرعة التجريب التكنولوجي، تسريع دورة الإنتاج سرعة التعرف على مطالب الأسواق ومن ثم تحديد المنظمات والخدمات المطلوبة [1]

المطلب الثالث :تمويل الحاضنة ومعايير الحكم على أداء حاضنات الأعمال

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى كيفية تمويل حاضنات الأعمال وكذلك إلى معايير الحكم على أدائها.

أولا: تمويل حاضنات الأعمال

تعتبر حاضنات الأعمال من المؤسسات المساندة والتي تهتم بدعم ومساندة ورعاية المبادرين والمبتكرين لمشروعات صغرى قادرة على إستعاب أعداد متزايدة من العمالة وخلق فرص عمل، وبالتالي فهي تتصدى للمشكلات الاجتماعية الناتجة عن البطالة.

لذلك فإن طريقة التمويل للحاضنات تختلف باختلاف نوع الحاضنة وأهدافها وكذلك مراحل بدايتها ونهايتها، وعادة ما تحتاج الحاضنات لاستثمارات كبيرة لأن مدفوعات المشاريع المقاولاتية لا يغطي غالبا إلا تكاليف العقار، لذلك فهي تعتمد على دعم مالي خارجي من هبات دولية او مساعدات داخلية، هذا بالإضافة إلى رسوم اشتراكات الأعضاء، وكذلك دعم الحكومة لها نظرا لأهميتها في دعم الاقتصاد الوطني. [2]

ثانيا: معايير الحكم على أداء حاضنات الأعمال

في أداء مهمتها بالنظر إلى جملة من المؤشرات من بينها :[3]

-قدرتها على الاستمرار في أداء مهمتها والذي يتحدد أساسا بقدرتها على الحصول على عوائد تضمن لها تغطية تكاليفها وتحقيق ربح مشجع على الاستمرار في العمل؛

-عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستفيد من خدمات حاضنات الأعمال؛

(1): علي سماي، **مرجع سبق ذكره**، ص :09.

(2):سماعيلي, فاطمة الزهراء و أحمد بن عيشاوي ،" **دور حاضنات الأعمال في تفعيل الروح المقاولاتية لحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة . – دراسة عينة من مشتلتي المؤسسات (بسكرة ،ورقلة)** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة والمتوسطة، كلية علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016 ، ص:91.

(3): مغياري عبد الرحمان وبوكساني رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص:90.

-الأثر الجيد الذي تتركه الحاضنة في محيطها والذي يترتب عنه زيادة مواردها ومساعدة المحيط لها في أداء مهمتها، هذا زيادة على تأثير ذلك في التشجيع على إقامة حاضنات جديدة في نفس مجال عمل الحاضنة أو في مجالات أخرى.

هذا وبالإضافة فإنه يمكن الحكم على مدى نجاح الحاضنة من خلال عدد الأف ا رد الذين يستفيدون من خدمات الحاضنة وعدد المشروعات التي تنجح وتستمر في السوق بعد التخرج من الحاضنة، هذا بالإضافة إلى حجم المنتجات التي تنتجها المشاريع ومدى قدرتها على تحقيق الجودة ومنافسة المنتجات من الشركات الأخرى، وهناك من يحكم على نجاح الحاضنة من خلال نسبة المشروعات التي تستمر داخل الحاضنة وتستمر في الحصول على الخدمات المساعدة لها نتيجة الشعور بتأثيرها في المشاريع نتيجة لانتسابها لهذا النوع من المؤسسات. (1)

المبحث الثالث: أبرز التجارب الدولية لحاضنات أعمال وحاضنات اعمال في الجزائر

سوف نتطرق في هذا المبحث الى أهم التجارب الدول المتقدمة من حيث أهمية حاضنات الاعمال و واقع حاضنات الاعمال في الجزائر.

المطلب الأول: أبرز تجارب الدول المتقدمة (التجربة الأمريكية، الفرنسية والصينية)

الفرع الأول: التجربة الأمريكية

التجربة الأميركية تعتبر أقدم التجارب، حيث إن مفهوم حاضنات الأعمال تم استحداثه وتطويره بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأميركية، من خلال التجربة الأولى في مركز أعمال (Batavia) العام 1959، لكن البداية الحقيقية لانتشار مفهوم الحاضنات تمت في بداية الثمانينيات وتحديدا في عام 1984 حينما قامت الهيئة الأميركية للمشروعات الصغيرة بالاهتمام ببرامج إقامة الحاضنات وتنمية أعدادها، حيث لم يكن يعمل في الولايات المتحدة حينئذ سوى حوالي 20 حاضنة، ثم ارتفع عدد هذه الحاضنات بشكل كبير عند قيام الجمعية الأميركية لحاضنات الأعمال في العام 1985، والتي تمت إقامتها من خلال بعض رجال الصناعة الأميركيين في صورة مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط تنظيم صناعة الحاضنات.

(1): مغياري عبد الرحمان وبوكساني رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص90 :

وفي نهاية العام 1999 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة إلى حوالي 800 حاضنة، وذلك من خلال إقامة حوالي حاضنة في الأسبوع كمعدل منذ نهاية العام 1986. (1)

أولا: تطور الحاضنات في الولايات المتحدة

وتذكر أحدث تقارير الجمعية القومية لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة (NBIA) أن معدل ازدياد أعداد حاضنات الأعمال في الخمس عشرة سنة الأخيرة كان مرتفعا، وذلك حتى نهاية العام 1993، حيث بلغ هذا العدد أكثر من 500 حاضنة أعمال في الولايات المتحدة.

وتذكر إحصائيات الجمعية أن معدل ازدياد حاضنات الأعمال وصل إلى إقامة حاضنة كل أسبوع في هذه الفترة.

ومثال هذا النمو السريع في أعداد الحاضنات، أنه في العام 1991 كان ثلثا هذه الحاضنات لا يتعدى عمر إنشائها أربعة أعوام، ومعظم هذه الحاضنات لاتزال في مراحل التنمية الأولى لها، حيث تبدو الحاجة في أشدها إلى المعلومات، وأيضا إلى التحقق من إمكانيات الحصول على المعلومات واستخدامها.

بالإضافة إلى وجود الجمعية القومية لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة (NBIA)، وهي تمثل الشبكة القومية للحاضنات، يوجد عدد من شبكات الحاضنات الإقليمية في الولايات المختلفة، نذكر منها على سبيل المثال: جمعية تكساس لحاضنات الأعمال، وشبكة حاضنات ولاية نيوجيرسي.. الخ.

وتذكر إحصائيات إحدى هذه الشبكات الأميركية للحاضنات، وهي جمعية تكساس لحاضنات الأعمال، أن معدل نجاح المشروعات الجديدة داخل الحاضنات المرتبطة بهذه الشبكة تزيد على 80%، وأن المشروعات المقامة داخل حاضنات الأعمال يزيد معدل نموها من 7 إلى 22 ضعف معدلات نمو المشروعات المقامة خارج حاضنات الأعمال، حيث تم إنشاء 19 ألف شركة جديدة ما زالت تعمل بنجاح، وتم خلق أكثر من 245 ألف فرصة عمل دائمة. (2)

ثانيا: موقع الحاضنات

تتوزع حاضنات المشروعات، جغرافيا، على مختلف الولايات داخل الولايات المتحدة الأميركية، إلا أن هناك تركيزا واضحا للحاضنات التكنولوجية في الولايات الآتية: Atlanta-Georgia –Chicago

حيث نجد:

- ❖ 45% من حاضنات الأعمال الأميركية تقع في المدن الكبرى.

(1): اسعد عبد الرحمان علي، **مرجع سبق ذكره**، ص 501.

(2): مغياري عبد الرحمان وبوكساني رشيد، **مرجع سبق ذكره**، ص86.

- ❖ 19% من حاضنات الأعمال تقع في المناطق الحضرية.
- ❖ 36% من حاضنات الأعمال تقع في المناطق الريفية.

ثالثا: مساحات الحاضنات

تختلف مساحات هذه الحاضنات ما بين 12 ألف متر مربع في أكبرها، وتبلغ متوسط مساحتها القابلة للتأجير لأصحاب المشروعات حوالي 5 آلاف متر مربع، بينما يبلغ متوسط عدد المشروعات التي تلتحق بالحاضنة الواحدة حوالي 20 مشروعا.

رابعا: طرق تمويل حاضنات المشروعات الأميركية

يبلغ عدد الحاضنات الممولة من الحكومة (حاضنات لا تهدف إلى الربح) حوالي 51% من مجموع الحاضنات، وهي حاضنات تهدف فقط إلى تنشيط التنمية الاقتصادية في المجتمعات المحيطة.

بينما تمثل حاضنات الأعمال الخاصة التي يتولى إقامتها وتمويلها جهات خاصة أو مستثمرون أو مجموعة شركات صناعية، حوالي 8% من حاضنات الأعمال في أميركا، وتهدف هذه النوعية من الحاضنات إلى استثمار الأموال، بالإضافة إلى نقل وتطوير بعض التكنولوجيا الخاصة، ونذكر مثالا على ذلك الحاضنات التي تمت إقامتها من خلال وكالة ناسا للفضاء والخاصة بأبحاث الإلكترونيات وتقنيات الاتصالات الحديثة والمتطورة.

% 5من الحاضنات تمولها بعض الهيئات الخاصة مثل مجموعة الكنائس الأميركية، أو جمعيات فنية، أو الغرف التجارية، أو بعض الجاليات ذات الأصول غير الأميركية، وهي حاضنات تهدف إلى تنمية بعض المشروعات أو الصناعات التقليدية المتخصصة، أو توفير فرص عمل لفئات اجتماعية محددة.

خامسا: أنواع وتخصصات الحاضنات

- ❖ 27% من مجموع حاضنات الأعمال داخل الولايات المتحدة الأميركية هي حاضنات تكنولوجية ترتبط بالجامعات والمعاهد التعليمية، وتشترك مع بعض حاضنات الأعمال العامة والخاصة في الأهداف، 10% من هذه النسبة تمثل حاضنات ذات أهداف تصنيعية محددة التخصص، و9% ذات توجه تكنولوجي متخصص (التكنولوجيا الحيوية، تكنولوجيا المعلومات.).
- ❖ 16% من مجموع حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأميركية تعتبر من النوع المشترك، حيث يشترك في تمويلها المنظمات غير الحكومية والجهات الخاصة، وفي معظم هذه الحاضنات يترك التمويل

وإقامة الحاضنات إلى الجهات الحكومية، بينما يقوم القطاع الخاص بتوفير الاستشارات والخبرات، بالإضافة إلى تمويل المشروعات. (1)

الفرع الثاني: التجربة الفرنسية

تعتبر التجربة الفرنسية في ميدان الحاضنات من أقدم التجارب في دول الاتحاد الأوربي والتي تعود إلى منتصف الثمانينيات، حيث يقدر عدد الحاضنات في فرنسا بحوالي 200 حاضنة تتوزع على مختلف المدن الفرنسية. وقد تم حنينا (2001)، إقامة مؤسسة مركزية لتنظيم نشاط هذه الحاضنات تسمى الجمعية الفرنسية للحاضنات، "France incubation" وقد قامت هذه الجمعية بوضع تصنيف جديد لعدة أنواع من التخصصات التكنولوجية التي يتم تبعا لها تقسيم للمشروعات الجديدة وهي: (2)

- **التكنولوجيا الحيوية**: الصحة، الصناعات الغذائية علوم الحياة؛
- **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**: الإنترنت، البرمجيات علم الشبكات الاتصالات، الوسائط المتعددة؛
- **العلوم الإنسانية والاجتماعية**: التعلم، الثقافة.

وبالإضافة إلى التصنيف السابق، نجد تصنيعا آخر لحاضنات الأعمال حسب الجهة أو الهيئة التي تنتمي إليها، حيث تجد:

- **حاضنات حكومية**: وهي الحاضنات المقامة داخل كليات الهندسة والمعاهد العلمية المختلفة (INT، ESSEC EPITA) ومراكز البحوث بالإضافة إلى الحاضنات التي ترتبط بالتنمية الاقتصادية للأقاليم، مثل حاضنة (Paris Innovation)؛
- **حاضنات تمتلكها الشركات الكبرى**: وهي حاضنات قامت مجموعات من الشركات الكبرى بإقامتها، وذلك بهدف تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة في المجالات التي تتم بها هذه الشركات الكبيرة، وخاصة في المجالات التكنولوجية الجديدة ومثل شركة الاتصالات الفرنسية France Telecom

(1): مغياري عبد الرحمان وبوكساني رشيد، **مرجع سبق ذكره**، 87.

(2): بن الشيخ الحسين جويد، **دور حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة حالة مشتلة المؤسسات لولاية بسكرة**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية(تخصص :اقتصاد وتسيير المؤسسات)، جامعة بسكرة، 2019-2020، ص 49.

التي أقامت "Invent Mobile" وشركة الكهرباء الفرنسية EDF التي أقامته حاضنة "Business Accelerator ";

- **حاضنات قطاع خاص**: وهي حاضنات استثمارية تهدف إلى الربح، بدأت في إقامتها منذ منتصف التسعينيات شركات تمويلية وشركات رأس المال المشارك ورأس المال المخاطر. وتقدم كل الخدمات المالية خاصة في المشروعات ذات المخاطرة العالية جدا، ومثال هذه الحاضنات الخاصة، حانة Talento التابعة لشركة KPMG وبالنسبة للنوع الأول (الحاضنات الحكومية) فقد أطلقت فرنسا مشروع احتضان وتمويل المؤسسات في مارس 1999 من طرف وزارق البحث العلمي والاقتصاد والذي يهدف إلى إنشاء حاضنات تكنولوجية موجهة إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي حيث أسفر هذا المشروع إلى غاية غاية 2003) عن النتائج التالية:
  - ✓ إنشاء 30 حاضنة تكنولوجية؛
  - ✓ احتضان 964 مشروع، تخرج منها 519 مؤسسة توظف حوالي 2025 شخص

ومن أهم خصائص التجارية الفرنسية في مجال حاضنات الأعمال: [1]

- جميع الحاضنات الفرنسية تقدم خدماتها للمؤسسات الملتحقة بما وغير الملتحقة دون تميز؛
- هناك عدد من مراكز الأعمال التي يطلق عليها لقب حاضنة وتمثل نموذج للحاضنة الصناعية، وتقع داخل مقر غرفة التجارة والصناعة؛
- معظم الحاضنات التكنولوجية توفر الخدمات المالية ورؤوس الأموال لاحتضان الابتكارات والاختراعات؛
- الغالبية العظمى من هذه الحاضنة تتبع الإدارات المحلية ووزارة البحث العلمي، وتأخذ شكلا قانونيا موحدا تحت تسمية (جمعية أهلية لا تهدف للربح –تتوزع الحاضنات في معظم المدن الفرنسية، تستند الإقامة داخلها إلى تعاقدات إيجاريه ذات قيمة إيجار منفضة ولمدة لا تزيد عن 23 شهرا فقط.

(1): بن الشيخ الحسين جويد، **مرجع سبق ذكره**، ص 49.

الشكل رقم (2-3) :النموذج الفرنسي لاحتضان المشاريع

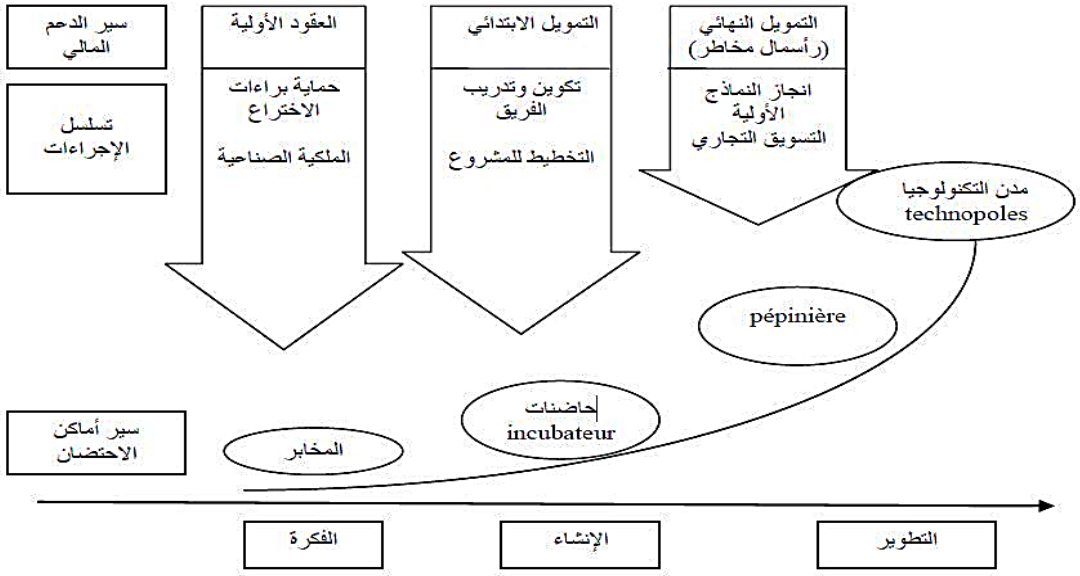

La source: www.capintech.com/documents/GTalbotier.pdf, consulter le (14/01/2009).

من أهم وأشهر النماذج الناجحة لحاضنات الأعمال في فرنسا هي: [1]

1- **حاضنة المؤسسات التكنولوجية(Normandie Incubation)**: أنشأت هذه الحاضنة في جويلية 2000 بالتعاون مع جامعة Caen Basse-Normandie والمدرسة العليا للمهندسين ومؤسسة (GANIL ENSICAEN) لأبحاث الفيزياء وتمتلك الحاضنة شبكة واسعة من العلاقات مع مؤسسات التعليم العالي.

وعنابر البحث والمؤسسات التكنولوجية في المنطقة، ويتم تمويل الحاضنة من طرف الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا الجديدة والجمعيات المحلية والأعضاء المؤسسيين للحاضنة، وتبلغ ميزانية الحاضنة 500 ألف أورو.

تتكون الحاضنة من:

- ❖ مكتب إدارة؛
- ❖ لجنة اختيار ومتابعة المشاريع؛
- ❖ لجنة توجيه تقوم بالمصادقة على برامج الحاضنة.

2- **الحديقة التكنولوجية EUROSANTE** في مدينة ليل: أنشأت الحديقة في سنة 1996 وتتوفر على العديد من التجهيزات والمواقع، كما تحتوي على مركز طبي جامعي يعمل به أكثر من 2350

(1): إيثار عبد الهادي الفيحان وسعدون محسن سلمان، **مرجع سبق ذكره، ص** –ص: 28-29.

طبيب و2000 باحث، كما تتوفر على العديد من مخابر البحث في ميدان لبيوتكنولوجيا، وتتواجد بها 500 مؤسسة تعمل في ميادين: الصيدلة، إنتاج المعدات والتجهيزات الطبية، تقنيات الإعلام الآلي في المجال الطي، توفر الحديقة 1000 منصب عمل في كل سنة بالإضافة إلى إنشاء العديد من المؤسسات:

- احتضان ومرافقة المؤسسات العاملة في مجال الصحة؛
- تثمين نتائج البحث العلمي؛
- – تسهيل عمليات نقل التكنولوجيا ونتائج الأبحاث في المجال الصحي؛
- – جذب المؤسسات الأجنبية للاستثمار في المنطقة؛
- تشكيل شبكات علاقات مع مختلف الهيئات: غرف التجارة والصناعة، وكالات الاستثمار، مؤسسات البحث العلمي. (1)

الفرع الثالث: التجربة الصينية

ابتداء من سنة 1985 قامت الصين بعملية تحول واعادة هيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي، وذلك بهدف توجيه البحوث العلمية النظرية إلى التطبيقات في الصناعة والاقتصاد، وفي سنة 1988 بدأت الصين بإعداد برنامج قومي مركزي يعرف باسم "Torch"، والذي تمحور حول ثلاثة نقاط أساسية، للنهوض بالبحث العلمي وتعظيم نتائجه، وهي: تقوية وتنشيط عمليات الإبداع التكنولوجي، تنمية وتطوير التكنولوجيات العالية وتطبيقاتها، واتمام تحديث وتطوير عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتجات الصينية. هذا البرنامج الضخم يرتكز على إعادة هيكلة البحث العلمي واعطاء دفعة جديدة له من خلال ثلاثة محاور رئيسية هي: التركيز على تسويق الأبحاث، تطوير التصنيع والاتجاه نحو العولمة. وتشير الإحصائيات إلى أن هذا البرنامج قد أدى إلى إنشاء 54 حديقة تكنولوجية خلال التسعينيات، ونجح في إقامة 465 حاضنة (حتى أكتوبر 2002) جميعها تقريبا حاضنات تكنولوجية، مما حقق للصين المركز الثاني في العالم في عدد الحاضنات بعد الولايات المتحدة، ووصل عدد المؤسسات التي أقيمت في هذه الحدائق التكنولوجية إلى 20796 مؤسسة تنتج منتجات عالية التكنولوجيا، يعمل بها حوالي 251 مليون شخص أغلبهم لديهم مؤهلات عالية، وبلغ مجموع دخل هذه الشركات حوالي 115 مليار دولار أمريكي، نتج عنها مبلغ 13 مليار دولار أمريكي من الضرائب، وبلغت مكاسب هذه الشركات من التصدير لهذه

(1): إيثار عبد الهادي الفيحان وسعدون محسن سلمان، **مرجع سبق ذكره**، ص:30.

المنتجات التكنولوجية حوالي 18.6 مليار دولار أمريكي، وفي نهاية سنة 2001 بلغ مجموع عوائد المؤسسات في هذه الحدائق التكنولوجية إلى رقم قياسي جديد، وهو 150 مليار دولار أمريكي. [1]

كذلك تجب الإشارة إلى هيكلة الجامعات الصينية التي تمت من خلال مشروع يطلق عليه "مشروع 211"، وهو مشروع لتطوير مئة جامعة صينية رائدة، وذلك للدخول إلى القرن الواحد والعشرين. ويهدف هذا البرنامج إلى رفع كفاءة هذه الجامعات ووضعها في مكانة رائدة ومتقدمة في الصين، وعلى المستوى العالمي، وهناك عدد كبير من الجامعات في الصين تمتلك مؤسسات خاصة بها تقوم بتقديم الخدمات وعمل المشاريع خارج إطار الجامعة، مثلا هناك 57 جامعة في بكين لديها مؤسسات خاصة تمتلك الدولة منها 30 شركة61.

من ناحية أخرى تختلف السياسات التشجيعية التي تتبعها أقاليم الصين المختلفة من إقليم إلى آخر، مثال ذلك أن معظم الشركات التصنيعية الموجودة داخل الحاضنات في مدينة بكين مثلا تكتفي بوجود الوحدات الإدارية لهذه الشركات بالحاضنة، بينما تحتفظ بوحدات التصنيع الخاصة بها في الغالب في جنوب الصين (خاصة في مدينة شنغاهاي) حيث العمالة أرخص.

وأحد أهم أسباب وجود هذه المشاريع داخل الحاضنات التكنولوجية في بكين هو التسهيلات التي تقدمها شركات التمويل ورأس مال المخاطر وضمانات المشاريع الصغيرة الموجودة في المنطقة، وخاصة في مدينة بكين، بالإضافة إلى انفتاح اقتصادي أكبر عن بقية المدن الصينية. وتتمتع حاضنات الأعمال في الصين بالخصائص التالية:

- **التخصص التكنولوجي:** يتبع برنامج الحاضنات الصيني مركزيا برنامج التطوير التكنولوجي المعروف باسم "Torch"، لذا فإن كل الحاضنات قد تمت دراسة إقامتها وجدواها، وتم اختيار مواقع إقامتها وكل تفاصيلها بشكل مركزي، كما تم تدريب مديري الحاضنات من خلال نفس البرنامج التدريبي في الحاضنة الدولية ببكين وتنقسم الحاضنات الصينية إلى: حاضنات تكنولوجية عامة (دون تخصص تكنولوجي)، حاضنات تكنولوجية متخصصة، حاضنات تكنولوجية في قطاع أو سوق متخصص، حاضنات أعمال غير تكنولوجية، حاضنات الأعمال الدولية وفي هذا النوع الأخير تقوم الحاضنات الدولية بجذب المؤسسات الكبيرة أو الصغيرة لإقامة المشاريع بالصين من خلال الإقامة في هذه الحاضنة، التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص مجتمع الأعمال الصيني، كذلك تقوم هذه الحاضنات باستضافة مؤسسات صغيرة تود التعاون

(1): زايدي عبد السلام، مفتاح فاطمة، **مرجع سبق ذكره**، ص:263.

مع مؤسسات خارج الصين لمدة قصيرة يتم خلالها تدريب العاملين في الشركة على اللغات وعلى إدارة الأعمال في الخارج، وبذلك يتم رفع مستوى الشركة إلى المستوى الدولي. (1)

الشكل(2-4): نموذج حاضنة في الصين برنامج الصيني

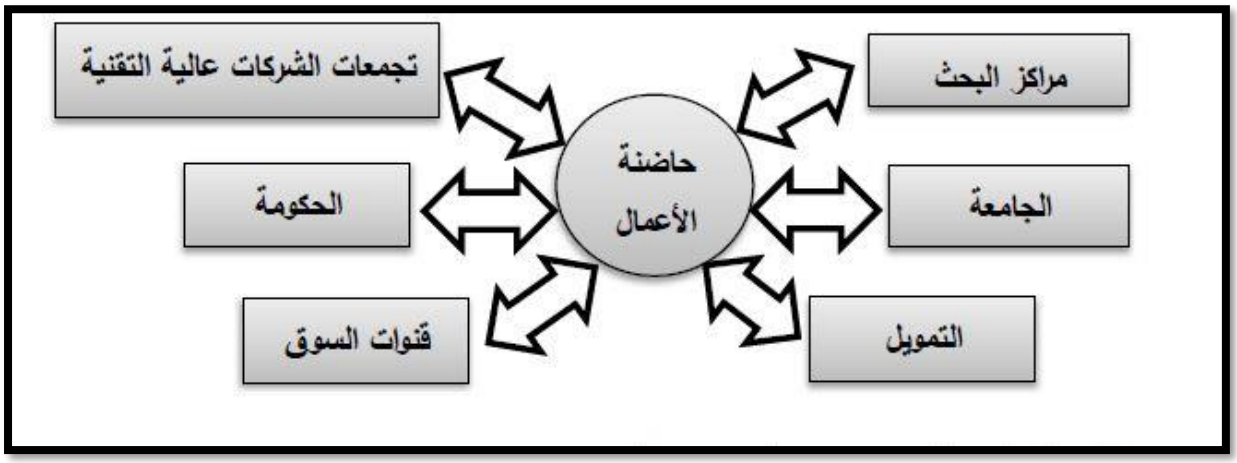

المصدر: الشبراوي عاطف،" **حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية**"، المنظمة الإسلامية للتربية، والعلوم الثقافية، المغرب، 2005، ص: 62.

- **الشكل القانوني**: لا تختلف نماذج الشكل القانوني للحاضنات الصينية عن بقية الدول الصناعية من حيث وجود النماذج التالية:
  - ❖ . حاضنة غير هادفة للربح، وحاضنات ملك شركات رأس مال المخاطر،
  - ❖ . حاضنة مملوكة للدولة، وحاضنات مملوكة لشركات خاص.
- **تمويل الحاضنات الصينية**: على الرغم من أن الغالبية العظمى من الحاضنات في الصين تتبع برامج التطوير التكنولوجي (Torch)، إلا أن الحاضنات يتم تمويلها من خلال نوعين من التمويل التمويل الحكومي الكامل، والتمويل عن طريق شركات رأس مال مخاطر (معظمها مملوكة للدولة).

1- **دور الحاضنات في إعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة**: عدد كبير من الحاضنات تمت إقامتها داخل بعض الشركات الضخمة المملوكة للدولة والتي لم تستطع مجابهة المنافسة ولم تكن هناك جدوى من هيكلتها، حيث تمت تجربة إعادة استخدام البنية الأساسية لهذه الشركات، من ورش ومصانع ومباني ووحدات إدارية، وتحويلها إلى حاضنات أعمال. فهذه الشركات تمتلك مساحات ضخمة من الأراضي والمباني التي تمت إعادة تنظيمها وتحويلها من خلال استثمارات صغيرة إلى وحدات إدارية

(1): زايدي عبد السلام، مفتاح فاطمة، **مرجع سبق ذكره**، ص 265.

وإنتاجية يتم إعادة تأجيرها إلى أفراد أقاموا بها مشاريع صغيرة جديدة تكنولوجية، تكون في الغالب في نفس القطاع الإنتاجي للشركة الأصلية، أو في مجالات تكنولوجية جديدة تماما على هذه الشركة. (1)

2- **مظاهر القوة في البرنامج الصيني للحاضنات:**

- ❖ حجم البرامج الصينية ضخم جدا حيث تم إنشاء (465 حاضنة) في فترة زمنية قصيرة (12 سن فقط، بحجم استثمارات بلغ حوالي 150 مليون دولار امريكى
- ❖ إنشاء عدد كبير جدا من الشركات والوظائف خلال فترة قصيرة نسبيا ويرجع هذا إلى الثقافة الصينية التي تتميز بالقدرة والطاقة الإدارية المرتفعة للأفراد بالإضافة إلى المساحة الكلية القابلة للتأجير الحاضنات (حوالي 3 مليون م2)، وعدد الشركات الملحقة بها حوالي 8000 شركة توظف حوالي 300 ألف فرد معظمهم من أصحاب المؤهلات العليا، وتحقق دخلا سنويا يبلغ حوالي 07 مليار دولار امريكى،
- ❖ الحاضنات الصينية ساهمت في إحداث تغيير ثقافي كبير، حيث قام هذا البرنامج الضخم في سد الفجوة بين الأبحاث الممولة من جانب الدولة والأبحاث التي يمولها القطاع الخاص وتنشيط هذه الأخيرة، بالإضافة إلى تنمية حب العمل الحر والرغبة في إقامة مشاريع خاصة بعيدا عن الثقافة السائدة في دول شيوعية مثل الصين، حيث يسود العمل الحكومي الجماعي السائد،
- ❖ نجاح الجمعية الصينية للحاضنات في تأهيل عدد كبير من مديري الحاضنات لمواكبة هذا العدد الكبير من المشاريع، حيث قام هؤلاء المدراء بحضور عدد من الندوات والمؤتمرات في الخارج الاستيعاب هذا المفهوم والخروج برؤية واضحة حول إدارة الحاضنات،
- ❖ استطاع البرنامج الصيني للحاضنات التطور والتعلم من الأخطاء واختيار أفضل الممارسات، وقامت هذه الحاضنات بضبط إيقاع أعمالها من حاضنات اجتماعية تدار بشكل فيه كثير من التسامح والنظرة الاجتماعية للأعمال، إلى حاضنات أعمال تدار تبعا لقواعد العرض والطلب والمنافسة.

3- **نقاط ضعف البرنامج الصيني للحاضنات:**

- ❖ يرتكز البرنامج الصيني للحاضنات على التبعية للبرنامج القومي للتنمية التكنولوجية (Torch) مما لا يتيح الفرصة لتنمية العلاقات مع الإدارات المحلية وإدماج هذه المشاريع في هذه الإدارات، ونقل ملكيتها إلى المقاطعات المختلفة،

(1): زايدي عبد السلام، **مرجع سبق ذكره**، ص: 266.

- ❖ التركيز الشديد على الشركات التكنولوجية وعدم إدماج بعض العناصر الاقتصادية والاجتماعية في هذا البرنامج،
- ❖ التركيز الشديد على المباني والبنية الأساسية للحاضنات، وعدم تنمية الخدمات التي تقدم للشركات، من خدمات فنية وخدمات إقامة المشاريع،
- ❖ ضعف الاهتمام بالمشاريع الموجهة إلى المرأة والأقليات،
- ❖ تركيز إدارة الحاضنة على إدارة المباني والأنشطة العقارية حيث لا تتوفر في الغالب الخبرات والمهارات اللازمة لتنمية وتطوير الشركات، مما يحد من جودة الخدمات المقدمة للشركات داخل الحاضنات،
- ❖ إدارة الخدمات في الحاضنة تتم دون مراعاة تكاليف الخدمات، وهذه إحدى أهم مشاكل إقامة الحاضنات في العالم الثالث، حيث أن معظم الراغبين في إقامة مشاريع لا يوجد لديهم المدخرات المالية التي تكفي مرحلة بداية المشروع ويتوقعون أن تقدم إليهم الحاضنة الخدمات بشكل مجاني.

4- **ملامح التطوير في التجربة الصينية:** أوضحت التقارير الحديثة لبرنامج التطوير التكنولوجي أن النجاح الكبير الذي تتمتع به الحاضنات الصينية يواجه بعض المعوقات التي يحاول البرنامج التغلب عليها، وتحسين الأداء في الحاضنات الصينية من خلال

- ❖ التركيز على الخدمات أكثر من المباني والوحدات الإنتاجية، وزيادة الاهتمام بإدارة الحاضنة كأنها مشروع تجاري.
- ❖ التركيز على اختيار عناصر ذات خبرة بإدارة الأعمال للعمل على إدارة وتسيير أعمال الحاضنات
- ❖ تنمية معايير اختيار المشاريع بالحاضنة
- ❖ التعاون والشراكة مع الحاضنات الأخرى وجمعيات الحاصلات والنموذج الأولى للحاضنات. (1)

(1): الشبراوي عاطف،" **حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية**"، المنظمة الإسلامية للتربية، والعلوم الثقافية، مصر، القاهرة 2005، ص: 57.

المطلب الثاني: حاضنات الأعمال في الجزائر (أسباب تأخر انطلاقها وعوائق انتشا رها–شروط نجاح حاضنات الأعمال في الجزائر)

سوف يتم التطرق في هذا المطلب إلى أسباب تأخر انطلاق حاضنات الأعمال والعوائق التي تعيق انتشارها وكذلك شروط اللازمة لنجاح الحاضنات الأعمال في الجزائر وسبل تطويرها.

أولا: أسباب تأخر انطلاقها وعوائق انتشارها

ترجع أسباب تأخر انطلاق مشاريع حاضنات الأعمال في الجزائر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي مرت بها الجزائر في السنوات الماضية والتي لم تكن تسمح ببروز وعي سياسي واقتصادي لأهمية مثل هذه الأدوات الجديدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واجمالا يمكن حصر العوامل والأسباب التي أدت إلى تأخر انطلاق مثل هذه المشاريع في النقاط التالية :[1]

- ❖ تأخر صدور القوانين والمراسيم المنظمة لنشاط حاضنات المؤسسات حيث كان صدور أولى المراسيم في سنة 2003؛
- ❖ غموض المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال خصوصا في إطارها القانوني، حيث نجد أن المشرع الجزائري جعل الحاضنة شكلا من أشكال مشاتل المؤسسات التي تختص في القطاع الخدمي؛
- ❖ ضعف الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ❖ المشاكل والعقبات التي يعاني منها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والتي دفعت الهيئات الوصية إلى صرف المجهودات في تأهيل هذه المؤسسات، دون الاهتمام الجدي بآلية حاضنات الأعمال؛
- ❖ العقبات العراقيل البيروقراطية التي لا تزال تعاني منها الادارات والهيئات العمومية في الجزائر؛

من جهة أخرى هناك عدة عوائق تؤثر في انتشار مفهوم حاضنات الأعمال في الجزائر أهمها :

- ❖ نقص والكفاءات الإطارات اللازمة لإدارة وتسيير الحاضنات؛
- ❖ ضعف التنسيق بين مختلف هيئات التنمية بما في ذلك بين الجامعات ومؤسسات البحث من جهة وقطاع الإنتاج من جهة أخرى، وكذلك فيما بين مؤسسات التمويل والأبحاث والاستشارات؛

(1): ريحان الشريف وهوام لمياء، "**دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم وتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة–التجربة الجزائرية بين الواقع والمأمول–**"، الملتقى الوطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 18-19 افريل 2012، ص:14.

- ❖ مشكل العقار :تحتاج الحاضنة كأي مؤسسة اقتصادية إلى عقار لإقامتها وفي ظل الوضعية الحالية للعقار، سيحد ذلك من تطوير الحاضنات في الج ا زئر خاصة حاضنات الأعمال التي تهدف إلى الربح؛
- ❖ التمويل :بما أن الحاضنة ليست جهة تمويلية وانما تعمل على الربط بين المؤسسات التي تنتسب لها والمؤسسات المالية والمصرفية، وفي ظل الوضعية الحالية للمؤسسات المصرفية الجزائرية، وكون تمويل المؤسسات المحتضنة تؤدي دو ا ر هاما في نجاح الحاضنة، سيؤثر ذلك سلبا على نجاح الحاضنات في الجزائر (1)

ثانيا: شروط نجاح حاضنات الأعمال في الجزائر (2)

يتطلب ضمان نجاح حاضنات الأعمال في الجزائر تعبئة شاملة للجهود والموارد لإقامة حاضنات نموذجية في عدة مناطق من الوطن، وذلك بأخذ الأمور التالية بعين الاعتبار:

- ❖ وجود وانتشار ثقافة العمل الحر وروح المقاولاتية، فتنمية المشروعات الصغيرة لا يمكن أن تزدهر إلا في مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر؛
- ❖ العمل على أن تكون الحاضنات محل مشاركة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص لأن الدعم المعنوي والمادي المطلوب يصبح أكثر فاعلية؛
- ❖ لابد من الدقة في اختيار المدير المناسب، ولابد من إعطائه الصلاحيات والحرية التي يحتاجها لتأمين نجاح الحاضنة وللمؤسسات المحتضنة؛
- ❖ وضع معايير محددة عند اختيار المؤسسات للاحتضان، تتناسب مع الظروف المحلية ومراعاة الجدوى الاقتصادية، وامكانات توسعها المستقبلية بما في ذلك زيادة القيمة المضافة المحلية، وتحسين القدرة على التصدير، وتحقيق فرص أكبر للعمالة، والتطوير والتحديث ومراعاة الظروف البيئية؛
- ❖ يجب أن تتوافق الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الحاضنة مع احتياجات المؤسسات، كما أن اختيار موقع المؤسسات له دور هام في نجاح الحاضنة، بحيث يجب أن تكون قريبة من مجتمع الأعمال والجامعات ومراكز البحوث وبمنطقة تتوفر على الهياكل القاعدية من طرقات ووسائل النقل والخطوط الهاتفية؛
- ❖ توافر روح الإبداع والابتكار، فالتغير التكنولوجي لا يقتصر على إدخال طرق إنتاج جديدة أو منتجات جديدة فقط، ولكن يمكن أن يحدث من خلال سلسلة من التحسينات والإضافات الصغيرة والكبيرة في

(1): الشريف ريحان وريم بونوالة، **مرجع سبق ذكره**، ص:10.

(2): حسين رحيم، **مرجع سبق ذكره**، ص: 171.

.المنتج أو الخدمة الحالية

المطلب الثالث: سبل تطوير حاضنات الأعمال في الجزائر

بالنظر إلى التجارب العالمية الرائدة في مجال حاضنات الأعمال، فإننا نجد بعض الممارسات الجيدة، والتي يمكن أن تكون دليلا يساعد في إنشاء حاضنات أعمال فعالة في الجزائر، ونلخص هذه الممارسات في العناصر الأساسية التالية :([1])

- ❖ تحديد الأهداف من البداية، مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات السوق ومتطلبات التنمية الاقتصادية، وعوائد المستثمرين، تفاديا لأية تعارضات مستقبلية؛
- ❖ توظيف مدير تنفيذي للحاضنة، يكون لديه الخبرة والرغبة والقدرة على دعم المنشآت المنتسبة للحاضنة، خاصة فيما يتعلق بتواصلهم مع المستثمرين والمنشآت الكبرى في مجال نشاطات المنشآت المنتسبة للحاضنة؛
- ❖ المساعدة في تطوير خطط عمل تتناسب مع كل مشروع على حدة وبما يخدم أهداف المشروع؛
- ❖ إعداد ورش عمل بمواضيع مختلفة لتطوير المهارات الفردية للفرد المحتضن؛
- ❖ الش ا ركة مع حاضنات عالمية، إضافة إلى محاولة الانضمام إلى شبكة الحاضنات العربية التي تضم حاضنات من أغلب البلدان العربية كسوريا، تونس، مصر، الإمارات، والتي تهدف إلى:
- ✓ دعم مراكز حاضنات الأعمال الموجودة في الوطن العربي وذلك من خلال تعزيز شبكة رواد أعمال إقليمية؛
- ✓ إنشاء مراكز حاضنات أعمال جديدة في الجامعات؛
- ✓ تشجيع نشاطات ريادة الأعمال من خلال الحث على الابتكار ودعم تنمية الشركات الجديدة.

(1): برحومة عبد الحميد وصورية بوطرفة، "**واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر وسبل تغييره على ضوء التجارب العالمية– عرض نماذج عالمية لحاضنات الأعمال**"–، الملتقى الوطني حول :مقارنة تجربة الجزائر مع التجارب الأجنبية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، ص:12.

خلاصة:

من خلال دراسة هذا الفصل تعرفنا على ان حاضنات الأعمال هي بيئة مخصصة لمساعدة أصحاب المشاريع في بدأ وتنمية وتطوير مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة، وحماية ورعاية هذه المؤسسات لمدة محددة بما يخفف على هؤلاء المبادرين المخاطر المعتادة، ويوفر لهذه المؤسسات فرصا أكبر للنجاح والنمو، وذلك من خلال كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض ويتمتع بالإمكانيات والخبرات والعلاقات اللازمة لذلك.

ويعتبر الهدف الأساسي لحاضنات الأعمال هو إعداد مؤسسات صغيرة ناجحة تستطيع البقاء والاستمرار في ضل التغيرات الاقتصادية الراهنة، كما تهدف إلى توفير مناصب العمل ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن أجل ذلك توفر الحاضنات مجموعة من التسهيلات والخدمات الأساسية المتعلقة بدعم ومرافقة المؤسسات المنتسبة لها، من استشارة ونصح وكذا المساعدات المالية، بالإضافة إلى خدمات إضافية أخرى وهذا عن طريق التواصل والتنسيق مع مختلف الهيئات والدوائر الحكومية والجمعيات المهنية الفاعلة في هذا الإطار.

الفصل الثالث

دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة

تمهيد

بعد التطرق في الفصلين السابقين إلى عرض ومناقشة مختلف المفاهيم المتعلقة بالحاضنات الأعمال ودورها في المشاريع المقاولاتية، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى كيفية قيام حاضنة اعمال المسيلة بدعم وانشاء المشاريع المقاولاتية وذلك من خلال التعريف بالحاضنة وكذا بالخدمات المقدمة من طرفها، دورها والأهداف التي تسعى لتحقيقيها.

كما سوف يتم في هذا الفصل اختبار ومعرفة مدى تطابق الجانب النظري مع التطبيقي، بالاستعانة بأدوات الإحصائية المناسبة، من خلال اجراء الدراسة التطبيقية على عينة من حاملي المشاريع المقاولاتية.

ومن خلال التحليل الإحصائي للاستبيان وتحليل الاستدلالي للنتائج.

المبحث الأول: ماهية حاضنة المسيلة

حاضنة أعمال جامعة المسيلة هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تهتم بروّاد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية – الطلبة والباحثين–، القادرين على تسخير التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم مشاريع، ومؤسسات ناشئة STARTUPS ذات أفكار إبداعية سواء كانت مشاريع: خدمات، منتجات، نماذج عمل، أو اختراعات. ضمن قطاعات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، الصناعة، التجارة، الصيدلة والطب، الصحة، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الطاقة والطاقات المتجددة، الرسكلة والبيئة. أو أي تقنية تهدف الى استثمار المصادر المتوفرة لدعم واستمرارية المؤسسات الناشئةSTARTUPS ، نجاحها، وتطوير عملها لترقى الى مكانة المؤسسات الناجحة التي تمثل نقطة انطلاق وإقلاع اقتصادي وفق مضامين التنمية المستدامة.

شعارنا :"لديكم الفكرة ولدينا الدعم والمرافقة" [1]

المطلب الأول: التعريف بحاضنة أعمال جامعة المسيلة [2]

أنشئت حاضنة الأعمال جامعة المسيلة بمقتضى القرار الوزاري رقم 182الصادر بتاريخ 27ماي 2019، حيث تعتبر أول حاضنة أعمال داخل الجامعة على المستوى الوطني تبعتها بعض الجامعات الجزائرية في انشاء حاضنات أعمال كجامعة البليدة وورقلة وقالمة ...الخ. تتبع إداريا للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDETالتابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي DGRSDT، يديرها مدير حاضنة يعين من قبل إدارة الجامعة ويرسل ملفه للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، كما ان مدير الحاضنة له صلاحية تشكيل لجنة انتقاء المشاريع وتضم مجموعة من

(1): الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/12 على الساعة 18.00

(2):الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/12 على الساعة 18.00

الأساتذة يعملون على انتقاء ومرافقة مختلف المشاريع والأفكار لدى الشباب رواد الأعمال .كما تعمل "ادارة الحاضنة" على تشكيل "مجلس ادارة الحاضنة" والذي يتشكل من "مدير الحاضنة" و"نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية" وممثلين عن ANVREDET :ومديرية الصناعة والمناجم، الوكالة الوطنية للتشغيل، ممثلين عن ''المؤسسات الاقتصادية ''الشريكة للجامعة.

المطلب الثاني: المهام الرئيسية للحاضنة وفكرة تأسيسها [1]

أولا: المهام الرئيسية للحاضنة [2]

والتي تتمثل في:

- تقديم خدمات التدريب Coaching والاستشارات لأصحاب الأفكار وبلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق فضلا عن العمل على تسويق الفكرة الريادية.
- دعم الإبداع والابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات التجهيزات، دراسات الجدوى الاقتصادية، الاستشارات الفنية، الإدارية للوصول الى مشاريع ذات جدوى اقتصادية، تكنولوجية إبداعية غير تقليدية، وتوقيع اتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة.
- ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في'' المسابقات المحلية''، ''الجهوية''، ''الوطنية''، و'' العالمية.''
- الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية.

(1):الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/12 على الساعة 18.00

(2): الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/12 على الساعة 18.00

❖ السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار الى مشاريع وحلول ميدانية.

❖ تذليل العراقيل البيروقراطية لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة المؤسسة الناشئة.

ثانيا: فكرة تأسيس حاضنة أعمال جامعة المسيلة:

تعود فكرة إنشاء الحاضنة على مستوى جامعة المسيلة الى تظاهرة" الجامعة الخريفية"يومي 13/12 ديسمبر 2018، أين أعطى البروفيسور" بداري كمال "مدير جامعة محمد بوضياف المسيلة موافقته المبدئية على إنشاء الحاضنة باعتبارها مشروعا ذو أبعاد اقتصادية، واجتماعية للجامعة، كما قام بتعيين الدكتور" مير أحمد " مديرا لها. وعملا بالقرار الوزاري رقم 182المؤرخ بتاريخ 27 :ماي 2019 والذي يكلف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجيةANVREDET ، بتسيير وتجهيز هذا الفضاء والمسمى :حاضنة أعمال جامعة المسيلة ومقره كلية الرياضيات والإعلام الآلي الطابق الثالث، والطابق الأرضي من معهد تقنيات تسيير النشاطات البدنية و الرياضية و عملا بنص الاتفاقية الممضاة بين الجامعة و ANVREDET بتاريخ 19-09-2019 و التي جاء فيها الالتزام ANVREDETبتجهيز ،تسيير الحاضنة ،واستقبال الباحثين و رواد الأعمال لاحتضان أفكارهم ومشاريعهم ،تنميتها وتطويرها على مستوى فضاء الحاضنة الجامعة

المطلب الثالث: هياكل حاضنة أعمال جامعة المسيلة [1]

تعتبر الحاضنة جزء لا يتجزأ من المصالح المشتركة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما تعتبر اداريا هيكلا تابعا للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي DGRSDT، إذا وكلت مهمة تسييرها وتجهيزها

([1]):الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/14 على الساعة 14.23

الى الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجي ANVREDET، كما يتكون الهيكل التنظيمي للحاضنة من عدة مستويات وهي مبينة في الشكل التالي:

الشكل رقم (3-1): الهيكل التنظيمي للحاضنة اعمال جامعة المسيلة

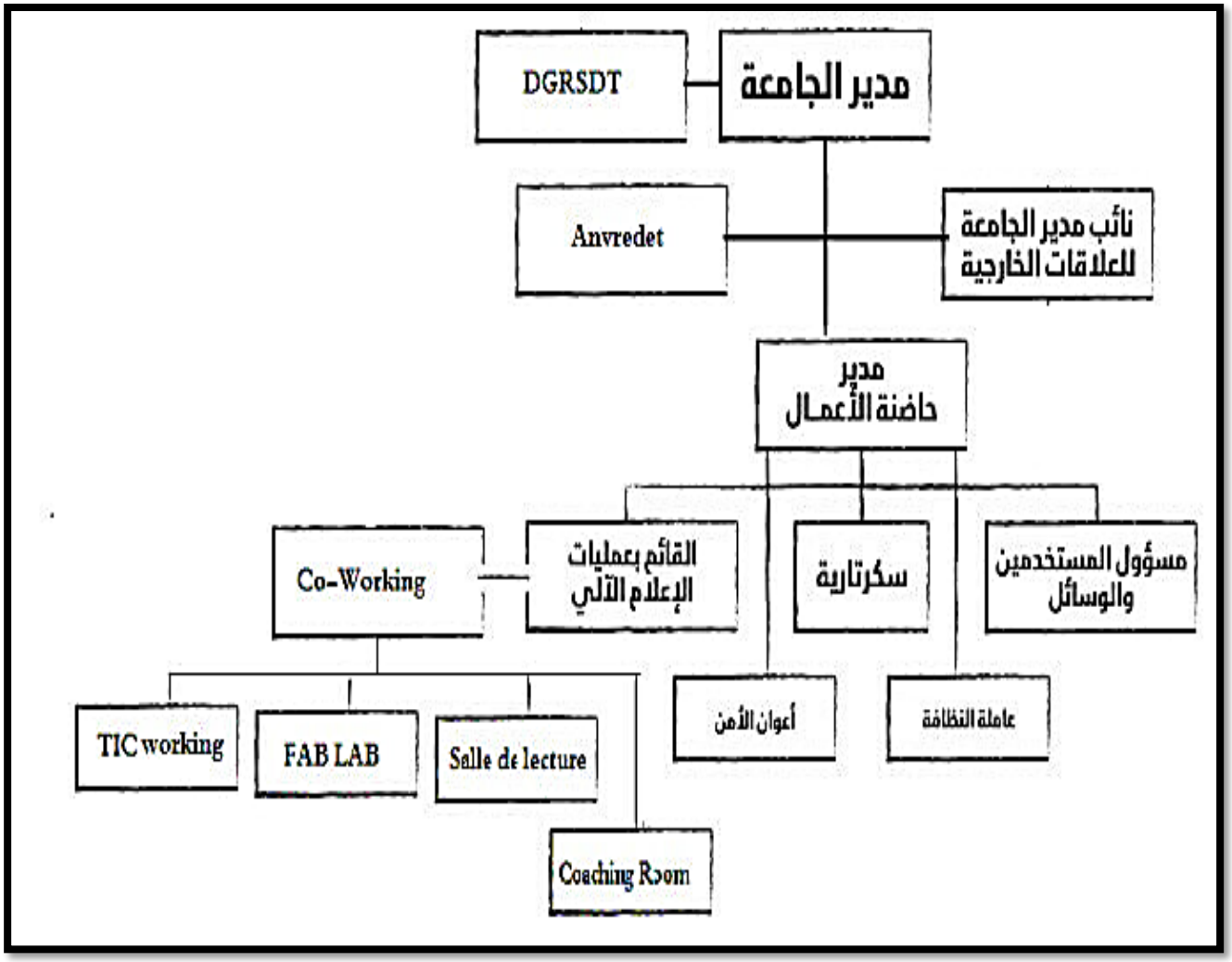

المصدر: الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/14 على الساعة 14.23

المبحث الثاني: برامج الحاضنة وشركائها

وسوف نتطرق في هذا المبحث الى اهم البرامج بالنسبة للمحتضنين

المطلب الأول: برامج الحاضنة بالنسبة للطلبة والباحثين [1]

1. برنامج طالب سفير:(programmer Ambassadeur)

هذا البرنامج موجه لفائدة الطلبة والباحثين المهتمين بريادة الأعمال، اذ يتم بموجبه اختيار بعض الطلبة والباحثين المتميزين والذين لديهم حس ريادة الاعمال)المقاولاتية(، لتوعية باقي الطلبة بضرورة التقرب من الحاضنة والخضوع لبرامجها التحسيسية حول ريادة الأعمال، كما ان الطالب السفير له حق الاحتضان ان كانت له فكرة مبتكرة قابلة للتجسيد.

يهدف هذا البرنامج الى اختيار مجموعة من الطلبة والباحثين) سفراء الحاضنة (للقيام بدورات تحسيسية في مجال الابتكار، الاختراع، وريادة الأعمال، انشاء المؤسسات الناشئة، مخطط العمل، ...الخ

يساهم هذا البرنامج في التعريف بالحاضنة، الترويج لها، وزيادة مرئيتها في الوسط الجامعي والخارجي.

2. برنامج اكتشاف(programmer Discover)

موجه لفائدة الطلبة الذين لديهم طموح، وقناعة بإنشاء مؤسساتهم الناشئة Startup: حيث تقوم الحاضنة بعدة دورات تدريبية Coaching «Le coaching est l'art d'aider une personne à trouver ses propres solutions» selon Socrate، في عدة مجالات: انشاء المؤسسات، مخطط العمل، دراسات السوق، استهداف الزبائن، انشاء المواقع الالكترونية، البرمجيات، التطبيقات الذكية، الخ

(1):الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/15 على الساعة 23.30

يعتمد هذا البرنامج على اختيارات لجنة اعتماد المشاريع والتي تنتقي أحسن الافكار الريادية والابتكارية القابلة للتجسيد كمؤسسات ناشئة، مما يسمح لإدارة الحاضنة بتخصيص امكانياتها البشرية والمادية لاحتضان افكارهم في مدة لا تتجاوز 24 شهر.

كما يدعم هذا البرنامج رواد الاعمال والأساتذة الباحثين من خلال القيام بدورات تكوينية من قبل مختصين ومستشارين تشمل:

- التعريف بريادة الأعمال.
- كيفية تطوير الأفكار الريادية باستخدام التكنولوجيات الحديثة.
- دراسات الجدوى الاقتصادية.
- المهارات التسويقية للمشاريع الريادية.
- الموارد البشرية للمشاريع الريادية.
- مهارات الاتصال، ومهارات التفاوض مع العملاء وفن الاقناع.
- إدارة علاقات العملاء (خدمات العملاء، رعاية العملاء).
- البيئة القانونية والتجارية للمشاريع.
- طرق تقديم المشروع للحصول على التمويل اللازم للمشروع.
- كيفية تحويل المنتج إلى علامة تجارية مسجلة ومعتمدة في وزارة التجارة.
- تصميم وتطوير الخطة التسويقية.
- ترشيح الأفكار الريادية للمشاركة في المسابقات المحلية والعالمية.
- إقامة شراكات مع أصحاب الأفكار الريادية ومن الممكن أن تنتهي بتملك صاحب الفكرة لمشروعه.
- الانتقال من مرحلة الحديث عن الريادة إلى مرحلة التنفيذ الفعلي للمشاريع.

- مساعدة الشباب على تسجيل الابتكارات والحصول على شهادات وبراءات الاختراع في المنطقة العربيّة.
- الحصول على المعلومات، والأدوات اللازمة، والمصادر المعرفية المطلوبة لمواجهة التحديات اليومية لإدارة أي المشاريع المستقبلية.

3. برنامج المؤسسات المنطلقة D-Start

إن كان هدفنا هو تمكين رواد الاعمال من تحقيق آمالهم في" تجسيد أفكارهم الابتكارية كمؤسسات ناشئة ناجحة"، ليست فقط مدرة للدخل، بل قادرة على المنافسة في السوق المحلية والعالمية. فان برنامج المؤسسات المنطلقة D-Start يهتم بالمشاريع المجسدة (**startup**) والتي دخلت أو تكاد عالم المنافسة، اذ تخصص لهم دورات تدريبية جد مركزة في بعض المشكلات التي تعترضهم (مشكلات في المناجمنت، في التسويق، في بعض الحلول الذكية،...الخ). وتوفر الحاضنة من خلال هذا البرنامج المساحات المكتبية المجانية والدعم الفني والتدريب والتوجيه والإرشاد، بالإضافة إلى تخطيط الأعمال والمشورة القانونية للشركات الناشئة.

يمكن لأصحاب المؤسسات الناشئة اشراك الطلبة المحتضنين في تجاربهم وفي مؤسساتهم وذلك وفق اتفاقيات تبرم بينهم وبين ادرة الحاضنة.

المطلب الثاني: الطلبة والباحثين المحتضنين و الشركاء [1]

. الطلبة والباحثين المحتضنين: تحتضن جامعة محمد بوضياف 52 مشروعا منها 20 بنموذج أولي و32 فكرة قيد التطور، كما بلغ عدد المتخرجين 5 مؤسسات ناشئة.

(1):الموقع الرسمي لجامعة المسيلة ، https://www.univ-msila.dz/bicu/ تم الاطلاع يوم 2022/05/15 على الساعة 23.30.

أولا: اتفاقية شراكة وتعاون مع مديرية الصناعة والمناجم بالمسيلة

اتفاقية شراكة وتعاون مع مديرية الصناعة والمناجم بالمسيلة تم يوم 2019/05/30 برئاسة الجامعة ، التوقيع على بروتوكول اتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة ومديرية الصناعة والمناجم بالمسيلة وفي هذا الاطار اتفقا على مجموعة من الأهداف.

أهداف الاتفاقية:

يتم بموجب هذه الاتفاقية تحديد إطار عام للشراكة بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وقطاع الصناعة والمناجم بهدف:

- ترقية الابتكار العلمي وتشجيعه ومرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، وإتاحة الهيئات العلمية للجامعة كالمخابر ووحدات البحث والأساتذة الباحثين في تقديم المشورة لأصحاب المشاريع و الافكار.
- العمل من أجل انشاء آليات الادماج المهني للمتحصلين على شهادات التعليم العالي وشهادات التكوين المهني مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاسيما المحتضنة منها.
- الاسهام في نقل التكنولوجيات ومهارات ادارة الاعمال بين الجامعة والشركاء الاقتصاديين والمتعاملين الاقتصاديين.
- توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين والبحث العلمي والتجديد والتطوير التكنولوجي.
- التكفل بالطلبة المتربصين داخل الحاضنة والمؤسسات خلال فترة احتضان مشاريعهم وأفكارهم.

- ❖ السعي نحو تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية، وندوات وملتقيات مشتركة ولقاءات بين طرفي الاتفاقية.
- ❖ المساهمة الفعالة في نقل المعلومات والمعارف بين طرفي الاتفاقية
- ❖ تعمل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على تسخير الامكانيات البشرية والتقنية من اساتذة وباحثين وهيئات علمية كمخابر البحث والنوادي العلمية لصالح طرفي الاتفاقية.

تاريخ الامضاء الاتفاقية: 30/05/2019

مدة صلاحية الاتفاقية : 5 سنوات قابلة لتجديد تلقائيا

ثانيا : تفاقية تعاون مع شركة ماغريب بايب MAGHREB PIPE

تم يوم 2019/09/26 برئاسة الجامعة ، التوقيع على بروتوكول إتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة و شركة ماغريب بايب MAGHREB PIPE، في إطار ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الإجتماعي و الإقتصادي، وخدمة للطالب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي والعالم الصناعي، وتسمح هده الإتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات و مهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال و شركة ماغريب بايب MAGHREB PIPE،توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين ،البحث العلمي ،التجديد ،و التطور التكنولوجي. بالإضافة الى التكفل بأصحاب المشاريع و الأفكار ،و المبتكرين المتربصين داخل الحاضنة خلال فترة إحتضان مشاريعهم و أفكارهم .كما تلتزم بموجبها مؤسسة ماغراب بايب بدعم حاضنة الأعمال خاصة في ما تعلق باستقبال الباحثين المحتضنين لديها لإجراء تربصات ميدانية ورعاية بعض التظاهرات العلمية التي تنظمها حاضنة أعمال جامعة المسيلة بلاضافة الى المساهمة في إدماج بعض حاملي الأفكار المبتكرة وتوفير مناصب شغل فيما يسمح به القانون.

تاريخ الامضاء الاتفاقية: 17-07-2019

مدة صلاحية الاتفاقية : 5 سنوات قابلة لتجديد تلقائيا

ثالثا: اتفاقية تعاون مع شركة صيانة العتاد الصناعيMEI

تم يوم 2019/09/26 برئاسة الجامعة ، التوقيع على بروتوكول إتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة و شركة صيانة العتاد الصناعي MEI ، في إطار ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الإجتماعي و الإقتصادي، وخدمة للطالب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي والعالم الصناعي، وتسمح هده الإتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات و مهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال و شركة صيانة العتاد الصناعي MEI،توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين ،البحث العلمي ،التجديد ،و التطور التكنولوجي. بالإضافة الى التكفل بأصحاب المشاريع و الأفكار ،و المبتكرين المتربصين داخل الحاضنة خلال فترة إحتضان مشاريعهم و أفكارهم.

تاريخ امضاء الاتفاقية:

17/07/2019

مدة صلاحية الاتفاقية:05 سنوات قابلة للتجديد تلقائيا

رابعا: اتفاقية تعاون مع مؤسسة قناعة للصناعات الغذائية

تم يوم 2019/07/17 برئاسة الجامعة ، التوقيع على بروتوكول إتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة و مؤسسة قناعة للصناعات الغذائية، في إطار ترقية علاقات الجامعة

مع محيطها الإجتماعي و الإقتصادي، وخدمة للطالب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي والعالم الصناعي، وتسمح هده الإتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات و مهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال و مؤسسة قناعة للصناعات الغذائية، توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين، البحث العلمي، التجديد، والتطورالتكنولوجي. بالإضافة الى التكفل بأصحاب المشاريع والأفكار، و المبتكرين المتربصين داخل الحاضنة خلال فترة إحتضان مشاريعهم و أفكارهم.

أهداف الاتفاقية

- تجهيز الحاضنة بالعتاد والتجهيزات المكتبية.
- تنظيم أيام دراسية ودورات تكوينية لفائدة حاملي الأفكار في مجال الصناعات الغذائية.
- احتضان وتمويل بعض المشاريع الناشئة التي تدخل ضمن اهتمامات المؤسسة.

تاريخ امضاء الاتفاقية: 2019/07/17

مدة صلاحية الاتفاقية:05 سنوات قابلة للتجديد تلقائيا

خامسا: اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسةSarl Vision-In Tek

تم يوم 2020/11/09 برئاسة الجامعة، التوقيع على بروتوكول إتفاقية شراكة وتعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ومؤسسة Sarl Vision-In Tekوالتي تضمنت الالتزام بتصنيع المعدات والأجزاء الكهروميكانيكية بحيث تسمح هذه الإتفاقية بالإسهام في الصيانة الصناعية وتدريب المديرين التنفيذيين للشركات العامة والخاصة.

أهداف الاتفاقية :

يتم بموجب هذه الاتفاقية مايلي:

- ❖ تكوين حاملي الأفكار في مجال التجهيزات المستخدمة في التحكم عن بعد.
- ❖ رعاية بعض التظاهرات العلمية التي تنظمها حاضنة الأعمال.
- ❖ تمويل بعض المشاريع الناشئة والتي تدخل ضمن اهتمامات المؤسسة.

سادسا: اتفاقية تعاون مع مؤسسة حضنة حليب–الجزائر

تم يوم 2019/07/17 برئاسة الجامعة ، التوقيع على بروتوكول إتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة و مؤسسة حضنة حليب–الجزائر ، في إطار ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الإجتماعي و الإقتصادي، وخدمة للطالب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي والعالم الصناعي، وتسمح هده الإتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات و مهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال و مؤسسة حضنة حليب ،توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين ،البحث العلمي ،التجديد ،و التطور التكنولوجي. بالإضافة الى التكفل بأصحاب المشاريع و الأفكار ،و المبتكرين المتربصين داخل الحاضنة خلال فترة إحتضان مشاريعهم و أفكارهم.

اهداف الاتفاقية

يتم بموجب هذه الاتفاقية تحديد اطارعام للشراكة بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وقطاع الصناعة والمناجم بهدف:

ترقية الابتكار العلمي وتشجيعه ومرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، وإتاحة الهيئات العلمية للجامعة كالمخابر ووحدات البحث والأساتذة الباحثين في تقديم المشورة لأصحاب المشاريع و الافكار.

العمل من أجل انشاء آليات الإدماج المهني للمتحصلين على شهادات التعليم العالي وشهادات التكوين المهني مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاسيما المحتضنة منها .

الاسهام في نقل التكنولوجيات ومهارات ادارة الاعمال بين الجامعة والشركاء الاقتصاديين والمتعاملين الاقتصاديين.

توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين والبحث العلمي والتجديد والتطوير التكنولوجي.

التكفل بالطلبة المتربصين داخل الحاضنة والمؤسسات خلال فترة احتضان مشاريعهم وأفكارهم.

المساهمة الفعالة في نقل المعلومات والمعارف بين طرفي الاتفاقية.

السعي نحو تنظيم ايام اعلامية وتحسيسية، وندوات وملتقيات مشتركة ولقاءات بين طرفي الاتفاقية.

تاريخ امضاء الاتفاقية :17/07/2019

مدة صلاحية الاتفاقية: 05 سنوات قابلة للتجديد تلقائيا

سابعا: اتفاقية تعاون مع مؤسسة حضنة سولار– الجزائر

تم يوم 2019/07/17 برئاسة الجامعة ، التوقيع على بروتوكول إتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة و مؤسسة حضنة سولار –الجزائر، في إطار ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الإجتماعي و الإقتصادي، وخدمة للطالب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي والعالم الصناعي، وتسمح هذه الإتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات ومهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال ومؤسسة حضنة سولار،توفيرشروط

ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين، البحث العلمي، التجديد، والتطورالتكنولوجي. اضافة الى التكفل بأصحاب المشاريع والأفكار، والمبتكرين المتربصين داخل الحاضنة خلال فترة إحتضان مشاريعهم وأفكارهم.

أهداف الاتفاقية

- ❖ تجهيز فضاء الحاضنة بمختلف العتاد المكتبي اللازم لنشاط الحاضنة.
- ❖ انتقاء الأفكار المبتكرة في مجال الطاقات المتجدد واحتضانها وإمكانية تمويلها.
- ❖ تنظيم دورات تكوينية في مجال الطاقات المتجدد لحاملي الأفكار المحتضنين بالحاضنة

تاريخ امضاء الاتفاقية 17/07/2019:

مدة صلاحية الاتفاقية: 05 سنوات قابلة للتجديد تلقائيا

ثامنا:شراكة حاضنة الأعمال مع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجيةAnvredet

تم يوم 2019/09/26 برئاسة الجامعة، التوقيع على بروتوكول إتفاقية شراكة وتعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة والوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية Anvredet ،والتي تضمنت التزام الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث و التنمية التكنولوجية Anvredet بتجهيز وتسيير الحاضنة،استقبال الباحثين ورواد الأعمال، لاحتضان أفكارهم ،مشاريعهم ،تنميتها ،وتطويرها على مستوى فضاء الحاضنة،وهذا خدمة لرواد الاعمال وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي،البحث العلمي،والتنمية التكنولوجية، بحيث تسمح هذه الإتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات و مهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال و الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث و التنمية التكنولوجية Anvredet ،توفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين ،البحث العلمي ،التجديد ،و التطور التكنولوجي.

أهداف الاتفاقية :

يتم بموجب هذه الاتفاقية مايلي:

- تحديد اطار عام للشراكة بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة والوكالة الوطنية . anvredet
- تقوم الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية anvredet بتسيير وتمويل وتجهيز فضاء حاضنة أعمال جامعة المسيلة بمختلف التجهيزات.
- ترقية الابتكار العلمي وتشجيعه ومرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة.
- الإسهام في نقل التكنولوجيات ومهارات إدارة الأعمال بين الجامعة و والوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية.anvredet
- استقبال الباحثين ورواد الاعمال، لاحتضان أفكارهم ،مشاريعهم ،تنميتها ،وتطويرها على مستوى فضاء الحاضنة،وهذا خدمة لرواد الأعمال وترقية البحث العلمي
- السعي نحو تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية، وندوات وملتقيات مشتركة، ولقاءات بين طرفي الاتفاقية.
- تعمل الحاضنة من خلال انتقاءها لأصحاب الافكار والاختراعات والمشاريع الناشئة على حل المشاكل التقنية و التسييرية التي يعاني منها طرفي الاتفاقية.
- تعمل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على تسخير الامكانيات البشرية والتقنية من اساتذة وباحثين وهيئات علمية كمخابر البحث والنوادي العلمية لصالح طرفي الاتفاقية

تاسعا: كيفية الانتساب الى حاضنة أعمال جامعة مسيلة الحاضنة مفتوحة لكل المؤسسات وطلبة جامعة المسيلة وعلى كل المترشحين تقديم طلب يتضمن:

- ❖ وصف لفكرة المشروع؛
- ❖ عدد الأشخاص في المشروع: – المجال التكنولوجي؛
- ❖ مستوى نضج الفكرة؛ – السوق المحتمل؛
- ❖ القطاعات الشركة المحتملة؛
- ❖ اصالة الفكرة.

عاشرا: معايير اختيار المشاريع في حاضنة جامعة المسيلة بعد عملية المشاركة يتم اختيار صنفين من المشاريع

- ❖ المشاريع الناضجة يتم احتضانها وتخصيص مكاتب لها
- ❖ المشاريع الناشئة يتم برمجتها للخضوع لبرنامج تطوير من خلال مجموعة من البرامج التكوينية.

المبحث الثالث: التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان

سوف يتم التطرق في هذا المبحث الى عينة الدراسة و أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة،و الأساليب الإحصائية المستخدمة ، و في الأخير اختبار الفرضية المصاغة و تحليل البيانات المحصلة و عرض نتائجها.

المطلب الأول: آلية إختبار الفرضيات و قياس ثبات وصدق أداة الدراسة

من خلال هذه المطلب سيتم التعرف على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية نظرا لانتشار إستعماله في هذا النوع من البحوث بالإضافة إلى ملائمته لاختبار فرضياتنا ، إلى جانب جميع الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفرضيات.

أولا:الإستبيان كأداة رئيسية لاختبار الفرضيات

تم جمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة من خلال إستبيان يتكون من 22 سؤالا موجه للمجموعة من المحتضنين بحاضنة المسيلة ، قصد الوقوف على آرائهم حول دور حاضنات الاعمال في دعم و انشاء المشاريع

المقاولاتية بحاضنة اعمال المسيلة ، و إقتصرت الدراسة على 33 إستبيان صالح لتحليل الاحصائي من اصل 54 استبيان موزع، وعليه كانت عبارات الاستبيان موزعة كما يلي:

الاستبيان : [1] يتضمن 22 سؤالا تعكس المؤشرات حاضنة الاعمال ، وهي موزعة كالتالي:

- العبارا ت من 1-إلى 05 تشير إلى المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال ؛
- العبارا ت من 06-إلى 14تشير المساهمة المعنوية و الاستشارية لحاضنة الاعمال ؛
- العبارات من 15 إلى 22 تشير إلى مدى نجاح المشروع المقاولاتي ؛

وقد تم قياس اتجاهات العملاء من خلال سلم ليكرت المكون من خمس خيارات للإجابة، يعبر عنها من خلال الأرقام من 1 إلى 5 [2] .

ثانيا: الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

لاختيار الأدوات الإحصائية المناسبة من أجل تحليل إجابات أفراد العينة الدراسة واختبار صحة الفرضيات وجب علينا أولا أن نتعرف على طبيعة توزيع بيانات العينة ،وهو إختبار ضروري لإختيار الاختبارات، ففي حالة كون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي نلجأ الى الإختبارات المعلمية و في الحالة العكسية نلجأ الى الاختبارات الغير المعلمية.

و هناك العديد من الاختبارات لمعرفة فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ،من بينها إختبار كولمجروف سمرنوف الذي سيتم إعتماده في دراستنا.

- **إختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف سمرنوف)**

يبين الجدول رقم (3-1) النتائج المحصل عليها بعد اجراء اختبار Kolmogorov-Smirnov على الابعاد الثلاثة لدور حاضنات الاعمال في دعم و انشاء المشاريع المقاولاتية بحاضنة اعمال المسيلة ،ونشير هنا الى ان قاعدة

([1]): مقتبس من مذكرة تخرج و قمنا بتعديله : **حدة عابد**، دور حاضنات الاعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية، مرجع سبق ذكره .

([2])**مقياس ليكرت**: هو أسلوب لقياس السلوكيات و التفضيلات مستعمل في الاختبارات النفسية استنبطه عالم النفس **رينسيس ليكرت** .يستعمل في الاستبيانات ، ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما، ولقد تم إعتماد:

[2]: غير موافق بشدة،**2**:غير موافق ،**3**:محايد،**4**:موافق،**5**:موافق بشدة .

الحكم على توزيع البيانات في هذا الاختبار مرتبطة بقيمة sig فإذا كانت أكبر من 0.05 فهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي و العكس صحيح .

جدول رقم(3-1): إختبار التوزيع الطبيعي(Kolmogorov-Smirnov)

المحور	البعد	القيمة الإحصائية	مستوى الدلالة sig
1	المساهمة المادية	0,129	0,200*
2	المساهمة الاستشارية و المعنوية	0,067	0,072*
3	مدى نجاح المشروع	0,124	0,061*

المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v22

ومن خلال الجدول رقم (3-1) نجد أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) لكل محور من محاور الاستبيان, مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ،ومنه لاختبار الفرضيات نتبع الأساليب الإحصائية المعملية .

و بعد ما قام تم تفريغ بيانات الاستبيان وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) (IBM SPSS Statistics V22)، والتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي،تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص المحور الأول من الاستبيان؛
- المتوسط الحسابي ،[1] و الانحراف المعياري [2] ،و المدى لوصف متغيرات الدراسة؛

([1])المتوسط الحسابي (The Arithmétique Mean) $\bar{X}$ و هو من أهم مقايس النزعة المركزية و أكثرها استخداما ، و هو مناسب للبيانات الفئوية ،و إما ان يكون مرجحا بالأوزان أو متوسطا حسابيا بسيطا و هو ما تم اعتماده في دراستنا ، فإذا كان المتغير X يأخذ القيم التالية $\overline{X1}, \overline{x2}, \ldots\ldots \bar{X}_n$ فإن : $\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^{n} x_i}{n}$

([2])إقترح "Karl Pearson" فكرة الانحراف المعياري عام 1893، و هو مقياس لتشتت البيانات التي تم جمعها باستخدام مقاييس الفئوية أو النسبية ، و يعد من أهم مقاييس التشتت و أكثرها استخداما ، و يرمز للنحراف المعياري للمجتمع بالرمز σ و النحراف للعينة s ، و يقيس الانحراف المعياري حجم الاختلاف في المشاهدات بالانحراف عن الوسط الحسابي ،و يزال اثر الإشارة بتربيع الانحرافات ، فإذا كان لدينا عدد المشاهدات : $\bar{X}_1, \bar{X}_2, \ldots\ldots \bar{X}_n$ فإن الانحراف المعياري لهذه المشاهدة يعرف بالصيغة التالية s=$\sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i-\bar{X})^2}{n}}$ و مربع الانحراف المعياري هو التباين s^2

- اختبار (One Sample test T)[1] للعينة الواحدة بإتجاه واحد لاختبار فرضيات البحث .
- معامل برسون من اجل معرفة الارتباط .

من أجل معرفة الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة .وقد تم تحديد مستويات الأهمية النسبية طبقًا للمقياس التالي:

مجال المتوسط الحسابي	من 01 إلى 1.80	من 1.80 إلى 2.60	من 2.60 إلى 3.40	من 3.40 إلى 4.20	4.20 إلى 5
مستوى التطبيق	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	عالي	عالي جدا

من اعداد الطلبة بالاعتماد على حساب المدى

ثالثا: ثبات وصدق أداة الدراسة

1- الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للمحاور أو للاستبيان ككل، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الأول(0.92) وبالنسبة للمحور الثاني (0.93) وبالنسبة للمحور الثالث (0.86) ،في حين بلغ بالنسبة للاستبيان ككل (0.93) وكلها قيم تدل على أن هذا الاستبيان ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (3-2) يوضح ثبات استبيان عن طريق ألفا كرونباخ

محاور المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال	0.925	5
المساهمة المعنوية والاستشارية لحاضنة الاعمال	0.934	9
مدى نجاح المشروع المقاولاتي	0.869	8
الكلي	0.930	22

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

(1) وتحسب قيمة t في هذا الاختبار من خلال المعادلة التالية $T=\frac{\bar{X}-\mu}{s/\sqrt{n}}$ بحيث $\bar{X}$: المتوسط الحسابي للعينة ، μ : القيمة الثابة المفترضة (وتساوي 3 في دراستنا هذه) s: الانحراف المعياري ، n: عدد مفردات العينة و تساوي 33 في دراستنا .

2- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالمحور الذي تنتمي اليه، وبعدها تم تقدير الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل كما يلي:

1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

1.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الاول (المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الاول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (05) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,75) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,71) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الاول (**لمحور المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال**) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-3) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور لمحور المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 01	0.752**
العبارة 02	0.745**
العبارة 03	0.712**
العبارة 04	0.736**
العبارة 05	0.718**
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا(0.01)	

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

2.1 .الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور مساهمة استشارية ومعنوية لحاضنة اعمال المسيلة:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (**المساهمة استشارية و معنوية**) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) ،حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,86) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (13) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,61) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (11) ، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (**مساهمة استشارية و معنوية لحاضنة اعمال المسيلة**) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3–4) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مساهمة استشارية و معنوية لحاضنة اعمال المسيلة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 06	0.666*
العبارة 07	0.720**
العبارة 08	0.775*
العبارة 09	0.755*
العبارة 10	0.644*
العبارة 11	0.615*
العبارة 12	0.627*
العبارة 13	0.866*
العبارة 14	0.625*
** **الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

3.1 .الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور مدي نجاح المشروع:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (**مدي نجاح المشروع**) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (8) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,69) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,36) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (19) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث (**مدي نجاح المشروع**) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-5) يوضح مصفوفة ارتباطات مدي نجاح المشروع مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 15	0.482**
العبارة 16	0.536**
العبارة 17	0.374**
العبارة 18	0.491**
العبارة 19	0.362**
العبارة 20	0.694**
العبارة 21	0.421**
العبارة 22	0.372**

** **الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

2- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول (**المساهمة المادية من قبل حاضنة الاعمال**) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.80)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني (**مساهمة استشارية و معنوية لحاضنة اعمال المسيلة**) بالدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.82)، أما بالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (**مدي نجاح المشروع**) بالدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغت (0.78)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-6) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور الاستبيان مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس
التفاعل الصفي بين الأساتذة والتلاميذ	0.805**
السلوك الاتصالي بين الإدارة والتلاميذ	0.829**
علاقة التلميذ وجماعة الرفاق	0.784**
** **الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

المطلب الثاني :تحليل نتائج الدراسة:

سيتم في هذا اختبار الفرضيات تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)وذلك من أجل القيام بالتحليل المناسب لكل سؤال من أسئلة الدراسة، حيث يراد من خلال هذا التحليل إثبات صحة الفرضيات أو نفيها ومناقشة النتائج التوصل إليها.

أولا: اختبار مستوي الدعم المادي لحاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية لديها

لوصف مستوى أهمية دعم المادي لحاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية ، لجأ الطالب إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، كما هو موضح في الجدول رقم (3-7)

الجدول رقم (3-7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف دعم المادي لحاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب حسب الأهمية	مستوى التطبيق
1	الإعفاء من دفع الضرائب والأقساط الأولية عند انطلاق المشروع	3,23	0,819	1	منخفض
2	تقدم الحاضنة إعانات مالية لأصحاب المشاريع	1,13	1,093	3	منخفض
3	تساعد الحاضنة على الاستفادة من معدل فائدة منخفض على القروض الممنوحة	2,93	1,142	2	منخفض
4	غياب الشفافية في الخدمات التمويلية التي تقدمها الحاضنة	1,10	0,994	5	منخفض جدا
5	تعتبر الحاضنة كباقي الجهات التي تمنح الدعم المالي	1,12	0,742	4	منخفض جدا
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		2,91	0,617		

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

يشير الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بدعم المادي لحاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (3.23 –1.1) فقد جاءت في المرتبة الاولي الإعفاء من دفع الضرائب والأقساط الأولية عند انطلاق المشروع بمتوسط حسابي (3,23) وهو اعلى من المتوسط العام (2,91)، وانحراف معياري (0,61)، وهذا يبين لنا بأن حاضنة الاعمال لا تقدم اعانات مالية انما تساعد على بعض التسهيلات من قبل المؤسسات المالية كالمديرية الضرائب

ثانيا :أهمية الخاصة بالمساهمة الاستشارية و المعنوية من قبل حاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية لديها

لوصف مستوى أهمية الخاصة بالمساهمة الاستشارية و المعنوية من قبل حاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية لديها ، لجأ الطالبان إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، كما هو موضح في الجدول رقم (3-8)

الجدول رقم (3-8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مستوي وأهمية المساهمة الاستشارية و المعنوية من قبل حاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية لديها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب حسب الأهمية	مستوى التطبيق
06	تسهل الحاضنة الحصول على تمويل من طرف وكالات الدعم والمرافقة	4,20	0,886	3	عالي
07	جميع المشاريع التي تتخرج من الحاضنة ناجحة	4,16	0,784	3	عالي
08	كل المشاريع تحظى بالقبول من طرف الحاضنة	4,03	0,708	5	عالي
09	تستفيد من الدورات التكوينية التي تقوم بها الحاضنة	4,27	0,784	2	عالي
10	توفر الحاضنة كل المعلومات الضرورية على المشروع المراد إنجازه	3,83	0,791	7	عالي
11	هل عندما تكون محتضن من قبل الحاضنة وتواجهك مشاكل تساعدك على تخطيها	3,85	1,276	6	عالي
12	تقدم الحاضنة نصائح لحاملي المشاريع	4,46	0,746	1	عالي
13	تخدم الحاضنة المجتمع	3,80	1,184	9	عالي
14	تقدم الحاضنة دراسة جدوى أفضل للمشاريع المقدمة لها	4,11	0,646	4	عالي
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4,06	0,574		

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

يشير الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بالمساهمة الاستشارية و المعنوية من قبل حاضنة الاعمال المسيلة للمشاريع المقاولاتية لديها حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (4.46 – 3.8) فقد جاءت في المرتبة الاولي تقدم الحاضنة نصائح لحاملي المشاريع بمتوسط حسابي (4.46) وهو اعلى من المتوسط العام (4.06)، وانحراف معياري (0.57)، وهذا يبين لنا بأن على حاضنة الاعمال تحرص على تقدم الحاضنة نصائح لحاملي المشاريع و هذا من الاستراتيجيات الحاضنة

1- أهمية مدي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة لأعمال المسيلة

لوصف مستوى وأهمية مدي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة لأعمال المسيلة، لجأ الطالبان إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، كما هو موضح في الجدول رقم (3-9)

الجدول رقم (3-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مستوي مدي نجاح المشروع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب حسب الأهمية	مستوى التطبيق
15	يعتبر دور الحاضنة في المشاريع المقاولاتية مهم	4,16	0,592	6	عالي
16	تحفز الحاضنة المقاول على نجاح مشروعه (مدي نجاح المشروع)	4,01	0,827	7	عالي
17	تشجع الحاضنة على بروز المشاريع المبتكرة	4,13	0,973	5	عالي
18	تضمن الحاضنة ديمومة للمشاريع المرافقة	4,45	0,575	1	عالي
19	يمكن تجسيد أي مشروع على أرض الواقع	4,40	0,674	2	عالي
20	من بين أهداف أي مشروع تحقيق ربح ومنفعة عامة للمجتمع	4,06	1,142	8	عالي
21	أي مشروع يحظى بالاستمرارية وديمومة	4,23	0,858	5	عالي
22	هل بالضرورة كل مشروع يعتبر مشروع ناجحا لا يواجه معوقات	4,30	0,702	3	عالي
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4,20	0,431		

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية SPSS

يشير الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة **مدي نجاح المشروع** حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (4.45 – 4,01) فقد جاءت في المرتبة الاولي تقوم المؤسسة تضمن الحاضنة ديمومة للمشاريع المرافقة بمتوسط حسابي (4.45) وهو اعلى من المتوسط العام (4.2)، وانحراف معياري (0.57)، وهذا يبين لنا بأن حاضنة الاعمال المسيلة تبذل كل الجهود من اجل ضمان ديمومة المشاريع و نجاحها من خلال المتابعة و الاشراف و تقديم النصائح و التسهيلات.

المطلب الثالث: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

أولا: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على: " **تقوم حاضنة جامعة المسيلة بتقديم مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية** " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان بالمتوسط الفرضي للاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (3_10) يوضح مستوى مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية

الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	33	3	2,91	0,6170	32	1.73	0.061	غير دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (3-10) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (2,91) أنه اقل تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 3، بناء عليه فإن لا توجد **مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية** ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (1,73) وهي قيمة موجبة غير دالة إحصائيا وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط النظري لأفراد عينة الدراسة،

وبالتالي تم رفض قبول فرضية البحث الأولى والقائلة "**لا تقوم حاضنة جامعة المسيلة بتقديم مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ثانيا:عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على: " **تقدم حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية** " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان بالمتوسط الفرضي للاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-11) يوضح مستوى نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية لدى عينة الدراسة

	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان ككل	33	3	4,06	0,5740	32	3.73	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم () نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (4,06) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 3، بناء عليه فإن **حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة تقوم بتقديم نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية** ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (3.73) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة "

تقدم حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ثالثا:عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

نصت الفرضية العامة على: " **مستوي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة كبير** " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان بالمتوسط الفرضي للاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-12) يوضح مستوى مدي نجاح المشروع لدى عينة الدراسة

الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	33	3	4,20	0,4310	32	3.23	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (3-12) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (4,06) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 3، بناء عليه فإن **مستوي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة كبير** ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (3,23) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة " **مستوي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة كبير** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

رابعا:نتائج الدراسة

لقد أظهرت نتائج إجابات عينة الدراسة ما يلي:

1. لا تقوم حاضنة جامعة المسيلة بتقديم مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية وانما تقدم الإعانات من خلال الدخل من اجل المساعدة المادية عن طريق هيئات الدعم
2. تقدم حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية
3. مستوي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة كبير

خاتمة

تعتبر حاضنات الأعمال بمثابة وسيلة فعالة، تهدف أساسا إلى دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية، من خلال توفير بيئة متكاملة من خدمات مختلفة، تعمل على تسهيل فترة الانطلاق في المشروع والتي يمكن اعتبارها أصعب مرحلة، بذلك فهي تؤدي دورا هاما في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا، وتؤدي إلى خلق فرص العمل وتوفير مناصب الشغل.

من خلال دراستنا إلى موضوع حاضنات الأعمال ودورها في دعم وإنشاء المشاريع المقاولاتية، وذلك من خلال الإجابة على الاشكالية المطروحة والتي تهدف إلى معرفة مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية. ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وهي كتالي:

النتائج العامة للبحث

من خلال دراستنا لموضوع دور حاضنات الاعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية توصلنا الى النتائج العامة التالية:

- ان حاضنات الأعمال من الأساليب الحديثة لتشجيع ودعم وتطوير المشاريع المقاولاتية؛
- تقدم حاضنات الأعمال حزمة متكاملة من الخدمات للمقاولات الملتحقة بها، وترتبط هذه المساعدات والخدمات بالمشاكل والمعوقات التي تواجه هذه المقاولات خاصة في مرحلة البدء والانطلاق، ومن بين هذه الخدمات الاستشارية والمعنوية، توفير مختلف أنواع الدعم من اجل إنجاح المشروع؛
- تساعد حاضنات الأعمال أصحاب الأفكار الإبداعية والعلمية من تجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع؛
- تقدم حاضنات الاعمال الدعم المادي من خلال تسهيل الوصول إلى الهيئات والجهات الداعمة لأصحاب المشاريع المقاولاتية لقيام الحاضنة والإدارة المتخصصة بمتابعة وتقييم المشاريع الملتحقة بها بشكل دوري ومستمر؛

❖ للحاضنات دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني، فهي تساهم في توسيع وتوزيع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة؛

نتائج اختبار الفرضيات

لقد أظهرت نتائج إجابات عينة الدراسة ما يلي:

الفرضية الأولى: لا تقوم حاضنة جامعة المسيلة بتقديم مساهمات مادية لأصحاب المشاريع المقاولاتية وانما تقدم الإعانات من خلال الدخل من اجل المساعدة المادية عن طريق هيئات الدعم

الفرضية الثانية: تقدم حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة نصائح واستشارية ومعنوية لأصحاب المشاريع المقاولاتية

الفرضية الثالثة: مستوي نجاح المشروع المقاولاتي لدى حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة كبير

التوصيات والاقتراحات:

من أهل تفعيل دور الحاضنات في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية في الجزائر فيمكننا اقتراح مايلي:

❖ ضرورة التحسيس بأهمية المشاريع المقاولاتية لدى فئات الشباب خاصة الطلبة و الباحثين الجامعيين ؛

❖ دراسة مدى إمكانية حاضنة الاعمال في إنشاء أي مشروع مقاولاتي مهما كانت صعوبته؛

❖ تشجيع القطاع الخاص من جمعيات ومؤسسات ورجال الأعمال على إقامة الحاضنات، ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع الجماعات المحلية؛

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. اسعد علي عبد الرحمان، "الأسس التخطيطية في اختيار مواقع حاضنات الأعمال، دور صناعة الأعمال"، عمان، الأردن،2005
2. إيثار عبد الهادي ال الفيحان وسعدون محسن سلمان، "دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 30، 2012.
3. الشبراوي عاطف، "حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية"، المنظمة الإسلامية للتربية، والعلوم الثقافية، مصر، القاهرة 2005
4. طاهر محسن منصور الغالبي ،"إدارة واستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة "، دار وائل للنشر والتوزيع عمان ،الأردن،2009
5. فلاح الحسني، "إدارة المشروعات الصغيرة مدخل استراتيجي للمنافسة و التميز"، دار الشروق للنشر و التوزيع، غزة،2006

الملتقيات و المذكرات والمراجع الاخري

1. أنور أحمد عمار العزام وصباح محمد موسى، "تأثير استخدام حاضنات الأعمال في إنجاز المشاريع الريادية في الأردن"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 83، الجامعة المستنصرية، الأردن، 2010.
2. برحومة عبد الحميد وصورية بوطرفة،" واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر وسبل تغييره على ضوء التجارب العالمية –عرض نماذج عالمية لحاضنات الأعمال-"، الملتقى الوطني حول: مقارنة تجربة الجزائر مع التجارب الأجنبية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر.
3. بن الشيخ الحسين جويد، دور حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة حالة مشتلة المؤسسات لولاية بسكرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية) تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات)، جامعة بسكرة، 2019-2020
4. بوشنوفة أحمد، بوسمهين أحمد،" متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في البلدان النامية"، الملتقي الدولي حول متطلبات تأهل و تفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، المركز الجامعي بشار، أيام 17-18 أفريل 2006
5. الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 00-190 المؤرخ في 11 جويلية 2000، المتعلق بتحديد صلاحيات الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 42، ص 6.

6. الجودي محمد علي، "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2014-2015

7. حدة عابد، "دور حاضنات الاعمال في دعم و تمويل المشاريع المقاولاتية "،مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص محاسبة و مالية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة ام البواقي، 2015-2016

8. حسين الوادي محمود، "دور حاضنات الاعمال في تنمية الاقتصاد مع الإشارة إلى التجربة الأردنية"، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة الزرقاء، الأردن، العدد السابع، جوان 2007، ص: 10.

9. حسين رحيم، "ترقية شبكة دعم الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر –نظام المحاضن–"، الملتقى الوطني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية، يوم 9 أفريل 2002، جامعة ثليجي عمار، الأغواط.

10. ريحان الشريف وهوام لمياء، "دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم وتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة–التجربة الجزائرية بين الواقع والمأمول–"، الملتقى الوطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 18-19 افريل 2012

11. السعيد بريش وعبد اللطيف يلغرسة، إشكالية تمويل البنوك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بين المعمول ومتطلبات المأمول، ملتقى دولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الإقتصادية، وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 17/18 ، أفريل 2006

12. سماعيلي, فاطمة الزهراء و أحمد بن عيشاوي ، "دور حاضنات الأعمال في تفعيل الروح المقاولاتية لحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة . – دراسة عينة من مشتلتي المؤسسات (بسكرة ،ورقلة) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني، تخصص تسيير مؤسسات صغيرة والمتوسطة، كلية علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016

13. الشريف ريحان، وريم بونوالة، "مداخلة بعنوان: حاضنات الأعمال كلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات"، الملتقى الدولي حوله استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، بومي 18-19 أفريل 2012

14. شريف غياظ، محمد بوقموم، "حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة _حالة الجزائر"، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السادس 2009، جامعة قالمة، الجزائر

15. شلوف فريدة، "المرأة المقاولة في الجزائر – دراسة سيسيولوجيا "، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم لاجتماعية و العلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة،2008-2009

16. صالح صالحي، "أساليب تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الجزائري"، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكاليات وأفاق التنمية، ورشة العمل بعنوان: تقييم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 18/22ماي 2004

17. صليحة بن طلحة وبوعلام معوشي، "الدعم المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في القضاء على البطالة، ملتقى دولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف،17/18أفريل 2006

18. عبد الرزاق خليل وآخرون، "دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية"، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة ثلجي عمار، الاغواط، الجزائر، أيام 17-18 أفريل ،2006

19. عبد الله سعد الهاجري، "دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت"، الملتقى العربي حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية، والتكنولوجية في التنمية الصناعية، يومي 12-14 أكتوبر2012، بالجمهورية التونسية، الكويت

20. عبيدات عبد الكريم، "حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر العولمة"، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2005-2006

21. علي سماي، "دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، أبحاث اقتصادية وادارية–العدد السابع جوان 2010، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،

22. فتيحة بوساق،"دور حاضنات الاعمال في تنمية و دعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر" ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير ،جامعة فرحات عباس ،سطيف ،2013.

23. قوجيل محمد،" تقييم أداء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار فرع ورقلة–"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008

24. قوريش نصيرة،" أليات وإجراءات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي لمتطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف، 17/18 أفريل 2006

25. لجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 03/30 المتضمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، العدد 13 2003، ص22

26. ليلى بن عيسى، "محاضرات في مقياس المقاولاتية"، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر: تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2021-2020

27. محمد شقرون، "دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، علوم التجارية، كلية علوم التسيير العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2014-2015،

28. مراد بودية محمد جميل،" المقاولاتية" ، محاضرات في مقياس المقاولاتية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر ، تخصص اقتصاد نقدي و بنكي ، اقتصاد قياسي ، جامعة تلمسان ، 2019-2020

29. مفيد عبد اللاوي، "حاضنات الاعمال ودورها في تشغيل الشباب من خلال احتواء مخرجات الجامعة "، ملتقي جامعة يحي فارس بالتعاون مع مخبر التنمية المحلية المستدامة، يومي 04-05 ديسمبر 2013

30. منصوري الزين، " آليات دعم ومساندة المشروعات الريادية والمدعمة التحقيق التنمية حالة الجزائر" الملتقى العلمي الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، يومي 12-13 ماي 2010

31. منيرة سلامي، "التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر: بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة-تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري وتجربة الحظيرة التكنولوجية بالجزائر"، استراتيجيات التنظيم والمرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يومي 18-19 أفريل 2012

32. هواري معراج، "حاضنات الأعمال اليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الملتقى الوطني حول فرص الاستثمار بولاية غرداية ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -الواقع والتحديات -، المعهد الوطني للتجارة غرداية، الجزائر، يومي 2-3 مارس 2004.

33. يوسف قريشي وسليمة غدير أحمد،" تأهيل المؤسسات المتوسطة والصغيرة في الجزائر برنامج EOPME"، مداخلة ضمن الأيام الدراسية الرابعة حول الروح المقاولاتية والتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية، جامعة ورقلة، 17/18 أفريل 2007

المراجع بالفرنسية

- ✓ Marina Lavrow and sherry sample, business incubation m trend offad. OTTAWA-CANADA - MBA, August .
- ✓ National business, Incubator Association (NBIA), membre presse releases, 7/10/2000
- ✓ (:(Alain fayolle ," le métier de créateur d'entreprise", les Edition d'organisation, tome 2, paris, 1983
- ✓ Scott shane and s. Venkataraman," the Promise of Entreprenurship as a Field of research", the Academy of Management Review, 2000.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف -المسيلة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية

ميدان: علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

استبيان

تحية طيبة وبعد:

أرجو من الإخوة والأخوات الفاضلات تعبئة هذا الاستبيان والذي يسعى من خلاله الطالب لتعرف على مدى مساهمة حاضنة الاعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية –محضنة المسيلة –، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة تقيس هذه المساهمة، أرجو منكم الإجابة عنها بمصداقية من خلال وضع علامة (X)

اعداد الطلبة

- ميمون امير عبد القادر
- فراحتية احمد

تحت اشراف الأستاذ

الدكتور حجاب عيسى

السنة الجامعية: 2022/2021

أسئلة الاستبيان

الرقم	العبارة	الإجابة				
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
01	الإعفاء من دفع الضرائب والأقساط الأولية عند انطلاق المشروع					
02	تقدم الحاضنة إعانات مالية لأصحاب المشاريع					
03	تساعد الحاضنة على الاستفادة من معدل فائدة منخفض على القروض الممنوحة					
04	غياب الشفافية في الخدمات التمويلية التي تقدمها الحاضنة					
05	تعتبر الحاضنة كباقي الجهات التي تمنح الدعم المالي					
06	تسهل الحاضنة الحصول على تمويل من طرف وكالات الدعم والمرافقة					
07	جميع المشاريع التي تتخرج من الحاضنة ناجحة					
08	كل المشاريع تحظى بالقبول من طرف الحاضنة					
09	تستفيد من الدورات التكوينية التي تقوم بها الحاضنة					
10	توفر الحاضنة كل المعلومات الضرورية على المشروع المراد إنجازه					
11	هل عندما تكون محتضن من قبل الحاضنة وتواجهك مشاكل تساعدك على تخطيها					
12	تقدم الحاضنة نصائح لحاملي المشاريع					
13	تخدم الحاضنة المجتمع					
14	تقدم الحاضنة دراسة جدوى أفضل للمشاريع المقدمة لها					
15	يعتبر دور الحاضنة في المشاريع المقاولاتية مهم					
16	تحفز الحاضنة المقاول على نجاح مشروعه					
17	تشجع الحاضنة على بروز المشاريع المبتكرة					
18	تضمن الحاضنة ديمومة للمؤسسات المرافقة					
19	يمكن تجسيد أي مشروع على أرض الواقع					
20	من بين أهداف أي مشروع تحقيق ربح ومنفعة عامة للمجتمع					
21	أي مشروع يحظى بالاستمرارية وديمومة					
22	هل بالضرورة كل مشروع يعتبر مشروع ناجحا لا يواجه معوقات					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم :.....

رقم: ...../2022

المسيلة في: 2022/05/11

إلى السيد: .....

.....

الموضوع: طلب مساعدة الطلبة على إجراء التربص الميداني.

سيدي المحترم، تحية طيبة و بعد...

في إطار انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والإداري، ومن أجل مساعدة الطلبة في إعداد مذكرات التخرج ، التي تدخل ضمن متطلبات نيل **شهادة ماستر** في **شعبة**: ..... **تخصص** :.....

فإنه يشرفنا أن نطلب من سيادتكم مساعدة الطلبة المذكورين في الجدول أدناه، على إجراء تربصهم الميداني بمؤسستكم.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

الطلبة:

الرقم	الاسم واللقب	رقم بطاقة الطالب	رقم ب.ت.و/ ر .س	الإمضاء
01				
02				

عنوان المذكرة:.....

المشرف(الاسم و اللقب و الإمضاء)	هيئة التربص (الإمضاء والختم)	رئيس القسم(الإمضاء والختم)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et des Sciences de Gestion

Département: Sciences Economiques

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسفله:

الطالب (ة): بعمون أمير عبد القادر المولود(ة) بتاريخ: 19-12-1999 بـ: المدية

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر.س.) رقم: 207643193 الصادرة بتاريخ: 22-03-2022 عن: دائرة المدية

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم اقتصادية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي خلال السنة الجامعية: 2022

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان": دور حاضنة الأعمال في دعم وانشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتابعة أعمالها دراسة حالة

أصرح بشرفي أني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 12/06/2022

التوقيع و البصمة

*يحرر كل طالب (ة) تصريحا فرديا في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب(ة) واحد.

**يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التجارية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et les Sciences de Gestion

Département: Sciences E. Commerciales

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسفله:

الطالب (ة): مواحنية أحمد ..... المولود(ة) بتاريخ: 11/07/1998 ب: بالمسيلة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر.س.) رقم: 20M4469 الصادرة بتاريخ: 20/02/27 عن: بلدية المسيلة .....

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم تجارية تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي خلال السنة الجامعية: 2021/2022

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: دور حاضنات الأعمال في إنشاء ودعم المشاريع المقاولاتية دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة

.....

.....

أصرح بشرفي أني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2022/06/12

التوقيع و البصمة

.....

*يحرر كل طالب (ة) تصريحا فرديا في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب(ة) واحد.

**يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة

ملخص بالغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية، وتهدف هاته الدراسة من الجانب النظري الى توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمشاريع المقاولاتية والمقاول الى جانب دور المشاريع المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية وهيئات وهياكل دعم مرافقة لها الى جانب التعرف على حاضنات الاعمال ومفاهيم أساسية المتعلقة بها ودورها في دعم المشاريع المقاولاتية الى جانب أبرز التجارب الدولية لحاضنات أعمال وحاضنات اعمال في الجزائر.

أما الفصل الثالث والأخير فقد خصص لدراسة تطبيقية من خلال ابراز مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية وتحليل العلاقة بينهما، وقد خلصت الدراسة إلى أن لحاضنات الاعمال دورا كبيرا وهام في دعم وانشاء المشاريع المقاولاتية

الكلمات المفتاحية: حاضنات الاعمال، المشاريع المقاولاتية، المقاول، هيئات الدعم

English summary :

This study aimed to highlight the extent to which business incubators contribute to the support and establishment of entrepreneurial projects. From the theoretical side, this study aims to clarify the basic concepts related to entrepreneurial projects and the contractor, as well as the role of entrepreneurial projects in achieving economic development and accompanying support bodies and structures, as well as identifying business incubators and concepts Basically related to it and its role in supporting entrepreneurial projects, as well as the most prominent international experiences of business incubators and business incubators in Algeria.

As for the third and final chapter, it was devoted to an applied study by highlighting the extent to which business incubators contribute to supporting and establishing entrepreneurial projects and analyzing the relationship between them. The study concluded that business incubators have à large and important role in supporting and establishing entrepreneurial projects

Keywords : business incubators, entrepreneurial projects, contractor, support bodies